

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري

من إعداد الطالب
زمام أحمد حسين

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2024/06/11

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري

دراسة مسحية على طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري جامعة محمد خيضر بسكرة

لجنة المناقشة

رئيسا	بسكرة	دكتورة	د. سعاد سراي
مناقشا	بسكرة	دكتورة	د. نصيرة بويعلی
مشرفا ومقررا	بسكرة	أستاذ م أ	أ. فاطمة حدروش

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي دبر الدجور وقدر المقدور وصرفه الأمور وجعل الظلمات والنور والطلاة والسلام على أشرفه الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.
أما بعد:

قال تعالى: (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه) (لقمان: 12)

نشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى فأتم لنا هذا العمل العلمي بعونه وتوفيقه نحمده حمدا كثيرا في المبتدى والمنتهى.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **الأستاذة فاطمة حدروش** لتفضلنا وتكرمنا بالإشراف على هذه المذكرة، وتكرمنا بنصحتنا وتوجيهنا حتى إتمامها، نسأل الله أن يفتح عليها بمزيد من العلم وأن يمدنا بالصحة الوعافية، وجزاكم الله عنا خير الجزاء وطيبب الوفاء.

إلى من صوبوا أفكارنا وفتحوا أعيننا إلى جميع المعلمين والأستاذة والدكاترة الذين أشرفوا على تدريسنا طيلة مشوارنا الدراسي من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي، وجميع الموظفين والإطاراء، ونزفهم لهم كبير الشكر والعرفان.

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد بالكثير أو القليل، وفي الأخير نعتذر إلى من لم يحضر لنا إسمه أو نسيناه. ونسأل الله العلي القدير أن يجازيهم على ما ألموا وساهموا به، وأن يكتب لنا أجر هذا العمل وأن يعم بالنفع لكل من قرأه والحمد لله رب العالمين.

شكرا لكم جميعا

أحمد حسين

إهداء

أهدي هذا العمل بتواضع لوالدي الأعزاء، اللذان كانا ركائزي وإلهامي

وحافزي طوال هذه الرحلة. لوالدي، الأستاذ الدكتور زمام نور الدين،

لدعمه الثابت وتوجيهاته القيمة، ولأمي، من أجل نورها، وحبها غير

المشروط وصبرها اللامتناهي، اللهم إحميها وبارك فيهما.

إلى المشرفة الأستاذة فاطمة حدروش، التي كانت نصائحها الحكيمة

ودعمها المستمر لا تقدر بثمن في تطوير هذه الدراسة.

كما أخص بالشكر ابن عمتي محمد الذين كان خير معين ومساعد.

إلى كل الزملاء طيلة المشوار الدراسي.

إلى كل من تمنى لنا النجاح ولو بلسانه.



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية التي تهدف إلى تناول استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل التحكم في المحتوى السمعي البصري. إذ تم توجيه استمارة لطلبة تخصص سمعي بصري سنة ماستر 2 في جامعة محمد خيضر بسكرة.

تضمنت أسئلة تهدف إلى التعرف على بعض من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستعملها الطلبة، مع إبراز دورها في التحكم في تقنيات إنشاء محتويات سمعية بصرية، فضلا عن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استعمالهم لها، بالإضافة إلى دوافعهم واستخداماتهم المفضلة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تشدد على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها البارز في توفير إمكانيات معتبرة لتعزيز مهارات الطلاب الإبداعية، ومساعدتهم على إنشاء محتوى سمعي بصري جديد وفريد.

مما يعني أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يُمكن أن يُساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وإثارة للاهتمام، علاوة على تأهيل الطلاب لمواجهة التحديات المهنية في المستقبل، والنجاح في الحياة العملية.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، المحتوى السمعي البصري، الصحافة.

Abstract :

This study is part of surveys aimed at addressing university students' use of artificial intelligence applications to control audiovisual content. A form was sent to students of audiovisual specialization in Master 2 at Mohammed Khider University in Biskra.

Questions aimed at identifying some of the artificial intelligence applications used by students, highlighting their role in controlling techniques for creating audiovisual content, as well as pointing out some of the difficulties students encounter during their use, as well as their motivations and preferred uses.

The study found a number of findings difficulties the importance of AI applications and their prominent role in providing significant possibilities for enhancing students' creative skills and helping them create new and unique audiovisual content.

This means that integrating AI applications into the educational process can contribute to creating a more interactive and interesting learning environment, as well as qualifying students for future professional challenges, and success in working life

Key words:

Audiovisuel, artificiel intelligence, journalisme.

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الذكاء الاصطناعي - الماهية، والمجالات والتطبيقات -

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه

المطلب الأول: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: تعريف الذكاء الاصطناعي

المطلب الثالث: أهمية الذكاء الاصطناعي

المطلب الرابع: خصائص الذكاء الاصطناعي

المبحث الثاني: مجالات واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: خدمات الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: مجالات الذكاء الاصطناعي

المطلب الثالث: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الاعلام

الفصل الثالث: آليات صناعة المحتوى الإعلامي باستخدام تطبيقات الذكاء

الاصطناعي

المبحث الأول: أنواع ومراحل تطور المحتوى الاعلامي في الجزائر

المطلب الأول: تطور المحتوى الإعلامي والسمعي البصري في الجزائر

المطلب الثاني: أنواع المحتوى السمعي البصري

المطلب الثالث: أنواع المحتوى الاعلامي المكتوب

المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لصناعة المحتوى الاعلامي

المطلب الأول: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية المونتاج

المطلب الثاني: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الاعلامي ومعالجة

الصور

المطلب الثالث: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التحرير الصحفي

خاتمة



مقدمة:

تلعب صناعة الإعلام دورًا حيويًا في حياة المجتمع الحديث، فهي وسيلة هامة لنقل المعلومات والأخبار وتشكيل آراء الناس؛ وهي أيضا من أكثر الصناعات تأثيرًا في أساليب حياتنا اليومية، إذ يمكنها تغيير اتجاهات وسلوكيات الأفراد والجماعات، والتأثير على أساليب التواصل والنفاس والحوار بينهم.

تتنوع وسائل الإعلام بين الصحف والتلفزيون والإذاعة وغير ذلك من وسائل الإعلام الحديثة، التي يلعب كل منها أدوارا خاصة، مما يعني أن العمل في مجال الإعلام مسؤولية كبيرة تتطلب التمكن والالتزام بالمبادئ المهنية والقيم الأخلاقية لنقل الوقائع بدقة ومصداقية وتجنب انتشار الأخبار الكاذبة؛ ويزداد حجم المسؤولية لكون صناعة الإعلام تواجه تحديات عديدة في عصرنا الحديث، بسبب سطوة وسائل الإعلام وانتشار الرقمنة، وظهور سائل الإعلام جديدة مثل البودكاست والفيديوهات عبر الإنترنت.

ويتطور التكنولوجيات الحديثة أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا المهنية وحتى اليومية؛ فهي تستخدم في مجالات متنوعة مثل التجارة الإلكترونية، والطب، والتسويق، وصناعة الإعلام والترفيه؛ كما أنها تلعب دورًا حيويًا في تحسين الكفاءة والدقة وزيادة الإنتاجية.

كما يُساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم بشكل كبير من خلال تحليل وتنظيم المحتوى السمعي البصري بشكل فعال، كما يمكن من تحليل البيانات بسرعة تفوق قدرات الإنسان مما يوفر الوقت والجهد؛ وتُساعد الخوارزميات التي يستعملها الذكاء الاصطناعي على تصنيف المحتوى السمعي البصري بنجاعة.

فضلا عن فهم الأنماط والاتجاهات، وتقديم توصيات مُخصصة للمستخدمين بناءً على اهتماماتهم. مما يؤدي إلى جذب المزيد من الجمهور وتقديم تجربة مُلفتة للاهتمام.

إنطلاقاً من هذا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل التحكم في المحتوى السمعي البصري.

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى إطار منهجي، فصلين أساسيين نظريين وإطار تطبيقي، شمل الإطار المنهجي بعضاً من العناصر من بينها: الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وأسباب إختيار الموضوع، بالإضافة إلى الأهداف المسطرة، وأهميته والمنهج، والعينة، وكذلك أدوات جمع البيانات والمفاهيم والدراسات السابقة.

أما الفصل الأول النظري، المعنون: "الذكاء الاصطناعي - الماهية، والمجالات والتطبيقات -" فيتضمن مبحثين؛ تناول المبحث الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي، ونشأته وتطوره، وأهميته وخصائصه. أما المبحث الثاني فتناول خدمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومجالاتها واستخداماتها.

أما الفصل الثاني النظري، والمعنون "آليات صناعة المحتوى الإعلامي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي" فتضمن مبحثين أساسيين، خصص المبحث الأول لتناول تطور المحتوى الاعلامي في الجزائر. وعرض أنواع المحتوى السمعي البصري والمحتوى الاعلامي المكتوب بشكل مستقل.

أما المبحث الثاني فخصص لدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لصناعة المحتوى الاعلامي، من خلال التطرق إلى آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية المونتاج، ثم في مجال التصوير الاعلامي ومعالجة الصور، وأخيرا في مجال التحرير الصحفي.

وأخيرا خصص الإطار التطبيقي للدراسة، لعرض وتفريغ البيانات، ثم تحليلها كميا وكيفيا، ورصد الاستنتاجات، وتأويلها قصد استخلاص النتائج العامة للدراسة وبالتالي الإجابة على تساؤلات الدراسة؛ مما يساعدنا على صياغة توصيات الدراسة.



الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

يعيش العالم اليوم عصر التطور التكنولوجي السريع، أصبحت فيه الابتكارات التكنولوجية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية والمهنية. ومن بين التقنيات الحديثة التي اكتسبت شهرة كبيرة الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يتصدر قائمة هذه الابتكارات التكنولوجية.

ومن بين أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطبيق CHATGPT الذي أنتجته شركة OPEN AI، ولا ترجع شهرته إلى اتاحته لخدماته مجانية فقط، بل لسهولة استعماله أيضا، لدرجة أن عشرات الملايين من الأشخاص يستخدمونه من أجل البحث عن معلومات، إضافة إلى العديد من المهام الأخرى.

تقدم تقنية الذكاء الاصطناعي حلاً مبتكراً في العديد من المجالات. مثل المجالات الطبية والتجارية والتعليمية والترفيهية، فهي توفر حلولاً مبتكرة للمشكلات التي تواجهها، كما تقدم أفكاراً وطرقاً جديدة لتطوير هذه المجالات.

ومن بين الخدمات البارزة التي تستفيد من الذكاء الاصطناعي هي صناعة المحتويات السمعية البصرية، والتي تضم مجموعة واسعة من التقنيات والأنشطة مثل الوسائط المرئية والسمعية التي تجمع بين الصوت والصورة، مثل الأفلام، والبرامج التلفزيونية، والإعلانات، ومقاطع الفيديو على الإنترنت والتي تهدف جميعها إلى توصيل رسالة معينة إلى الجمهور.

وعموماً تمر عملية إنتاج محتوى سمعي بصري بعدة مراحل لا بد من إنجازها وهي التخطيط والإعداد تشمل هذه المرحلة تحديد الفكرة والهدف من العمل، وكتابة النصوص وتحديد الموسيقى والتأثيرات الصوتية المناسبة، التصوير يتم في هذه المرحلة تصوير المشاهد المطلوبة باستخدام الكاميرات السينمائية والإضاءة والديكورات والملابس؛ يليها المونتاج حيث يتم في هذه المرحلة ترتيب المشاهد بالتسلسل المطلوب

وإضافة التأثيرات اللازمة والموسيقى والتعليق الصوتي. وآخر مرحلة هي الإنتاج النهائي والتي يتم فيها إخراج العمل السمعي البصري بصيغة ملائمة للعرض والإذاعة والنشر.

من بين المجالات البارزة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الميدان الإعلامي. حيث يستخدم بعض الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بغرض التكوين والتدريب، مثل تحرير المقالات والتقارير وإنشاء ربورتاجات.

ويجدر التذكير أن الذكاء الصناعي يعتمد على التعلم الآلي وتقنيات مثل تحليل النصوص والتحليل اللغوي والترجمة الآنية، مما يتيح إنتاج محتويات وأفكار جديدة ومبتكرة قد لا تكون في متناول العقل البشري.

بناءً على ما سبق ذكره جاء التساؤل الرئيس الآتي: كيف يساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة الجامعيين على التحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري؟

2-التساؤلات الفرعية:

1. كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الطلاب على إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي؟

2. كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في زيادة كفاءة الطالب لإنتاج محتويات سمعية بصرية؟

3. ما هي الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الموضوعية:

- بما أن الموضوع حديث الساعة ومن أكثر الموضوعات رواجاً حالياً، ارتأينا لفهم كيف يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تضبط وتعزز امكانية الطالب لإنشاء محتويات سمعية بصرية.
- من أجل تحسين أداء الطالب الجامعي في مجال البحث العلمي وصناعة المحتوى.

ب- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام والإلمام الشخصي بالمواضيع الحديثة التي تخص التطبيقات الذكاء الاصطناعي هو ما جعلنا نختار هذا الموضوع.
- الرغبة الشخصية في المبادرة والإسهام بدراسة تحفز الطلبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

4- أهداف الموضوع:

إن تحديد أهداف الموضوع تعتبر خطوة ضرورية للقيام بها، ولكل بحث علمي أهدافه الخاصة والذي يقوم فيه الباحث بدراسة ظاهرة معينة بإتباع الأسلوب العلمي الصحيح، ومنه تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية ادخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي من خلال:

- التعرف على مجموعة من التطبيقات الذكية التي تساعد الطلبة الجامعيين على إنتاج محتويات وأفكار جديدة.
- ابراز دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في تقنيات الاعلام والاتصال لدى الطلبة الجامعيين في مجال البحث ومجال التكوين.

• تبيان الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

5- أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، ونحاول الكشف عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحوث العلمية وفي ضبط عملية تحرير المحتويات السمعية البصرية. وتبيان أهمية ادراج واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التكوين الجامعي للطلبة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

يتعبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، وتأكيد الاتفاق على هذه التعليمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، وتكونت مفاهيم دراستنا فيما يلي:

الاستخدام:

عرف جاك بريوت في كتابه مناطق الاستخدام أن مفهوم الاستخدام يعرف في الواقع معاني متعددة ومختلفة، وكلمة استخدام توظف كمرادف للاستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى كمرادف للتملك.¹

¹ قدوار تسعديت: أثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباع لدى الشباب، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010، ص28

التعريف الإجرائي:

هو عملية استخدام الطلبة واعتمادهم الشبه كلي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة المحتوى السمعي البصري باختلاف المهام التي ينجزها، ومدى دقة النتائج المتحصل عليها.

الذكاء الاصطناعي:

وهو مصطلح يتكون من كلمتين، هما: الذكاء، والاصطناعي، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم. أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل "يصنع" أو "يصطنع"، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة وبصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعنى بالذكاء الاصطناعي الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي و علم الآلات الحديثة.²

التعريف الإجرائي:

هي كل التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في مجال دراستنا -السمعي البصري- باختلاف تطبيقاتها واستعمالاتها في الشق العملي. والتي تقوم بأتمتة المهام البسيطة التي كان يستوجب على الجانب البشري القيام بها.

² غالب، ياسين سعد، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص114

المحتوى السمعي البصري:

هي عملية الاتصال السمعي البصري الذي يمكن للفرد من خلاله رؤية وسماع المحتويات الموثقة عن بعد في الوقت الفعلي باستخدام الوسائل الإلكترونية.³

التعريف الاجرائي:

هي كل المضامين التي تثبت عن طريق الوسائل السمعية البصرية التي تستخدم الصوت والصورة معا، وتتعدى هذه المضامين إلى: الربورتاج، التحقيق الصحفي، الفيلم القصير..

تمهيد:

قبل عرض الجانب الميداني من الدراسة من خلال عرض البيانات وتحليل النتائج علينا أولاً تحديد الاجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث بغية تحديد أهمية اختيار المنهج المقترح وطريقة انتقاء عينة الدراسة الى الأدوات المستخدمة من أجل قياس متغيرات البحث لدى العينة المشاركة، وذلك قبل أن نبدا في عرض وتحليل النتائج.

7-مجالات الدراسة:

- المجال البشري: تتم هذه الدراسة ضمن المجال البشري المتمثل لطلبة الاعلام والاتصال للسنة الثانية ماستر تخصص سمعي بصري بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر قطب شتمة بسكرة.

³ Iolanda Tobolceam, What Is Audio Visual Communication ? <https://qnexotech.com/blog/what-is-audio-visual-communication/#:~:text=Audio%20visual%20or%20AV%20communication,compared%20to%20traditional%20static%20content.> 20 :20, 28/02/2024.

- **المجال المكاني:** تمثل الحيز الجغرافي لبحثنا هذا في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر ببسكرة وبالذات بقطب شتمة.

- **المجال الزماني:** كانت بداية الدراسة النظرية من جانفي 2023، حيث استغرق مني الأمر حوالي 4 أشهر لجمع المراجع باللغة الأجنبية، ثم فترة العمل النظري من 26 مارس إلى غاية 20 ماي 2024، أما الشروع في الدراسة الميدانية كان في تاريخ 2024/04/25.

8- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.⁴ ومجتمع بحثنا هم طلبة ماستر 2 تخصص سمعي بصري الذي يبلغ عددهم 40 طالبا بالمجموع، 6 ذكور و34 من الإناث.

9- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي فئة تمثل مجتمع البحث (Population research) أو جمهور البحث أي المجموعة الجزئية من المجتمع موضوع الدراسة، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.⁵

وعينة دراستنا هي نفس مجتمع بحثنا لقلة عدد المبحوثين. حيث تم استخدام طريقة المسح الشامل والتمثلة في جميع طلبة ماستر 2 تخصص سمعي بصري بكلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة.

⁴ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص298.
⁵ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية. دار الفكر المعاصر، لبنان، 2005، ص305.

10- منهج الدراسة:

يعرف المنهج في اللغة العربية على أنه النهج، والطريق الواضح. وفي الاصطلاح جاء كترجمة للكلمة الأجنبية (method) وتعني: الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتاجه، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.⁶

في دراستنا نحن بصدد الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معين عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. ومن أهم أهداف البحث الوصفي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، فهو يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجها بوفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل.⁷

11- أداة الدراسة:

تبعاً لمعطيات الدراسة وأهدافها اختير الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة، وذلك لإتاحته الفرصة للباحث بلوغ أكبر عدد من المبحوثين، حيث يعتبر الاستبيان من بين أهم أدوات جمع البيانات والمعلومات في وقت قصير، ويعتبره الباحثون أكثر الأساليب العلمية المعتمدة عليها في جمع المعلومات بسهولة وتكاليف منخفضة. حيث يذهب عبد الله العكش إلى تعريفه على أنه: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص عن طريق البريد أو تسلم عن طريق

⁶ محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مكتبة نور، 2020، ص8.
⁷ العسكري عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، 2004، ص6.

اليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.⁸ ويتم تصميم الاستبيان مراعاة الخطوات المنهجية المحددة فيما يلي⁹:

- 1- تبيان الهدف من الاستبيان.
- 2- إعداد الأسئلة الفرعية المتعلقة بالتساؤل الرئيسي.
- 3- إجراء اختبار تجريبي للاستبيان.
- 4- تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات إن وجدت.

ثم صياغة محاور الإستبيان التي تضمنت (18) سؤالا قسمت كالآتي:

- محور البيانات الشخصية.
- المحور الأول: إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي للطلبة بخصوص إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي
- المحور الثاني: استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي من أجل زيادة الكفاءة لإنتاج محتويات سمعية بصرية.
- المحور الثالث: الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

صدق الأداة:

ولقياس صدق الاستبيان قمنا بعرضها على ثلاث دكاترة من أهل التخصص، قاموا بتحكيما، وقد أجريت بعض المقترحات بناءً على آراء ووجهات نظر المحكمين، لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي.

⁸ العكش فوزي عبد الله، البحث العلمي: المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص14.
⁹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، مرجع سبق ذكره. ص355.

ثبات الأداة:

إعتمدنا في استخراج معامل الثبات بمعادلة " هولستي " نسبة إلى هولستي 1933،
تقوم هذه المعادلة على:

معدل الثبات¹⁰ = ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

$1 + (1 - n)$ متوسط الاتفاق بين المحكمين

عدد الفئات التي تم الإتفاق عليها بين المحكمين هي: 16

عدد الفئات الكلي للدراسة هو: 18

متوسط الإتفاق بين المحكمين: $\frac{16}{18} = 0.88$

حيث أن: ن = عدد المحكمين = 2

ومنه فإن معامل الثبات = $\frac{0.88 \times 2}{0.88(1-2)+1} = \frac{1.76}{1.88} = 0.93$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات، إذ يحصرها هولستي بين: 0.65 و 0.95

12- المدخل النظري للدراسة:

1- نظرية الاستخدامات والإشباع

تعريف نظرية الإستخدامات والإشباع: هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الاعلام خلافا للنظريات المبكره مثل: نظرية الاثار الموحدة، الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، الافراد امام وسائل الأعلام اكثر قوه من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.¹¹

¹⁰ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في لحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص281.

¹¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص584.

الفرضية التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباع في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار - من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية - المضمون الذي يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية¹²

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

1. معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واع، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.
2. معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.
3. الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال.¹³

الإسقاط على الدراسة:

من خلال هذه النظرية يتم توضيح كيفية انتقاء الطالب للتطبيق الذكي الذي يلائمه، وأنه يستخدم هذه التقنيات بوعي لكي يحقق أهداف معينة، قد تكون للحصول على المعلومات أو للتسلية أو للتواصل مع الآخرين أو لتحسين كفاءتهم في العمل. مع معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض لهذا التطبيق.

2- نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي تتحدث عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ويعتبر "مارشال

¹² Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973-1974). Uses and gratifications research. *Public Opinion Quarterly*, 37(4), 509-523 p21.22.

¹³ مكايي حسن عماد والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظريات المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998 ص 242.

ماكلوهان" من مؤسسي هذه النظرية وهو من أشهر المثقفين الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين.

حيث جاءت هذه النظرية بالقول أن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
- أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.¹⁴

فإذا نظرنا على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن كما يقول ماكلوهان نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها، والهدف من ذلك الاستخدام، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها.¹⁵

تقوم نظرية ماكلوهان على مجموعة من الافتراضات ثلاثة أساسية هي:

1- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيما يسميه الحتمية التكنولوجية Technological

.Determinism¹⁶

¹⁴ تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد العاشر، مارس 2013، ص181.

¹⁵ الدليمي، عبد الرزاق، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص300.

¹⁶ الدليمي عبد الرزاق، مرجع سابق، ص297.

➤ **الوسيلة هي الرسالة:** هي المقولة المشهورة لماكلوهان حيث يقول: " ينشغل الكثيرين في تفسير الرسالة ويهملون الوسيط الذي سوف يتم عن طريقه نقل الرسالة" حيث يرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة في التلفزيون هي التلفزيون في حد ذاته، فالمضمون غير مهم، المهم هو الوسيلة التي تنتقل المحتوى، ويشير أيضا ماكلوهان أن لكل وسيلة خصائص خاص بها جمهور من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها.¹⁷

وسائل اتصال ساخنة و وسائل اتصال باردة: إن لماكلوهان في تقسيمه لمراحل التغيير حسب نظرية الحتمية التكنولوجية في الاتصال، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى وسائل الاتصال الجماهيري، ففي مستوى آخر كان هذا الانتقال من الساخن إذ العلاقة مباشرة متفاعلة بين المرسل والمستقبل وهو عالم الكتب والسينما، إلى البارد إذ تكون هذه العلاقة ساكنة غير مباشرة مثل التلفزيون، فكلما كانت الوسيلة باردة، بدت الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر، من هنا أتت الشاشة السينمائية العريضة ساخنة، والصورة التلفزيونية القزمية باردة¹⁸.

الإسقاط على الدراسة:

تتقاطع النظرية مع الدراسة في كون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تستدعي الخيال وهي تقدم معلومات شبه جاهزة، لذا فهي تعتبر واحدة من الوسائل الساخنة حسب ما تقوله الفرضية.

¹⁷ صالح، سمير، عبيدة صبطي، التكنولوجيا الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية - دراسة تحليلية للأرضية الرقمية progres، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 04، العدد 03، سبتمبر 2023، ص33.
¹⁸ المرجع نفسه، ص34

بالإضافة إلى اختلاف التطبيقات الذكية، فكل تطبيق يقدم محتوى خاص، بالإضافة إلى أنه يحمل خصائص الوسيلة، فيختار الطلبة الوسيلة التي تلبي حاجياتهم فكل وسيلة جمهورها الخاص بها.

13- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مصادر البحث العلمي بالإضافة الى كونها خطوة مهمة تكشف لنا موقع البحث الجاري من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المسألة. كما أنها تساعد بالتعرف على مختلف أبعاد المتغيرات، وعلى تحديد الأهداف والمناهج المقترحة وأدوات القياس المستخدمة والعينة التي جرى عليها البحث، والخصائص التي تتمتع بها هذه الأخيرة، وصولاً الى النتائج المتحصل عليها. وذلك من أجل معرفة نقاط التشابه والاختلاف وكيف تم الاستفادة منها.

عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

"واقع توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجاً)"، 2022 من إعداد حسن بن سلمان شريف الفيفي.¹⁹

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعات السعودية، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة وكذلك تحديد المعوقات استخدام هاته التطبيقات بالنسبة لوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة إنطلاقاً من التساؤل الرئيس:

¹⁹ حسن بن سلمان شريف الفيفي، واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا 2022.

ما مدى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجاً)؟

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة البالغ عددهم (2389) عضواً، بمنطقة المدينة المنورة. في الفترة الزمنية المحددة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021-2022. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصف التحليلي التام على تحليل الظاهرة محل الدراسة من الناحية الواقعية لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة قام ببناء الاستبيان الذي تكون من 4 محاور.

النتائج المتوصل إليها:

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية جاءت في جميع المجالات بدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج وجود فروق فردية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعات السعودية، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح المحاضر على مجالات (أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، بينما لم تظهر في النتائج فروق في المجالات وفقاً لمتغير درجة المعرفة، وعدم وجود فروق في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية وفقاً لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق فردية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعات السعودية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الدراسة الثانية:

"دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية

الأساسية بدولة الكويت. 2021. من إعداد، محمد حمد العتل، وآخرون. ²⁰

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وأثر متغيرات (النوع، السنة الدراسية/ والمعدل التراكمي) في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة هاته الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (229) طالبا وطالبة يدرسون مقرر "طرق تدريس الحاسوب" بكلية التربية الأساسية، طبقت عليهم أداة الاستبيان الذي تضمن 31 تساؤل موزع على محورين.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالية إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقا لمتغيري السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقا لمتغير النوع والمعدل التراكمي، بينما لا توجد فروق حول أهميتها في العملية التعليمية.

²⁰ محمد حمد العتل، وآخرون، دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الكويت يناير 2021.

الدراسة الثالثة:

فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة دبلوم الإدارة المدرسية العالي في جامعة علجون الوطنية، 2023، من إعداد أمجد محمود محمد درادكة، وآخرون.²¹

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة دبلوم الإدارة المدرسية العالي في جامعة علجون، كما تم طرح التساؤل الرئيس التالي: ما فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة دبلوم الإدارة المدرسية العالي في جامعة علجون؟ .

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بالاستبانة التي طبقت على عينة مكونة من (81) طالب، تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (4.07)، ومن التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي ارتفاع تكلفة تنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، واقترحت الدراسة بعض الحلول للتغلب على التحديات التي

²¹ أمجد محمود محمد درادكة، وآخرون فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة دبلوم الإدارة المدرسية العالي في جامعة علجون الوطنية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، الإصدار 2، العدد 5، 2023.

تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي كتحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وتفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي.

الدراسة الأجنبية:

Artificial Intelligence Tools in Media and Journalism: Roles and Concerns, Rania A. Abdallah And others, 2023, online article.²²

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في صناعة الإعلام والصحافة، وتدرس على وجه التحديد أدوارها في الكتابة والتحرير والإنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي المتنوع. تتناول الدراسة المخاوف التي أثارها الأكاديميون والمهنيون الإعلاميون بشأن الاعتماد المتزايد لهذه الأدوات، بالاعتماد على النهج الوصفي التحليلي، تؤكد الدراسة بأن منظمات الإعلام والصحافة تستخدم بنشاط مجموعة متنوعة من أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة عملها. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الدراسة الضوء على المخاوف المختلفة التي حددها العلماء والمهنيون، والتي تشمل إنشاء أخبار ومعلومات مزيفة، والتحيز الإخباري، والنزوح الوظيفي، وعدم كفاية الشفافية، والتحديات الأخلاقية.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج هذه الدراسة أنه يوجد تأثير إيجابي في استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، إذ أظهرت أدوات الذكاء الاصطناعي إمكانية تعزيز الكفاءة والإنتاجية في قطاعي الإعلام والصحافة. من خلال أتمتة المهام المتكررة، يمكن لهذه التطبيقات اختصار وقت التحرير للصحفيين، مما يسمح لهم بالتركيز على العمل الاستقصائي والتقارير المتعمقة. وتتطوي هذه الأدوات على إمكانية زيادة الدقة والكشف

²² Artificial Intelligence Tools in Media and Journalism: Roles and Concerns, Rania A. Abdallah And others, 2023, online article at research gate URL: <https://www.researchgate.net/publication/372616218>, 28/05/2024 ; 19 :44.

عن الأنماط الخفية، وبالتالي تحسين الجودة العامة للمحتوى وضمان وصول المعلومات ذات الصلة إلى الجمهور.

أوجه تشابه واختلاف دراستنا مع الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

أوجه التشابه:

اتفقت دراستنا مع الدراسة الأولى من خلال تناول كلتا الدراستين دور الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. وكذلك اعتماد كلتا الدراستين على أداة الاستبيان في جمع المعلومات.

أوجه الاختلاف:

تركز الدراسة الأولى على واقع توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بينما تركز دراستنا على استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري. تهدف الدراسة الأولى إلى تقييم مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بينما تهدف الدراسة الثانية إلى فهم كيفية استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنشاء المحتوى السمعي البصري.

الدراسة الثانية:

أوجه التشابه:

تتناول كلتا الدراستين دور الذكاء الاصطناعي في سياق تعليمي، كما تدرس استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى فهم آراء وسلوكيات الطلاب فيما يتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم.

أوجه الاختلاف:

تركز الدراسة الأولى على أهمية الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في عملية التعلم بشكل عام، أما دراستنا فخصت لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكم في إنشاء محتويات سمعية بصرية.

الدراسة الثالثة:

أوجه التشابه:

تُشير كلتا الدراستين إلى الفوائد المحتملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل تحسين كفاءة التعلم وسهولة الوصول إلى المعلومات والتحكم بالمحتوى. كما تُشير كلتا الدراستين إلى بعض التحديات التي قد تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل صعوبة استخدام التكنولوجيا بشكل كامل بالإضافة إلى تحديات أخرى.

أوجه الاختلاف:

تم نشر الدراسة الأولى في مجلة علمية محكمة، أما دراستنا فهي دراسة أكاديمية جامعية، كما ركزت على فوائد وتحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بشكل خاص، بينما ركزنا في دراستنا على كيفية استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحكم في المحتوى السمعي البصري.

الدراسة الرابعة:

أوجه التشابه:

تتقاطع الدراستين في أن كليهما تدرس دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية تحرير المحتويات السمعية البصرية وبالأخص تطبيق CHAT GPT بالإضافة إلى تعداد مزاياه واستخداماته.

14- صعوبات الدراسة:

- هناك مجموعة من الصعوبات التي كانت بمثابة عقبة أمام إنجاز هذه الدراسة:
- الاستعانة بمراجع باللغة الإنجليزية مما يؤخذ وقتا من أجل ترجمتها وفق السياق الصحيح.
 - قلة المراجع عموما وخاصة باللغة العربية.
 - قلة الأبحاث المتخصصة في المجال وذلك لكونه جديد في الميدان.

الفصل الأول:

الذكاء الاصطناعي - الماهية،

المجالات والتطبيقات -

المبحث الأول، مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه

المبحث الثاني: مجالات واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تمهيد:

في هذا الفصل، سنقدم نظرة عامة على تاريخ وتطور الذكاء الاصطناعي، بدءاً من الأفكار الأولية والتجارب البسيطة وصولاً إلى التطورات الحديثة والتطبيقات العملية. سنركز على تعريف الذكاء الاصطناعي ومفاهيمه الأساسية، وسنسلط الضوء على خصائصه مثل القدرة على التعلم واتخاذ القرارات. كما سنناقش أنواع الذكاء الاصطناعي المختلفة وتطبيقاتها في مختلف المجالات، مع التركيز على كيفية استفادة البشر من هذه التطبيقات لتحسين العمليات وتحقيق الابتكار.

المبحث الأول - مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب، خصص المطلب الأول لتبيان نشأة وتطور، أما المطلب الثاني خصص لعرض التعريف، والمطلب الثالث تم فيه تناول أهمية الذكاء الاصطناعي وآخر مطلب تناول خصائصه، والهدف من هذا المبحث هو عرض الأدبيات النظرية التي تطرقت لهذه الجوانب لتكون تمهيدا لهذا المبحث.

المطلب الأول - نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

يعد مصطلح الذكاء الاصطناعي حديثا نسبيا في عالمنا المعاصر، ولكن في الحقيقة يعود أصل هذا المصطلح إلى الباحث جون مكارثي في عام 1956. كانت أبحاث العلماء في ذلك الوقت تركز على كيفية منح الآلة صفات تشبه الذكاء البشري.¹ في صيف عام 1956، نظم جون مكارثي مؤتمراً استمر شهراً كاملاً في معهد دارتماوث، شارك فيه عدد من الباحثين المرموقين في مجالات الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية. كان الهدف من هذا المؤتمر تبادل الآراء ووضع أسس لمجال البحث الجديد، الذي أطلق عليه لأول مرة اسم "الذكاء الاصطناعي". منذ ذلك الحين، يُعتبر معهد دارتماوث مركزاً رئيسياً للبحث في هذا المجال. وفي عام 1957، قام العالم فرانك روزنبلات بأول محاولة لبناء آلة ذكية قادرة على محاكاة العقل البشري، من خلال وضع نموذج مبسط لشبكة عصبية تشبه الخلايا العصبية في الدماغ البشري.²

في عام 1969، ظهر أول روبوت يجمع بين الحركة والإدراك والقدرة على حل بعض المشاكل، وكان يُعرف باسم "شيكى". خلال هذه الفترة، شهدت مجالات عدة تطورات كبيرة،

¹ نرمين مجدي، الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، سلسلة كتيبات تعريفية، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص 05.

² نرمين مجدي، مرجع نفسه، ص 05.

مما أظهر أن مجال الذكاء الاصطناعي دخل مرحلة النضج بعدما كان يُعتبر مجرد فرضيات ونظريات حاملة.³

تُعرف الفترة من عام 1987 إلى 1980 بـ"عصر النهضة"، حيث شهدت ارتفاعاً في مستويات تأثير نظم الخبرة والتعلم العميق. بدأت في هذه الفترة مشاريع مهمة مثل مشروع الجيل الخامس، وكذلك بدأت عملية الحياة الاتصالية. يجدر بالذكر أن علم الذكاء الاصطناعي ينبع من تلاقي علمين هما علم السلوك والعصبية وعلم الحاسوب، أو ما يُعرف اليوم بعلم الحاسوب والمعلوماتية. في الفترة من عام 1987 إلى 1993، بدأت مرحلة زوال المعوقات وتوفير البيئة الخصبة التي ساهمت في تطور هذا النوع من العلوم.

العقد	المسمى	مجال الاهتمام الرئيسي
الخمسينيات	العصور المظلمة	الشبكات العصبية
الستينيات	عصر السببية	المنطق الآلي
السبعينيات	التحول الخيالي	هندسة المعرفة
الثمانينات	حركة التنويع	تعلم الآلة

جدول رقم 01: تاريخ الذكاء الاصطناعي.⁴

المطلب الثاني - تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب، ويُطلق عليه في بعض الأحيان مصطلحات أخرى مثل "الآلات الذكية" و "البرمجة الموجهة Heuristics programming"، والتي تشير إلى القدرة على اكتشاف الأمور بشكل تلقائي.⁵

الذكاء الاصطناعي يتكون من كلمتين: "الذكاء" و "الاصطناعي". يُقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو

³ عادل، عبد النور مدخل إلى الذكاء الاصطناعي، دار الفيصل الثقافية، الرياض-السعودية، 2004، ص 24.

⁴ Forsyth, Richard. Development of Artificial Intelligence. In: Artificial Intelligence: Concepts And Applications In Engineering, p: 04.

⁵ عبد الحميد بسيوني ، الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر: ومقدمة برولوج، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1998، ص 17.

الظروف الجديدة. فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم. أما كلمة "الاصطناعي"، فترتبط بالفعل "يصنع" أو "يصطنع". وتُطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء، تمييزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان. وبناءً على ذلك، يُعنى بالذكاء الاصطناعي الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب. وبالتالي، يُمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه علم الآلات الحديثة.⁶

الذكاء الاصطناعي (AI) يُنظر إليه كمجموعة من الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام، والتي يمكنها تحسين أدائها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها. وهناك من ينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه تقنية حوسبة تساعد أجهزة الكمبيوتر على التعلم من التجارب السابقة، وتمكينها من التكيف مع مدخلات البيانات الجديدة، وإنجاز أنشطة شبيهة بالإنسان.⁷

يُطلق على الذكاء الاصطناعي أيضاً مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في برمجة الأنظمة الحاسوبية، والتي يمكن استخدامها لتطوير أنظمة تحاكي بعض عناصر ذكاء الإنسان، مما يتيح لها القيام بعمليات استنتاج عن الحقائق والقوانين الممثلة في ذاكرة الحاسوب. والمفهوم الحديث للذكاء الاصطناعي يشير إلى بناء آلات تؤدي مهاماً تتطلب قدرًا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان، وتكون هذه الآلات برامج تمكن الحاسوب من محاكاة بعض الوظائف والقدرات العقلية بطريقة محددة.⁸

⁶ سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 114.

⁷ مجدي صلاح وطه المهدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، 2012، ص 107.

⁸ فائق حسن الياجزي، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، السعودية، 2019، ص 266.

المطلب الثالث - أهمية الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي (AI) يمثل مجالاً تقنياً ذا أهمية كبيرة في حياة الإنسان اليومية، حيث يلعب دوراً حيوياً في الحاضر والمستقبل. يُعتبر الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في تقنيات المعلومات، وأصبح لا غنى عنه في ظل التطور المعلوماتي والتقني الذي نشهده. وتتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:⁹

1. المحافظة على الخبرات البشرية: يُسهم الذكاء الاصطناعي في نقل الخبرات البشرية

المتراكمة إلى الآلات الذكية.

2. سهولة التفاعل مع الآلات: يُمكن الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع

الآلات بدلاً من لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل الآلات واستخدامها متاحاً لجميع شرائح المجتمع.

3. دور الذكاء الاصطناعي في ميادين حساسة: يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في

عدة ميادين مثل التشخيص الطبي والاستشارات القانونية والتعليم التفاعلي والأمن القومي، بالإضافة إلى العديد من المجالات الحياتية الأخرى.

4. التخفيف من المخاطر والضغوطات النفسية: تسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل

الضغوطات والمخاطر التي يتعرض لها الإنسان، مما يتيح له التركيز على الأمور ذات الأهمية القصوى والطابع الإنساني. يمكن للآلات تحمل الأعباء الثقيلة والمهام الخطرة، واستكشاف المناطق الغامضة والمشاركة في عمليات الإنقاذ خلال الكوارث الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الآلات في معالجة المعلومات المعقدة التي تتطلب تركيزاً شديداً وقرارات سريعة ودقيقة، مما يحرر العقل البشري من هذه الأعباء.

⁹ عادل عبد النور، مدخل إلى الذكاء الاصطناعي، دار الفيصل الثقافية، الرياض-السعودية، 2004، ص 09.

5. تسهيل البحوث العلمية: يُمكن الذكاء الاصطناعي من الوصول إلى المزيد من الاكتشافات العلمية وزيادة تسارع النمو والتطور في المجالات العلمية المختلفة.
6. تحاكي عمليات الذكاء البشري: يمكن للحواسيب المجهزة بالذكاء الاصطناعي محاكاة عمليات الذكاء التي يقوم بها العقل البشري، مما يسمح لها بحل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات السريعة بأسلوب منطقي. وبنفس تفكير العقل البشري.

المطلب الرابع - خصائص الذكاء الاصطناعي:

في عالمنا المتطور، يزداد تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) وضوحاً يوماً بعد يوم، منتشراً كالنار في الهشيم في مختلف مجالات الحياة، ذلك لأنه يتمتع بمجموعة من الخصائص تتضمن:¹⁰

1. **التطبيق الشامل في مختلف المجالات**: يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على العمل بفعالية في مجموعة متنوعة من المجالات، مما يجعله استثماراً قيماً في التكنولوجيا والصناعات الحديثة.
2. **التحليل والتخطيط بالمنطق**: يتيح تطبيق الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات قدرتها على تحليل المشكلات وتخطيط العمليات باستخدام المنطق، مما يعزز الكفاءة والدقة في العمليات.
3. **التعرف على الأصوات والكلام والتفاعل الفعال**: يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التعرف على الأصوات والكلام وتحريك الأشياء، مما يسهل التفاعل مع البيئة المحيطة وتحسين تجربة المستخدم.

¹⁰ أمينة عثمانية، المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مجلد 01، العدد 01، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، عنابة الجزائر، 2019، ص 11.

4. تحليل المدخلات وتقديم مخرجات ملائمة: يمكن لأجهزة الذكاء الاصطناعي فهم المدخلات وتحليلها بكفاءة عالية، وتقديم مخرجات تلبي احتياجات المستخدم بشكل دقيق وفعال، حتى في حالات التفاعل المستمر.
5. معالجة الكم الهائل من المعلومات: يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرته على معالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة وفعالية، مما يجعله مفيداً في تحليل البيانات الضخمة واستخلاص الأنماط منها.
6. التعرف على الأنماط والحلول الإبداعية: يستطيع الذكاء الاصطناعي ملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات وتحليلها بفعالية، كما يمتلك القدرة على إيجاد الحلول للمشاكل غير المألوفة باستخدام قدراته المعرفية والتعلم الآلي.

المبحث الثاني: مجالات واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

من خلال هذا المبحث، سنسعى إلى تقديم رؤية شاملة للفهم العميق لهذه التقنية الثورية ودورها الحيوي في مجال الإعلام، وذلك من خلال ثلاث مطالب، خصص الأول لمعالجة خدمات الذكاء الاصطناعي، المطلب الثاني مجالات الذكاء الاصطناعي، وآخر مطلب تناولنا فيه استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.

المطلب الأول - خدمات الذكاء الاصطناعي:

مع التقدم السريع لتكنولوجيا المعلومات وبفضل كون الحواسيب مصممة لتحصيل وتخزين ومعاملة واستخدام المعلومات، أصبحت تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءاً هاماً في حياتنا. وفيما يلي نوضح أهم المجالات المختلفة:

1. **الإنسان الآلي:** الذي يُعرف في قاموس "كمبردج" على أنه آلة تؤدي المهام بشكل أوتوماتيكي ويتم التحكم فيها عن طريق الحاسوب¹¹. يشكل الإنسان الآلي حقلاً مميزاً في الذكاء الاصطناعي، حيث يهتم بمحاكاة العمليات الحركية التي يقوم بها الإنسان بشكل عام. تهدف التقنيات في هذا المجال إلى تصنيع آلات تتمتع بالذكاء، بهدف تقليد العقل البشري والوصول إلى آلات ذكية تفوق الذكاء الإنساني. يعتبر الروبوت هو الحاسب الآلي الذي يعمل لهدف معين¹²، والكلمة نفسها قد اقترحها الكاتب المصري كاريل كوبيك، وتعود فكرة الإنسان الآلي إلى مئات السنين. وتنقسم الروبوتات إلى عدة أنواع منها: الروبوتات المفصلية التي تحتوي على عدد كبير من المحركات تمكنها من اكتساب شكل إنساني، والروبوتات غير المفصلية التي تحتوي على عدد قليل من المحركات.¹³

2. **معالجة وفهم اللغة الطبيعية:** وهي علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي يتداخل مع علوم اللغويات لتطوير برمجيات قادرة على تحليل ومحاكاة فهم اللغات الطبيعية. تعمل نظم اللغة الطبيعية من خلال نهجين: استخدام اللغة الطبيعية بشكلها العادي، واستخدام النوافذ أو القوائم للتفاعل مع الحاسوب¹⁴.

3. **نظام حل المشكلات:** حيث يركز الذكاء الاصطناعي على حل المشاكل التي يمكن حلها بواسطة البشر. تعتمد هذه النظم على أربع خطوات: فهم المشكلة، وضع خطة لحلها، تنفيذ الخطة، والبحث الخلفي لتحليل النتائج والمسارات المتبعة.¹⁵

¹¹ محمد نجيب الصرايرة، صناعة صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية مقال منشور بمجلة الدراسات الإعلامية، مجلد 01، العدد 01، مركز الجريدة للدراسات الأردن 2018، ص 04.

¹² Firebaugh, Morris W. Artificial integence: A Knowledge Based Approach Boston: PWS-Kent Pub, 1988, P 543-535.

¹³ جامس أندرسون وآخرون، تقنية Gras، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كاليفورنا، 2016، الطبعة 01، ص 123.

¹⁴ آل مسعود سارة، التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية، مجلة سلوك، مجلد 03، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية مستغانم (الجزائر)، 2017، ص 147-148.

¹⁵ Fire baugh, Morris W, 1988, P 181-182.

4. **النظم الخبيرة:** التي تعتبر نتاج العقل الإنساني وتجمع بين التكنولوجيا والخبرة الإنسانية في مجالات متعددة مثل الهندسة والرياضيات وإدارة الأعمال. تستخدم النظم الخبيرة القواعد المأخوذة من الخبرة الإنسانية لاستنتاج حلول معقولة للمشاكل المعينة.¹⁶

المطلب الثاني - مجالات الذكاء الاصطناعي:

1. حسب القدرات:

يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية تتنوع في قدراتها، بدءاً من الاستجابة البسيطة وصولاً إلى الإدراك والتفاعل الذاتي. هذه الأنواع هي:¹⁷

❖ **ذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI or Weak AI):** يُعتبر هذا النوع من

الذكاء الاصطناعي الأبسط، حيث يتم برمجته لأداء مهام محددة داخل بيئته المحددة. يتفاعل بمثابة استجابة لمواقف معينة، ويكون قادراً على العمل فقط في سياقات محددة.

❖ **الذكاء الاصطناعي العام (General AI or Strong AI):** يمثل هذا النوع من

الذكاء تطوراً متقدماً لا يقتصر على تمثيل العالم الحقيقي بل يفاعل مع مكوناته بطريقة شاملة. يتميز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها، وتراكم الخبرات من خلال المواقف المتعددة، مما يمكنه من اتخاذ قرارات ذكية ومستقلة، كما يمكن رؤية تطبيقاته في الروبوتات القادرة على المحادثة الفورية.

❖ **الذكاء الاصطناعي الخارق (Super AI):** يُعرف هذا النوع من الذكاء بقدرته على

تجاوز أداء أفضل العقول البشرية في جميع المجالات، بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمهارات الاجتماعية. يمتاز هذا النوع بتفوقه الكبير على العقول البشرية والقدرة على محاكاة الإنسان بشكل كامل، مع تطورات متوقعة في التعبير عن الحالة الداخلية وتوقع

¹⁶ مبارك سليمان، مقدمة عن النظم الخبيرة وتصميمها، الندوة العلمية حول النظم الخبيرة في مكافحة الحرائق في المنشآت المدنية، الطبعة 01، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2010، ص 07.

¹⁷ فايز جمعة النجار، نظم المعلومات الإدارية منظور إداري، الطبعة 03، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص: 169-170.

مشاعر الآخرين، مما يجعله قادرًا على التفاعل الاجتماعي بشكل كامل. يُعتبر الذكاء الاصطناعي الخارق مجالًا مثيرًا للاهتمام وقد يحمل خطورة على البشرية، لكونه يمثل الجيل القادم من الآلات ذات الذكاء الفائق.

2. حسب البرمجة:

الأنواع الأربعة الرئيسية للذكاء الاصطناعي وتطورها مع مرور الزمن:¹⁸

❖ **النوع التفاعلي:** هذا النوع من الذكاء الاصطناعي يتفاعل بناءً على الخبرات الحالية دون تخزين أجزاء من الذاكرة أو الخبرات السابقة. يبرز في مجالات مثل الألعاب حيث يتمتع بالقدرة على تحديد الحركات اللازمة للفوز على المنافسين. أمثلة على هذا النوع تشمل Deep Blue للشطرنج و Alpha GO للجو.

❖ **النوع ذاكرة محدودة:** يتميز هذا النوع بتخزين أجزاء معينة من الذاكرة، مما يمكنه من التفاعل بناءً على هذه الذاكرة، على الرغم من أنها ذاكرة قصيرة المدى. تطبيقات هذا النوع تشمل السيارات ذاتية القيادة وروبوتات الدردشة وإشارات المرور.

❖ **النوع نظرية العقل:** يتفوق هذا النوع في الذكاء، حيث يتفاعل بناءً على فهمه لأفكار ومشاعر البشر. تتيح له هذه الميزة التكيف مع البيئة الاجتماعية وتوقعات تعامل الناس، مما يمكنه من التعامل معهم بفعالية.

❖ **النوع الذاتي الإدراك:** يُعتبر هذا النوع امتدادًا لنظرية العقل، حيث يتمتع بالوعي والإدراك لحالته الداخلية بشكل يفوق البشر. يمتلك هذا النوع القدرة على تحديد احتياجاته وتفاعلها بشكل أعمق، بالإضافة إلى الوعي، مما يجعله أكثر تطورًا عن البشر في هذا الجانب.

¹⁸ علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1999، ص 21.

المطلب الثالث - استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام:

رغم أن فكرة الاعتماد على توليد الأخبار آلياً ليست جديدة، إلا أنه قبل نصف قرن، وصف جلان (1970) عملية لتوليد ما وصفه بـ "منتجاً بواسطة الكمبيوتر تلقائياً". يعتمد ذلك على إنشاء بيانات مكتوبة مسبقاً تصف أحوال الطقس، حيث تتناسب كل منها مع ناتج معين لنموذج التنبؤ بالطقس، مثل مزيج من سرعة الرياح وكمية الأمطار ودرجة الحرارة.¹⁹

كان التحيز يُعتبر عائقاً شائعاً يواجه وسائل الإعلام، حيث يتم ترتيب المعلومات المقدمة للجمهور بدرجات متفاوتة من التحيز، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى محتوى مضلل بدلاً من الأخبار الواقعية والمتوازنة. في هذا السياق، يرون ليو وليانين وآخرون (2020) Leo Leppanen et all أن صحافة الذكاء الاصطناعي قد تساعد في تقليل التفسير الذاتي للبيانات، حيث يتم تدريب خوارزميات التعلم الآلي على مراعاة المتغيرات التي تحسن دقتها التنبؤية، ولكن يجب في الوقت نفسه التحقق من إمكانية تحيز الصحافة الآلية في محتوى المعلومات والخيارات المعجمية في النص.²⁰

تشير الإحصائيات الصادرة عن مؤسسة (2019) Research and Markets إلى أنه من المتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي العالمي بشكل كبير، حيث كان من المتوقع أن يصل إلى 40.74 مليار دولار بنهاية عام 2020، وذلك بسبب جائحة كوفيد-19 والاعتماد المتزايد على الآلات الذكية والروبوتات. من المتوقع أن يصل إلى 400.2 مليار دولار بحلول عام 2027، ومن المتوقع أن تحتل برمجيات المعلومات الإعلامية والعلاقات العامة والإعلام والترفيه جزءاً كبيراً من هذا النمو.²¹

¹⁹ Glahn, H. Rarry. Computer-produced worded forecasts. Bulletin of the American meteorological Society, 51(12), (1970), p 1126-1132.

²⁰ Leppänen, Leo, Hanna Tuulonen, and Stefanie Sirén-Heikel. "Automated Journalism as a Source of and a Diagnostic Device for Bias in Reporting." Media and Communication Volume 8, Issue 3, (2020). P p 39-49.

²¹ Page consultée le: 29/04/2024, URL:

<https://www.researchandmarkets.com/reports/1056044/artificial-intelligence-ai-global-market>.

1. الصحافة الآلية Automated Journalism:

تُعرف التقنية التي تُعرف أيضًا بـ "الأتمتة" أو "صحافة الروبوت" باعتمادها على خوارزميات توليد اللغة الطبيعية، التي تُدعمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتحويل البيانات تلقائيًا إلى قصص إخبارية، سواء كانت نصوصًا أو صورًا وفيديوهات. هذه التقنية اكتسبت أهمية كبيرة مع تطبيقها في العديد من وكالات الأنباء والصحف والمواقع الإلكترونية، حيث ساهمت في طفرة في التغطية الإخبارية لمختلف المواضيع مثل الاقتصاد والرياضة والطقس.

مؤسسات إعلامية عدة، مثل أسوشيتدبرس ورويترز وصحيفتي لوس أنجلوس تايمز وواشنطن بوست، أظهرت كفاءة كبيرة في الاعتماد على نشر الأخبار الآلية. على سبيل المثال، قد أنتجت وكالة Associated Press قصصًا أكثر بمقدار 12 مرة باستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي لكتابة الأخبار الاقتصادية القصيرة، مما أتاح للصحفيين المزيد من الوقت لكتابة مقالات أعمق.²²

لم تقتصر الاستعانة بالروبوت على كتابة النصوص الإخبارية، بل شملت أيضًا، على سبيل المثال، إطلاق موقع Getty Images أداة جديدة للذكاء الاصطناعي للنشر الإعلامي، التي توصي بأفضل محتوى مرئي لمرافقة المحتوى الإخباري.²³

وتشير دراسة أندرسون وآخرون (2018) إلى أن حوالي 19 غرفة تحرير في الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يمكنها الآن من عرض زوايا متعددة للقصة تناسب اهتمامات القراء المختلفة. الأهم من ذلك، يمكن للصحفيين العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة تخيل الأخبار بطريقة ديناميكية، حيث لم يعد العمل بناءً على

²² Stray, Jonathan. "Making artificial intelligence work for investigative journalism." Digital Journalism 7.8 (2019): 1076-1097.

²³ Brezina, Corona. Artificial Intelligence and You. The Rosen Publishing Group, Inc, 2019.

شروط وجدول زمنية من الناشر، بل يمكنهم التفاعل مع الأخبار بطريقة أكثر مرونة وتكيفاً مع احتياجات الجمهور المستهدف.²⁴

2. الإنتاج التلفزيوني:

يُمكن للذكاء الاصطناعي أيضاً أن يُسهّل إدارة وتنظيم المحتوى بكفاءة، ما كان يُعتبر في السابق مشكلة خطيرة تواجه العاملين في صناعة التلفزيون بسبب نقص البيانات الوصفية. كما يُساعد الخوارزميات في تحسين كفاءة شبكات البث، وهو ميزة كبيرة لمشغلي التلفزيون المدفوعين الذين يسعون لتحسين جودة البث. يتنافس منتجو المحتوى على تقديم أعمال إبداعية تجذب الجمهور، ويُفضّل فهم تفضيلاتهم وسلوكهم من خلال التعلم الآلي والتنبؤ بالفيديوهات التي يحتمل أن يشاهدها. بالإضافة إلى ذلك، قدمت وكالة (شينخوا) الصينية مذيعاً افتراضياً بمساعدة الذكاء الاصطناعي، حيث تم دمج التسجيل الصوتي والفيديو مع شخصية افتراضية تستطيع محاكاة الصوت والعبارات وحركة الشفاه لتماثل المذيع الإخباري الحقيقي. من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تقليل تكاليف تسجيل البرامج بالإضافة إلى زيادة السرعة في التغطية خلال الحوادث الطارئة وغيرها من الأحداث.²⁵

المصور الآلي "Robot Cameraman" أو ما يُعرف بكاميرا "الروبوت" قد ساهم بشكل فعّال في أن يكون بديلاً مؤثراً للمصور التقليدي داخل استوديوهات التلفزيون، بالإضافة إلى استخدام الطائرات الصغيرة المسيرة بدون طيار لتصوير الأحداث، وهذا يشير إلى أنه قد يكون هناك في المستقبل قدرة على تطوير روبوتات قادرة على التفاعل مع البيئة المحيطة بها

²⁴ Anderson, Janna, Lee Rainie, and Alex Luchsinger. "Artificial intelligence and the future of humans." Pew Research Center. 10 (2018).

²⁵ A. PUNCHIHEWA. AI and ML in Media and Broadcasting. Conference: AIBD-MBC Workshop and Training (Tutorials) on Emerging Technologies of Media and Broadcasting. 2018. Available on: https://www.researchgate.net/publication/329091862_AI_and_ML_in_Media_and_Broadcasting/citations.

للتصوير وإرسال تقارير موضوعية عن الأحداث داخل مناطق الصراع والحروب، مما يساهم أيضاً في تقليل الخسائر البشرية وزيادة كفاءة التغطية الإخبارية.²⁶

ولقد طورت قناة NHK نظاماً آلياً لتوليد الصوت لبرامج الطقس، بنفس الطريقة التي يقوم بها المذيع المحترف، من خلال تجربة الإنتاج التلقائي في مارس 2019، وشملت توقعات الطقس اليومية والأسبوعية ودرجات الحرارة وهطول الأمطار. وتم استخدام التعليق الصوتي الآلي في البث المباشر للأحداث الرياضية من خلال قاعدة بيانات تسجل أسماء اللاعبين والنتائج والأوقات والترتيب والنتائج السابقة بواسطة نظام صوتي آلي.²⁷

وتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج الفيديوهات الآلية حيث تحلل الأدوات الآلية محتوى الفيديو وتختار أهم المقاطع وتجمعها في فيديو قصير ملخص، وهو ما يُستخدم على نطاق واسع في موقع يوتيوب.²⁸

3. شبكات التواصل الاجتماعي:

مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وازدهارها، أصبحت التقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المستخدمة لتوصية المحتوى على هذه المنصات محور اهتمام متزايد. تستخدم منصات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب التعلم الآلي لتحديد وتوصية المحتوى والإعلانات التي من شأنها زيادة تفاعل المستخدمين. عبّرت منظمات المجتمع المدني في الولايات المتحدة والباحثون عن قلقهم إزاء الاستخدام المحتمل لهذه الخوارزميات في نشر المعلومات المضللة والدعاية الرقمية.²⁹

²⁶Yan, Dingtian. Robotic Cameraman for Augmented Reality based Broadcast and Demonstration. Phd Diss. University of Essex, 2020.

²⁷ Series, B. T. Op.cit. p5.

²⁸ Gunawardena, Pawara, et al. "Real-time automated video highlight generation with dual-stream hierarchical growing self-organizing maps." Journal of Real-Time Image Processing (2020): 1-19.

²⁹ Papadimitriou, Aristeia. "The future of communication: Artificial intelligence and social networks." Media & Communication Studies · Malmö University · Summer 2016 · One Year MP · 1 (2016).

يستند الأساس الرئيسي لموقع فيسبوك على فهم واكتساب المعرفة بسلوك المستخدمين من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التعلم العميق. هذه التقنية تمكن من فهم سياق الصور وتحليل محتواها، بغض النظر عن وجود بيانات محددة، بالإضافة إلى Deep Text التي تستخدم شبكات عصبية لفهم معاني المشاركات وسياقها. كما يستخدم الموقع تقنية التعرف على الوجوه لتحديد الوجوه البشرية في الصور. وبالنسبة للتصدي للأخبار المزيفة، يعتمد على التدقيق البصري والبحث العكسي لتحليل بيانات الصور ومعرفة مكان التقاطها، لكن يواجه صعوبات في تحليل الصور الساخرة أو مقاطع الفيديو بسبب التلاعب بالكلمات والاختلافات اللغوية والثقافية.³⁰

يعتمد مدققو الحقائق على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأخبار التي يجب التحقق منها يومياً، حيث يتم إجراء فحص تلقائي باستخدام التقنيات مثل Robochecking. يعتمد هذا الفحص على ربط البيانات بقواعد المعلومات، حيث يقوم النظام بتحليل المعلومات وإنشاء رسوم بيانية للإجابة على الأسئلة في وقت قصير. وبينما تستخدم المعلومات المضللة تقنيات جديدة وتستمر في الانتشار، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستظل أدواتاً رئيسية لعمل غرف الأخبار، مثل كشف التزوير، وتحويل الكلام إلى نص مكتوب بترجمة آلية، والتحقق من صحة الصور والفيديوهات، وتوليد النصوص السردية بسرعة عالية.³¹

4. برامج الدردشة الآلية Chat bot:

تزداد شيوعاً برامج الدردشة الآلية (Chat bot) كوسيلة للتفاعل الفوري مع مستخدمي فيسبوك ماسنجر، حيث يتم الاعتماد عليها بشكل متزايد. يمكن هذا الأداء البرمجي التفاعل

³⁰ Ozbay, Feyza Altunbey, and Bilal Alatas. "Fake news detection within online social media using supervised artificial intelligence algorithms." *Physica A: Statistical Mechanics and its Applications* 540 (2020): 123174.

³¹ Beckett, C. "New powers, new responsibilities: A global survey of journalism and artificial intelligence." *Polis*, London School of Economics and Political Science. <https://blogs.lse.ac.uk/polis/2019/11/18/new-powers-new-responsibilities> (2019).

الطبيعي مع المستخدمين عبر النص والصوت حول مواضيع محددة أو مجالات معينة. تستخدم الروبوتات في عدة مجالات مثل التسويق، وخدمة العملاء، والدعم الفني، بالإضافة إلى التعليم والتدريب.³²

Siri من Apple و Alexa من Amazon و Assistant من Google يُعتبرون طليعة تقنيات التعرف على الصوت والذكاء الاصطناعي، حيث يستخدمون تقنيات التعلم الآلي لإدارة بعض المهام اليومية كتحديد أولويات البريد الإلكتروني وتسليط الضوء على المحتوى المهم لمساعدة المستخدمين في زيادة فعاليتهم. بالإضافة إلى ذلك، تقوم روبوتات الدردشة النصية بمهام مثل ترك التعليقات ونشر المحتوى على المواقع الإلكترونية، وحجز الغرف في الفنادق وترتيب الحجوزات في المطاعم، وغيرها من المهام. عادةً، تتبع هذه الروبوتات مجموعة من القواعد أو التدفقات المعمول بها للرد على استفسارات المستخدمين. تمكنهم هذه القواعد من الاستجابة بفعالية للطلبات داخل مجال معين، ولكنها لا تكون فعالة في الرد على أسئلة خارج نطاق القواعد التي تم تدريب الروبوت عليها.³³

توفر منصة تويتر Twitter توصيات للتغريدات على جدول المستخدمين باستخدام الذكاء الاصطناعي، مما يضمن ظهور التغريدات ذات الصلة بالاهتمامات الشخصية للمستخدمين في البداية. تعتمد هذه العملية على معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتحليل آلاف التغريدات في ثوانٍ، وتقديم تقارير حول اتجاهات المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الموقع خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإزالة التغريدات أو الحسابات المسيئة والإبلاغ عن

³² Smutny, Pavel, and Petra Schreiberova. "Chatbots for learning: A review of educational chatbots for the Facebook Messenger." *Computers & Education* (2020): 103862.

³³ Budi, Raluca. "The user experience of chatbots." Retrieved December 13 (2018). P195.

الحسابات التي تروج للتطرف أو العنف، كما يفعل معظم شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.³⁴

بالنسبة لموقع جوجل، يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في محركات البحث، ويقوم بالرد على استفسارات الجمهور، ويدير الترجمة والتعرف على الكلام والصورة، ويحسن الخدمات الإخبارية، ويعرض مقترحات البحث ويتوقعها، ويصنّف النتائج وفقاً لمعايير معينة. ومع ذلك، قد تكون هذه العمليات معرضة للتأثيرات الخاصة بالخوارزميات التي قد لا تحافظ دائماً على الموضوعية.³⁵

5. التعامل مع البيانات الضخمة:

يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تقديم حلاً فعالاً للتوفير من الوقت والطاقة المهدرة في مراقبة النظام، حيث تجمع وتحلل بيانات قواعد البيانات وتجربة المستخدم وسجلات البيانات، وتدمجها في نظام بيانات أساسي مبني على السحابة، الذي يقوم بمراقبة الحدود القصوى تلقائياً واكتشاف العيوب.³⁶

تكمن قوة الخوارزميات الذكية في قدرتها على معالجة المواقف المعقدة بفاعلية عالية، حيث تقوم بمسح البيانات الضخمة من خلال خوادم متعددة المتغيرات بسرعات عالية جداً. وباستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن معالجة قواعد البيانات التي تكون غير محدودة الحجم وتحليل العلاقات بين عناصر البيانات، وحتى اقتراح أفكار جديدة بناءً على النتائج المستمدة.³⁷

³⁴ Lillywhite, Aspen, and Gregor Wolbring. "Coverage of Artificial Intelligence and Machine Learning within Academic Literature, Canadian Newspapers, and Twitter Tweets: The Case of Disabled People." *Societies* 10.1 (2020): p23.

³⁵ Sarpatwar, Kanthi, et al. "Towards enabling trusted artificial intelligence via blockchain." *Policy-Based Autonomic Data Governance*. Springer, Cham, 2019. p 137- 153.

³⁶ Page consultée le: 29/04/2024 12 :25, URL:

<https://www.oracle.com/ae-ar/artificial-intelligence/what-is-artificial-intelligence.html>

³⁷ Lemelshtrich, Latar Noam. *Robot Journalism: Can Human Journalism Survive?*. World Scientific, 2018.

6. المنصات الرقمية وتقنية تخصيص المحتوى للأفراد Content Personalisation:

تعتمد منصات البث الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي على تقنيات متقدمة في بناء منصاتها الرقمية، حيث يتم تغيير المحتوى بناءً على تغير سلوك المستهلك وطريقة بحثه وعرضه، بالإضافة إلى تاريخ بياناته واهتماماته. على سبيل المثال، تركز شركة نتفليكس Netflix على عرض محتوى ملائم لمشاهديها باستخدام "توصيات" تعتمد على سلوك البحث على منصتها الرقمية. وتشير Netflix إلى أنها توفر مليار دولار أمريكي سنويًا بفضل قدرة التكنولوجيا الذكية على تدفق المحتوى والتفاعل مع العملاء، مما يسمح بتحويل بيانات الجمهور إلى حملات فعّالة للاحتفاظ بالعملاء وتخصيص المحتوى لبناء علاقات شخصية مع المشاهدين.³⁸

وبالمثل، تقترح مواقع عرض الفيديوهات مثل يوتيوب وفيمو وشركة أمازون للتسوق الإلكتروني منتجات ومحتوى مناسبًا لسلوك كل عميل بناءً على اهتماماته الشخصية، حيث يتغير المحتوى المكتوب على زر الشراء والأسعار بشكل ديناميكي مع تغير زائر المنصة الرقمية.³⁹

بالإضافة إلى ذلك، تستخدم شبكة CNN الإخبارية نظام الدردشة الآلية Chat boot لإرسال تقارير يومية لحسابات المستخدمين في فيسبوك مسنجر عن أهم الأحداث بناءً على اهتماماتهم المسبقة التي تسجل تلقائيًا.⁴⁰

³⁸ Chan-Olmsted, Sylvia M. "Op Cit. (2019): 193-215.

³⁹ Krönke C. Artificial Intelligence and Social Media. In: Wischmeyer T., Rademacher T. (eds) Regulating Artificial Intelligence. Springer, Cham (2020).

https://doi.org/10.1007/978-3-030-32361-5_7, 27/0/03/2024, 21 :26

⁴⁰ Van den Broeck, Evert, Brahim Zarouali, and Karolien Poels. "Chatbot advertising effectiveness: When does the message get through?." Computers in Human Behavior 98 (2019): 150-157.

الفصل الثاني:

آليات صناعة المحتوى الإعلامي باستخدام
تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المبحث الأول: أنواع ومراحل تطور المحتوى الاعلامي في الجزائر

المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لصناعة المحتوى الاعلامي

تمهيد:

في هذا الفصل، سنتناول بالتفصيل تطور السمي البصري في الجزائر، متناولين كيفية نشأته وتطوره عبر السنوات، والتحويلات التي شهدها مع تقدم التكنولوجيا وتغيرات المجتمع والثقافة. سنستعرض أيضاً أهمية التحقيق الصحفي والربورتاج كأدوات تعبيرية وتوثيقية، بالإضافة إلى دور التقارير الإذاعية والتلفزيونية في نقل المعلومة وتوعية الجمهور. كما سنلقي الضوء على الفيلم القصير ودوره في إثراء الساحة السينمائية وتعزيز الهوية الثقافية.

المبحث الأول: أنواع ومراحل تطور المحتوى السمعي البصري في الجزائر

شهدت الجزائر تطوراً ملحوظاً في مجال المحتوى السمعي البصري على مدار العقود الماضية، منذ نشأة الإذاعة والتلفزيون إلى ظهور السينما والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهذا ما سنتناول في هذا المبحث مع الإشارة إلى أنواع المحتوى. خصص المطلب لتناول تطور المحتوى الاعلامي في الجزائر. أما المطلب الثاني والثالث خصصا لعرض أنواع المحتوى السمعي البصري والمحتوى الإعلامي المكتوب بشكل مستقل.

المطلب الأول- تطور المحتوى الإعلامي والمحتوى السمعي البصري:

تطور القطاع السمعي البصري في الجزائر يعود إلى الحقبة الاستعمارية، حيث قامت السلطات الفرنسية بإدخال الإذاعة لأول مرة في عام 1924، وكانت تستهدف في البداية الأقليات الأوروبية في البلاد. أما بالنسبة للتلفزيون، فقد بدأت أول محطة تلفزيون في الجزائر في 24 ديسمبر 1956، وقامت السلطات الفرنسية بتأسيسها في العاصمة بهدف دعم الإذاعة في تعزيز قيمها الوطنية والدينية، لكن هذه المحطة كانت بمثابة امتداد للتلفزة الفرنسية في باريس.¹

في مواجهة السياسة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى إبعاد الجزائريين عن واقع الثورة في بلادهم، تم إنشاء إذاعة "صوت الجزائر" في تونس عام 1956، وكانت تبث برامج قصيرة مدتها حوالي 15 دقيقة، بهدف التأثير على الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية.² بعد مفاوضات "إيفيان"، استمرت الهيمنة الاستعمارية على الإذاعة والتلفزيون، لكن مع استقلال الجزائر في 5 يوليو 1962، تم التركيز على تطوير هذه الوسائل الإعلامية واستغلالها بشكل أفضل.³

¹ مجلة الشاشة الصغيرة، الذكرى 39 لاسترجاع الإذاعة والتلفزيون العدد 104 من 27 أكتوبر إلى 20 نوفمبر 2001، ص 11.
² رمضان بالعمري، القطاع السمعي البصري في الجزائر إشكالات الانفتاح، مذكرة ماجستير تخصص تكنولوجيايات اقتصاديات وسائل الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص 13.
³ مجلة الشاشة الصغيرة، مرجع سابق، ص 55.

تم استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون، حيث تمت مصادرة مبنى الإذاعة والتلفزيون ورفع العلم الجزائري. على الرغم من محاولات الفرنسيين لإيقاف البث،⁴ استمرت مجموعة مكونة من 21 تقني، معظمهم كانوا من أعضاء الجيش الوطني، في إدارة البث بنجاح.⁵ مرت القطاعات السمعية والبصرية في الجزائر بعدة مراحل تطويرية، تتمثل في تشريعات وقرارات تتناسب مع التطورات السياسية والاجتماعية في كل فترة زمنية. تم تقسيم هذه المراحل إلى خمس فترات رئيسية.

المرحلة الأولى (1962-1965):

جاءت هذه المرحلة بعد استقلال الجزائر في عام 1962، وتميزت هذه المرحلة باتخاذ السلطات الجزائرية قرارًا سياديًا بإعادة السيطرة الوطنية على وسائل الإعلام الرئيسية مثل الإذاعة والتلفزيون، وهو القرار الذي يعتبر أحد أهم الخطوات نحو تنمية البلاد.

وعلى الرغم من أن هذه المرحلة لم تكن طويلة، إلا أن صانعي القرار في الحكومة الجزائرية الجديدة اضطروا للحفاظ في تطبيق القوانين القانونية الفرنسية حتى وقت لاحق. وذلك لتجنب الفراغ القانوني، ومع ذلك تم إصدار قوانين تشريعية خاصة بقطاع الإعلام السمعي البصري مثل مرسوم 01 أغسطس 1963 الذي ينظم وكالة الأنباء الجزائرية، ومرسوم 8 يونيو 1962 الذي ينشئ المركز الوطني للسينما الجزائرية.⁶

هذه الخطوات تعكس الجهود التي بذلتها الحكومة الجزائرية في هذه المرحلة الأولى لتطوير وتنظيم قطاع الإعلام السمعي البصري كجزء أساسي من التنمية الوطنية وتحقيق السيادة الوطنية في هذا المجال.

⁴ رمضان بالعمري، مرجع سابق، ص 14.

⁵ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية في الجزائر، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 103-104.

⁶ رمضان بالعمري، مرجع سابق، ص 17.

المرحلة الثانية (1965-1976):

تميزت هذه المرحلة بإلغاء العمل بالنصوص الفرنسية في مجال الإعلام في عام 1967، وقد أرجع رئيس مجلس الثورة آنذاك، هواري بومدين، قرار الإلغاء إلى ضرورة أن تواصل الثورة مسيرتها باعتماد قوانين تتماشى مع روحها الثورية.⁷

وتميزت السياسة الإعلامية خلال هذه الفترة بنظرة موحدة تجاه المؤسسات الإعلامية، حيث أصبحت جميعها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. هذا الاتجاه نابع من رغبة الحكومة في السيطرة على الرسائل الإعلامية وتوجيهها وفقاً لأهداف الثورة وسياسات التنمية الوطنية.⁸

إلغاء النصوص الفرنسية في مجال الإعلام كان خطوة هامة في تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز السيادة الثقافية للبلاد، وكانت جزءاً من عملية أوسع لتحقيق الاستقلالية والتحرر من النفوذ الاستعماري في جميع المجالات.

المرحلة الثالثة (1976-1988):

تميزت هذه المرحلة في تاريخ القطاع السمعي البصري في الجزائر بظهور المعالم السياسية الإعلامية بشكل لافت. صدر الميثاق الوطني في عام 1976، وشهدت هذه المرحلة بداية اهتمام فعلي بقضايا الإعلام ووسائله السمعية البصرية، حيث جسد الميثاق مفهوم الإعلام الجزائري كجزء لا يتجزأ من البلاد الاشتراكية التي تنتمي إلى العالم الثالث، مع التأكيد على الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام. والتركيز بشكل أساسي على عدة أهداف رئيسية، ومن

⁷ الاعلام والثقافة في الجزائر 1962-1982 وثائق تشريعية، منشورات وزارة الاعلام الجزائرية 1981، ص 15.

⁸ Zahir Ihadaden: colloque sur la presse écrite au Maghreb. Tunis 1_3 décembre , Édit walf.zwg.humburg, 1989,p11.

بينها السلطة والتربية والتكوين، التوعية والتجنيد، التعبئة الشعبية، ومواجهة الغزو الثقافي. كانت هذه الأهداف تهدف إلى خدمة أهداف التنمية وتوجيه الرأي العام نحو المسارات التي تعزز مصلحة البلاد وتعزز الهوية الوطنية.⁹

صدر قانون الإعلام في الجزائر عام 1982، لكن الانتقادات توجهت إلى أنه صدر في سياق الحزب الواحد وفق الخطوط العامة للميثاق الوطني والدستور لعام 1976. بالرغم من أنه كان خطوة نحو تنظيم الممارسة الإعلامية، إلا أنه لم يكن مواكبًا لطموحات الشعب في ظل الواقع السياسي والحزب الواحد.¹⁰

المرحلة الرابعة (1988-2012):

شهدت تحولًا هامًا في تاريخ المؤسسات السمعية البصرية في الجزائر، خاصة مع أزمة شهدتها مؤسسة التلفزيون في أواخر الثمانينيات، بسبب تدني نسب المشاهدة وظهور التشريع الذي سمح باستيراد الهوائيات المقعرة، فقد قام الشعب الجزائري بشراء هذه الهوائيات بالرغم من تكلفتها الباهظة، نظرًا لعدم استجابة التلفزيون الجزائري لاحتياجات المشاهدين. بالإضافة إلى ذلك، تأثر الوضع الإعلامي بشكل كبير بأحداث أكتوبر 1988، التي زعزعت كيان الدولة ومؤسساتها، أثرت على الوضع الإعلامي بشكل كبير، مما سمح للفضائيات الأجنبية بتغطية الأحداث بشكل يزيد من ثقة المواطن الجزائري بها، ويقلل من ثقته في التلفزيون الجزائري.¹¹

مع دستور عام 1989 الذي فتح بابًا جديدًا للديمقراطية والتعددية، صدر قانون الإعلام في أبريل عام 1990، الذي جسّد التعددية الإعلامية في مجال الصحافة المكتوبة، لكن القطاع السمعي البصري لا يزال تحت ملكية وصاية الدولة.

⁹ المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية، حزب جبهة التحرير الوطني، لجنة الاعلام والثقافة، مطبوعات الحزب، الجزائر 1982، ص 34.

¹⁰ Zahir Ihadaden, p12.

¹¹ نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 135.

من الجدير بالذكر أن في هذه الفترة، بدأ التلفزيون الجزائري في إنشاء قناة فضائية، كانال ألجري، في أكتوبر 1994، والتي تطورت لاحقاً وبدأت بثها عبر التماثيل في أغسطس 2001.¹²

ثم شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية ظهور "القناة التلفزيونية الثالثة" عبر القمر الصناعي عرب سات، حيث بدأت بثها في 8 يوليو 2001. وبعد ذلك، جاءت "القناة الرابعة" باللغة الأمازيغية، إلى جانب "القناة الخامسة" التي كانت مخصصة لبث القرآن الكريم.¹³

ما يميز المرحلة الزمنية هذه هو عدم وجود نية حقيقية لفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر، على الرغم من ظهور العديد من المحاولات المحتمشة لإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة. عبد المؤمن خليفة قام بتأسيس قناة تلفزيونية خاصة في عام 2005، وكان مقر بثها في باريس، بالإضافة إلى محاولة ناصر "كنان" لإنشاء قناة Beur TV بمساعدة من مؤسسات جزائرية وأجنبية في عام 2004. وتزامن ذلك مع الانتخابات، وعموماً، فإن الإعلام الجزائري عاش مرحلة مخاض حقيقية، بدءاً من فتح هذا القطاع شكلياً وعددياً بمقتضى دستور عام 1989، الذي اقتصر على الصحافة المكتوبة، وصولاً إلى الجهود الحثيثة التي سعت إلى تحرير قطاع السمعي البصري. تمثل هذه الجهود في عرض مشروعين تمهيديين لتنظيم الممارسة الإعلامية، الأول كان في عام 1988، والثاني في عام 2002، واللذين رمزا إلى الإعلام المرئي بشكل خاص. ولكن هذه المبادرة لم تلق الترحيب من قبل السلطة التي تشبثت بفكرة رفض تحرير القطاع السمعي البصري وعدم فتحه أمام الخواص.¹⁴

¹² علاء الدين، زويدي إيمان، بوغاتي ادريس، صوت القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها قناة النهار نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص اعلام واتصال، جامعة قلمة. 2016/2017، ص 67.

¹³ نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 143.

¹⁴ فاطمة كنوز، مليكة بخاري، النشرات الإخبارية في القنوات الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لنشرات الجزائرية TV والنهار TV والتلفزيون العمومي، دراسة منشورة سنة 2012، ص 217.

المرحلة الخامسة (2019-2012):

شهد المشهد الإعلامي في الجزائر خلال هذه المرحلة قفزة نوعية، وخاصة في قطاع السمع البصري، وذلك بفضل الظروف الخارجية والداخلية التي أثرت على البلاد. خصوصاً مع ظهور "حركة الربيع العربي" في الدول العربية، حيث لعب الإعلام دوراً هاماً في تأجيل هذا الحراك الشعبي وتمكينه من إسقاط نظم حاكمة دامت لأكثر من 40 عاماً. سارعت الحكومة الجزائرية آنذاك إلى احتواء الأوضاع بإصدار العديد من الإصلاحات السياسية، منها قانون الإعلام العضوي في عام 2012، هذا القانون، الذي جاء بعد أكثر من 27 عاماً من الانفتاح الإعلامي، كان خطوة حاسمة نحو الإعلام البصري الحر. وسمح للجمهور الجزائري بمشاهدة قنوات تلفزيونية خاصة لأول مرة عام 2011، مثل قناة الشروق وقناة النهار.¹⁵

ولكن لم تقتصر جهود الإصلاح على هذا القانون فقط. بل تعززت الساحة الإعلامية الجزائرية خلال عام 2014 بقانون يهتم بالنشاط السمعي البصري (القانون رقم 50-14)، الذي أصدر في 23 مارس 2014. وجاء هذا القانون لمواصلة تحقيق المبادئ التي جاء بها القانون العضوي للإعلام رقم 1205، والتي تتضمن حق الاطلاع على المعلومات وحرية الصحافة. وفي إطار استكمال قانون السمع البصري، تم إصدار العديد من النصوص القانونية في عام 2015.

ومن الجدير بالذكر أن الحراك الشعبي الذي بدأ في 22 فبراير 2019، والذي طالب بتغييرات سياسية جذرية في البلاد، قد يمثل بادرة لمرحلة جديدة في تاريخ الإعلام الجزائري.

¹⁵ وهيبه بلحاجي، تحرير النشاط السمعي البصري في الجزائر بعد 2014، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال، دراسة منشورة 2017، موقع ASJP.

فقد يسهم هذا الحراك في منح الصحافة جرأة وهامش حرية أوسع، وفتح مجالاً للتغطية الإعلامية بشكل أكثر شمولية وحيوية.¹⁶

المطلب الثاني - أنواع المحتوى السمعي البصري:

أولاً- الريبورتاج:

1. تعريف الريبورتاج:

الريبورتاج هو نوع من التقارير الصحفية الذي يهدف في الأساس إلى تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على علاقتها مع بيئتها ومجتمعها. يتم ذلك بشكل غير مباشر، ويتبع الريبورتاج أسلوباً يمزج بين الجمالية والواقعية. يعتمد على الصور بشكل أساسي، مع مراعاة الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل السياق للحياة الإنسانية المصورة فيه.¹⁷

الريبورتاج المصور يُعرف بأنه نوع من التقارير الصحفية التي تهدف دائماً إلى تصوير الحياة الإنسانية وتقديم لقطات حية بأسلوب جميل. يعتمد على الصوت والصورة لنقل الحدث وبيئته بشكل كامل إلى الجمهور. يستعرض الريبورتاج شريحة من الواقع تتعلق بحادثة واقعية، بهدف تسليط الضوء عليها من الناحية الصحفية، وكذلك يتناول قصص أشخاص حقيقيين ضمن سياق محدد.¹⁸

الكلمة "reportage" تُترجم إلى العربية بمعانٍ متعددة، منها:¹⁹

❖ **البيان الصحفي:** يشير إلى تقرير صحفي يغطي حدثاً معيناً أو يوفر معلومات عامة.

¹⁶ مقال الإعلام أكبر مستفيد من الحراك الشعبي، موقع Meo الاخباري متاح على [HTTPS://middle-est-on](https://middle-est-on)، تمت الزيارة بتاريخ 03-04-2024.

¹⁷ نور الدين بلبل، الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999، ص 65.

¹⁸ محمد درويبي، الصحافة والصحفي المعاصر، القاهرة 1998، ص 231.

¹⁹ عبد العالي الرزاق، التقارير الإعلامية مهارات الكتابة الإعلامية، دار الصباح الجديد، الجزائر 2008، ص 98.

❖ **نقل الأحاسيس:** يتمحور حول تقديم لحظات حياة واقعية بطريقة تثير الشعور بالتأثر لدى الجمهور.

❖ **تصوير الحي:** يهدف إلى توثيق وتصوير جوانب مختلفة من الحياة اليومية بشكل واقعي.

وهناك من يترجمها بالتحقيق، وهو يُشير إلى فن البحث والتحري في المعلومات وجمع الحقائق والآراء المتعلقة بموضوع معين، مما يتطلب التفصيل والشرح الدقيق وتقديم وجهات نظر مختلفة.

الريورتاج يمثل شكلاً متميزاً من العمل الصحفي، حيث يتطلب جهداً دؤوباً ودقة في جمع الحقائق وتقديمها بشكل متناسق وجذاب. يتمحور الريورتاج حول تقديم قصص حياة واقعية بشكل يجعلها أكثر درامية وجمالاً وتأثيراً على الجمهور. إن إنشاء الريورتاج يتطلب مهارات فنية عالية وقدرة على تحليل الأحداث وتقديمها بطريقة تناسب السياق الصحفي والجمهور المستهدف.

2. أنواع الريورتاج:

هناك عدة أنواع من الريورتاجات التي تختلف في طريقة تنفيذها ومضامينها، ومن أبرز هذه الأنواع:²⁰

❖ **ريورتاج الحدث:** يركز هذا النوع من الريورتاجات على تغطية حدث معين أو واقعة تحدث في الوقت الحالي، مثل الكوارث الطبيعية، الحروب، الانتخابات، أو أحداث اجتماعية مهمة.

²⁰ نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر 1999، ص 54.

❖ **الروبورتاج الوثائقي:** يتناول هذا النوع من الروبورتاجات مواضيع ذات طابع وثائقي، حيث يهدف إلى توثيق وتسليط الضوء على قصص وحكايات معينة، سواء كانت تاريخية، ثقافية، بيئية، أو اجتماعية.

❖ **روبورتاج الاستقصاء:** يتناول هذا النوع من الروبورتاجات مواضيع تتطلب البحث والتحقيق العميق، ويهدف إلى كشف الحقائق والفضائح وراء قضايا معينة، سواء في مجال السياسة، الجريمة، الفساد، أو غيرها.

❖ **روبورتاج السيرة الذاتية:** يركز هذا النوع من الروبورتاجات على حياة شخصية معينة، سواء كانت شخصية عامة مشهورة، أو شخصية عادية لها قصة ملهمة أو استثنائية تستحق الاهتمام والتوثيق.

❖ **روبورتاج الفني:** يتناول هذا النوع من الروبورتاجات قصص وأحداث تتعلق بالفنون والثقافة، مثل تقارير عن عروض فنية، معارض، عروض مسرحية، أو تقارير عن حياة الفنانين ومساراتهم المهنية.

هذه بعض الأنواع الشائعة للروبورتاجات، ويمكن أن تتنوع حسب موضوعاتها وطرق تنفيذها والجمهور المستهدف.

3. بنية الروبورتاج:

الروبورتاج يتألف من عدة عناصر أساسية:²¹

❖ **العنوان:** يتكون من عنوان رئيسي وعناوين فرعية، تعبّر عن المحتوى بشكل واضح وموجز.

²¹ عبد الرزاق بعجي، تقنيات ونماذج في التصوير ومونتاج الفيديو ط 1 الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال في الوسط الشباني 2011 ص 58.

❖ **المقدمة:** تمثل توطئة مهمة يستخدمها الصحفي لاستعراض الموضوع، ويمكن أن تكون مقدمة تمهيدية لتجهيز الجمهور، أو تحديد المكان الذي ستتناوله القصة، أو تحديد الموضوع بشكل مباشر.

❖ **الجسم:** يقوم الصحفي من خلاله بعرض الحدث أو الواقع أو الظاهرة بتفاصيلها، ويصفها بشكل وافٍ.

❖ **الخاتمة:** يُمكن للصحفي أن يُنهي الريبورتاج بتلخيص الأحداث كما عايشها أو بتقديم تقييم معتبر عن الحدث أو الواقع، وتختلف هذه الخاتمة حسب الوسيلة الإعلامية؛ فقد تكون حصيلة للإذاعة وتقديم للتلفزيون.

4. خصائص الريبورتاج:

يتميز بعدة خصائص مميزة، منها:²²

- ❖ يركز على وصف الحياة الإنسانية وتفاعلاتها في المحيط.
- ❖ يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته وأحاسيسه للأحداث.
- ❖ يوظف الصحفي كافة حواسه من الشم إلى اللمس إلى باقي الحواس لنقل تجربة الحدث بشكل شامل.
- ❖ يستخدم الوصف والسرد لجعل المتلقي يشاهد ويستمتع ويحس ويتذوق الحدث.
- ❖ يركز على الجانب الإنساني في الوضع بتسليط الضوء على شهود العيان وضحايا الحدث لإظهار العواطف والمشاعر.
- ❖ يبرز الريبورتاج الجانب الإنساني بمنح الفرصة للشهود والضحايا وصناع الحدث للتعبير عن عواطفهم وتجاربهم.

²² محمد العقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين، دار هومة 2004، ص 72.

❖ يعكس الترويج للفضول والاهتمام بمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور في السياق الاجتماعي، مما يجعله وسيلة فعّالة للتواصل مع الجمهور ونقل الأصالة.

5. مراحل اعداد روبرتاج مصور:

مرحلة ما قبل التصوير		مرحلة التصوير			مرحلة ما بعد التصوير	
التحضير	المعاينة	التصوير	المشاهدة	التعليق	التركيب	موسيقى

جدول 1.II: مراحل إعداد روبرتاج مصور.

ثانياً - الفيلم القصير:

1. تعريف الفيلم القصير:

تتنوع تعريفات الفيلم القصير وتتعدد الآراء حول هويته الفنية والتقنية. فبينما يعتبر البعض الفيلم القصير مجرد تمرين على التقنيات والأساليب السينمائية، يرى آخرون أنه مرحلة انتقالية نحو الفيلم الطويل. وهذا ما يذهب اليه الباحث تيري ميرونجي Thierry Méranger فهو يقدم رؤية مثيرة حيث يصف الفيلم القصير كمرحلة أساسية في رحلة دخول عالم السينما. يقول: "للولوج إلى عالم السينما يجب أن تبدأ بإخراج أول فيلم قصير، فهو يشمل جميع أنواع المواضيع والمبادرات في مدة تتراوح بين ثلاثة إلى تسعة وخمسين دقيقة". ويضيف: "معظم المخرجين مثل سكورسيزي وجودار كانوا صانعي أفلام قصيرة في بداياتهم، ومن الواضح أن الأشكال القصيرة، التي تتطلب تركيباً وتركيزاً شديدين، تسمح بتطوير تجارب مبتكرة متنوعة"²³.

²³ Thierry MERANGER, « Le Court Métrage », Cahiers du Cinéma, Italie, SCEREN/ SNDP, janvier 2007, introduction.

هناك تصورات متعددة للفيلم القصير، حيث يُعتبره البعض فيلمًا يحمل فلسفته وسماته الفنية بشكل مستقل، بغض النظر عن مدته الزمنية. وفي هذا السياق، تعرّف لائحة الأفلام السينمائية التي صدرت عام 1938 في إنجلترا الفيلم القصير بأنه الفيلم الذي يقل طوله عن ثلاثة آلاف قدم، أي ثلاثة وثلاثون دقيقة. وتشمل هذه التعريفات الجريدة السينمائية والرسوم المتحركة والأفلام الكوميدية والموضوعات القصيرة. وفي الولايات المتحدة، يُطلق مصطلح "الموضوعات القصيرة" على الأفلام التي يبلغ مدتها حوالي ثلاثين دقيقة، والتي تُشبه الأفلام الموجزة أو الأفلام التسجيلية التي يصنعها الطلاب في أبحاثهم ومشاريع التخرج. ويُعرّفها نايت بأنها الفيلم الشخصي أو المنفرد، الذي يتميز بنظام مروي خاص وبنية سردية بسيطة، حيث تُقدم لمحة عن شخصية معينة في لحظة محورية في حياتها، عادةً ما يحدث ذلك عندما يتخذ الشخص قرارًا بسيطًا أو يقوم بحدث يُشكّل نقطة تحوّل، ويكون زمن الفيلم لا يتعدى الثلاثين دقيقة.²⁴

على الرغم من ذلك، فإنه لا يوجد اتفاق موحد حول الحد الأقصى لمدة الفيلم لكي يُعتبر قصيرًا، إذ تختلف المهرجانات بشكل كبير في معاييرها. وفقًا لريتشارد راسكين، يتراوح الطول الأقصى للأفلام القصيرة من خمسة عشر دقيقة في مهرجان كان السينمائي في فرنسا إلى ستين دقيقة في مهرجان أوبسالا في السويد.²⁵

بناءً على التعاريف المتنوعة للفيلم القصير التي تركز على مدة العرض والمواضيع، يمكن استخلاص تعريف إجرائي للفيلم الروائي القصير. يُعرف الفيلم الروائي القصير على أنه نوع من الأفلام السينمائية، يتميز بقصر مدته التي تتراوح حسب التصنيفات من ثلاث دقائق إلى ثلاثين دقيقة. وأي فيلم يقل عن ذلك الحد يُعتبر فيلمًا قصيرًا جدًا، وعادة ما يتم تخصيصه

²⁴ محمد علي مهدي عبد الباسط، "إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة"، منشور في مجلة الأكاديمي، تصدر عن كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد 2015، ص 338.

²⁵ Richard RASKIN, " Story design in the short fiction film", a published study on the internet, pdf, <http://www.raindance.org/site/picture/upload/raskins-article> . Retrieved 06/04/2024, 10 :21. p8.

للمضامين التوعوية، أو الدعائية، أو الأفكار الهادفة لأفلام الهواة مثل السلام والإنسانية. وأما الأفلام التي تزيد عن هذا الحد، فيُصنف عادة كأفلام متوسطة أو طويلة، وقد لا تكون دائماً مقبولة في المهرجانات المخصصة للفيلم القصير. يتناول الفيلم الروائي القصير موضوعات قصيرة لشخص معين في لحظة معينة، ضمن بنية سردية تشبه القصة القصيرة في مجال الأدب.

2. خصائص الفيلم القصير:

- ❖ **المدة الزمنية القصيرة:** يكون طول الفيلم القصير أقل من الأفلام الروائية الطويلة، وغالبًا ما يتراوح بين عدة دقائق إلى نصف ساعة.
- ❖ **التركيز السريع:** يتميز الفيلم القصير بقدرته على نقل القصة أو الفكرة بشكل سريع ومباشر، دون الحاجة إلى تطويل السرد.
- ❖ **التركيز على الجوانب الأساسية:** يتناول الفيلم القصير غالبًا قصة بسيطة أو فكرة محددة دون تعقيدات كبيرة، مما يسمح بتركيز أكبر على جوانب محددة.
- ❖ **الكفاءة في السرد:** يتميز الفيلم القصير بقدرته على إيصال الرسالة أو الفكرة المراد تقديمها بشكل مباشر وموجز دون تشتيت الانتباه.
- ❖ **الابتكار والتجريب:** يعتبر الفيلم القصير مجالًا للمخرجين والمنتجين للتجريب والابتكار في عرض الأفكار والتعبير عن القصص بطرق جديدة ومبتكرة.
- ❖ **التكلفة الأقل:** نظرًا لمدته القصيرة وتركيزه على عناصر قليلة، فإن إنتاج الأفلام القصيرة يكون عادةً أقل تكلفة مقارنة بالأفلام الروائية الطويلة.
- ❖ **تنوع الأنواع والمواضيع:** يمكن أن يتنوع الفيلم القصير في المواضيع والأنماط، بما في ذلك الدراما والكوميديا والوثائقي وغيرها، مما يسمح بتقديم مجموعة متنوعة من القصص والتجارب.

3. آليات إخراج الفيلم القصير:

بالنسبة للخصائص التي تحكم صناعة الفيلم القصير، يُعتمد عادةً على المهارات الأساسية التي يتفق عليها الكثير من الدارسين والباحثين في هذا المجال. يُعد بول كوبرمان "Paul Kooperman" واحدًا من أبرز المؤلفين الذين كتبوا عن الفيلم القصير بشكل تطبيقي. ويُمكن تلخيص الخطوات الأساسية لإخراج فيلم قصير على النحو التالي:²⁶

- ❖ **السيناريو (Script):** يتمثل في كتابة القصة السينمائية بشكل مفصل، بما في ذلك الحوارات إذا كانت موجودة، وتقديم الشخصيات، والحبكة، والموضوع.
- ❖ **فريق العمل (Support):** يتضمن المنتج، المخرج، الممثلين، وفريق العمل الفني، حيث يتم التركيز على دور كل فرد ومسؤولياته.
- ❖ **المخطط التوضيحي (Story board):** يتمثل في تحويل السيناريو إلى سلسلة من الصور الفيلمية على الورق، والتي يمكن تحويلها إلى الشاشة.
- ❖ **البنية (Structure):** يشمل مراجعة التحضيرات النهائية قبل التصوير، بما في ذلك التصميم، وكشف المواقع، وإعداد الممثلين، وتوفير المستلزمات اللازمة.
- ❖ **التصوير (Shooting):** يتعلق بكل ما يتعلق بعمليات التصوير والإضاءة، بما في ذلك المتطلبات والمستلزمات.
- ❖ **الشكل (Shape):** يشمل المرحلة ما بعد الإنتاج، بما في ذلك المونتاج، وإضافة الموسيقى، والمؤثرات الصوتية، وإعداد المادة المصورة للعرض.
- ❖ **العرض (Screen):** المرحلة الأخيرة التي يتم فيها عرض الفيلم أمام الجمهور، وهي تعتبر إعلانًا عن جاهزية الفيلم للدخول إلى عالم السينما، خاصة إذا كان هذا الفيلم الأول للمخرج.

²⁶ Paul KOOPERMAN, Writing Short film Script: a student guide to film- making, first ed. Australia, Insight Publications, 2010, p5.

قبل الشروع في تنفيذ الخطوات المذكورة، يشدد بعض المخرجين ذوي الخبرة على أهمية تحديد بعض العناصر الأساسية من خلال كتابة بطاقة عرض تشمل النقاط التالية بإيجاز في حدود ثلاثة صفحات:²⁷

- ❖ العرض العام للمشروع (الفيلم): وصف موجز لفكرة الفيلم والرؤية العامة للعمل.
- ❖ مدته الزمنية: تحديد مدة الفيلم بالدقائق أو الثواني.
- ❖ موضوع الفيلم أو موضوعاته: تحديد الموضوع الرئيسي أو المواضيع المركزية للفيلم.
- ❖ الأهداف: تحديد الأهداف العامة للفيلم والأهداف الخاصة بطرح الموضوع.
- ❖ رؤية المخرج والمؤلف: توضيح زاوية تطوير السيناريو وتحويل وجهة نظر المؤلف إلى لقطات إيحائية.

- ❖ التصميم البصري: وصف لكيفية جعل الفيلم مثيلاً للاهتمام بصرياً من خلال تصميم المشاهد واختيار الإطارات.
- ❖ الغايات والمزايا: توضيح لماذا يرغب المخرج في إخراج هذا الفيلم القصير، وتحديد الفوائد والمزايا المتوقعة منه.

المطلب الثالث - أنواع المحتوى الإعلامي المكتوب:

أولاً- التحقيق الصحفي:

يُعدّ التحقيق الصحفي المكتوب أحد أهم الوسائل التي يلجأ إليها الصحفي للبحث والتحري عن قضايا مختلفة، والتعمق في فهمها وتحليلها.

1. تعريف التحقيق الصحفي:

التحقيق الصحفي هو عملية تحليلية وبحثية يقوم بها الصحفيون للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بفكرة أو مشكلة أو قضية معينة في المجتمع. يتمثل هدف هذا التحقيق في جمع

²⁷ BEKURA, « Mon premier court métrages, Groupe réalisation Ciné Inc, Québec, 2013, p 6.

المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع المطروح، بما في ذلك الآراء والمواقف المختلفة، فهو يشرح ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يتم التحقيق فيها، ثم يقوم بتحليلها ونقدها للوصول إلى حلول تعالج المشكلة بشكل فعال.²⁸

وفي تعريف الدكتور "كارل شتروكان"، يعتبر التحقيق الصحفي نوعاً من التحقيقات التي تركز على فهم وتحليل شرائح معينة من الواقع أو ظواهر معينة في مختلف المجالات. ويتعدى هذا النوع من التحقيقات مجرد عرض الأحداث أو التعليق عليها، إذ يسعى إلى دراسة وتحليل الأسباب الكامنة وراء هذه الأحداث والوصول إلى استنتاجات تفسيرية توفر فهماً أعمق وتقديم حلول فعالة ومتطورة.²⁹

2. أنواع التحقيق الصحفي:

أنواع التحقيق الصحفي تتنوع وتتعدد وفقاً لمختلف الأساليب والأهداف، حيث يُقسمها بعض الباحثين والمهتمين إلى فئات متعددة، ومنها:³⁰

1. **التحقيق الخلفية:** هو التحقيق الذي يهدف إلى شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها، ويُسلط الضوء بالدرجة الأولى على الجوانب الخلفية للحدث.
2. **التحقيق الاستعلام أو التحري:** يتمثل في جمع التفاصيل المتعلقة بمسألة تهم الرأي العام، وعرضها على القراء بشكل يكشف جميع الجوانب ويُسهم في تشكيل الرأي العام.
3. **التحقيق البحث أو التحقيق:** يهدف إلى كشف ما هو غامض أو مجهول، مثل الفساد أو الجرائم، ويشبه إلى حد كبير التحقيقات التي تُجرىها السلطات الرسمية مثل الشرطة.

²⁸ فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985، ص 93.

²⁹ محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 84.

³⁰ فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 97-98.

4. **التحقيق التوقعي:** يركز على مساعدة القارئ ليتوقع مسار الحدث أو القضية المعروضة، مما يساعده في فهم كيف ستتطور الأمور وما قد يكون النتيجة النهائية.
 5. **التحقيق الهروبي:** يلبي حاجة القارئ إلى التسلية والترفيه، حيث يقدم جوانب طريفة وممتعة من الحياة مثل الرحلات المثيرة والقصص العاطفية والأحداث الغريبة.
- تلك الأنواع تعكس مدى تنوع التحقيق الصحفي واستخدامه في تحقيق أهداف متنوعة، سواء كانت إخبارية أو تحليلية أو ترفيهية.

بالإضافة إلى الأنواع المذكورة سابقاً، هناك أيضاً أشكال أخرى من التحقيق الصحفي، وتشمل:³¹

1. **التحقيق الصحفي الطويل المنفصل:** في هذا النوع من التحقيقات، يكون التركيز على العمق والتفصيل، حيث تتمحور القصة حول موضوع كبير يحتاج إلى تحليل شامل ومفصل. يتطلب هذا النوع من التحقيق جهداً صحفياً كبيراً في البحث والتواصل مع مصادر متعددة، وقراءة الوثائق، واستشارة مختلف وجهات النظر والآراء المتباينة.
2. **التحقيق القصير:** يتميز هذا النوع من التحقيق بالتركيز على مشكلة صغيرة أو قضية ذات جانب واحد، ويمكن نشره في صفحة واحدة أو جزء من الصفحة. يتطلب التحقيق القصير إيجازاً وتوضيحاً سريعاً للمشكلة المطروحة.
3. **التحقيق الطويل:** يمكن أن يتطلب التحقيق الطويل جهداً إضافياً في البحث والكتابة، نظراً لتعقيد القضية المطروحة واحتياجه لتفصيل مختلف جوانبها بشكل شامل.

³¹ نصرالدين العياضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص 67.

4. **التحقيق المختلط:** يتميز هذا النوع من التحقيق بتركيزه على الجوانب الإيجابية والسلبية للموضوع المعني في آن واحد. يُستخدم التحقيق المختلط غالبًا في المواضيع التي تتطلب مقارنة وتحليل شامل للوضع.

3. خطوات إعداد التحقيق الصحفي:

إعداد التحقيق الصحفي يمر بثلاث مراحل أساسية:

1.3. اختيار فكرة التحقيق:

هذه العملية تخضع لعدة اعتبارات، ومن أبرزها ضرورة أن تكون فكرة التحقيق متأتية من الأحداث الجارية أو مرتبطة بالقضايا الراهنة التي تشغل الرأي العام. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الفكرة جديدة ومبتكرة، قادرة على لفت انتباه القارئ. ومع ذلك، ينبغي أن ندرك أنه من الممكن إعادة طرح موضوع أو فكرة سابقة، شريطة أن يتم تناولها من زاوية جديدة ومبتكرة.³²

2.3. جمع المادة الأولية:

تتألف المادة الأولية للتحقيق الصحفي من المعلومات الخلفية للموضوع، ويمكن للمحقق الحصول عليها من مصادر متعددة، وتشمل:³³

❖ **أرشيف المعلومات الصحفية:** حيث يمكن العثور على دراسات ووثائق وبيانات سابقة تم نشرها حول الموضوع في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى.

³² فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 101.

³³ فاروق أبو زيد، مرجع نفسه، ص 102.

❖ **المكتبة:** حيث يمكن للمحرر العثور على الكتب والمؤلفات التي تم نشرها حول الموضوع أو تتعلق به، سواء من قريب أو بعيد.

بناءً على هذه الخلفية، يمكن للمحرر بعد ذلك أن يبدأ في تنفيذ التحقيق الصحفي. يتضمن ذلك استكشاف المزيد من المعلومات والتفاصيل حول الموضوع من خلال إجراء المقابلات مع الخبراء، والمعنيين، والشهود، وجمع المزيد من البيانات والوثائق المتعلقة بالموضوع. يعتمد نجاح هذه المرحلة على قدرة المحرر على استخدام مصادر متعددة وتحليل المعلومات بشكل دقيق لتطوير تحقيق صحفي شامل ومفيد للقراء.

3.3. تنفيذ التحقيق الصحفي:

يبدأ المحرر تنفيذ التحقيق الصحفي من خلال الانتقال إلى خطواته الأولى في البحث عن المعلومات الحية المتعلقة بالموضوع. يتم التركيز في هذه المرحلة على التواصل مع الأشخاص الذين يتعلق بهم الموضوع مباشرة أو غير مباشرة، سواء كانوا قريبين أو بعيدين عنه. يقوم المحرر بإجراء عدد من المقابلات الصحفية مع هؤلاء الأشخاص، بهدف جمع معلومات هامة وإضافية للموضوع. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن المعلومات الحية في التحقيق الصحفي لا تأتي فقط من أقوال الأشخاص المعنيين، بل يمكن أيضاً الاعتماد على الوثائق، والبيانات، والأرقام، والتقارير التي قد لا تكون قد نشرت من قبل، والتي قد تحتوي على معلومات حيوية ومهمة لفهم الموضوع بشكل أعمق.³⁴

³⁴ فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 103.

4. بنية التحقيق الصحفي:

يتضمن التحقيق الصحفي العديد من الخصائص والسمات المشتركة مع الأنواع الأخرى من الصحافة، مثل الأخبار والتعليقات. ولإعداده بشكل فعال، يتطلب قدرة على بناء النص الصحفي المناسب. يتكون التحقيق الصحفي من أربعة أجزاء رئيسية:³⁵

❖ **العناوين:** تحتوي كل قطعة صحفية على عنوان يشير إلى نوع التحقيق، ويأتي بعده عنوان رئيسي يبرز مضمون التحقيق والمشكلة المتناولة، بالإضافة إلى عناوين فرعية تقسم التحقيق إلى فقرات أو موضوعات فرعية، مع إبراز التصريحات أو الآراء أو المعلومات الهامة بوسائل فنية مختلفة.

❖ **المقدمة:** تُعتبر المقدمة بمثابة بداية للتحقيق الصحفي، وتقدم نبذة موجزة عن الموضوع وتوجيهًا للقارئ حول ما سيتم مناقشته في التحقيق. تخضع طريقة صياغة المقدمة لعوامل متعددة مثل طبيعة الموضوع وجمهور القراء المستهدف، ويمكن أن تتنوع أنماط المقدمة بين الاقتباسات، التساؤلات، الوصف، والتلخيص.

❖ **العرض:** يتناول هذا الجزء الوقائع والأحداث المتعلقة بالموضوع بشكل منهجي ومنطقي، ويقدم تحليلاً للمشكلة بطريقة توضحها للقارئ وتفسرها له. يُقدم العرض المعلومات الأساسية والإشارات إلى مضامين الوثائق دون الخوض في تفاصيلها بشكل كامل.

❖ **الخاتمة:** تُقدم في هذا الجزء الحلول والنتائج والتوقعات أو القرارات المتعلقة بالموضوع المناقش. يجب على الكاتب عدم إظهار آرائه الشخصية بصفته أساساً للخاتمة، بل يجب أن تكون مبرزة كنتيجة منطقية للتحليل المقدم في الأجزاء السابقة، بهدف إقناع القارئ بالتحليل والنتائج المقدمة.

³⁵ نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 67.

ثانياً - التقرير الإذاعي والتلفزيوني:

1. التقرير الإذاعي:

1.1. مفهوم التقرير الإذاعي وأنواعه:

التقرير بشكل عام ينبغي أن يكون مبنياً على الحقائق والمعلومات، حيث ينقل الأحداث الجارية بشكل موضوعي دون تحيز أو تعليقات شخصية. وظيفته الأساسية هي نقل المعلومات بوضوح ودقة. يتنوع التقرير بحسب طبيعة الموضوع، فقد يكون تقرير الحقائق الذي يقدم المعلومات والأرقام بطريقة سهلة الفهم، أو قد يكون تقرير الاقتباسات الذي يعتمد على آراء الأشخاص المعنيين بالحدث.

من جانب آخر، يمكن أن يكون التقرير الإذاعي أكثر حيوية وحقيقية، حيث يُشمل تسجيلات لأقوال مأخوذة من مقابلات أو مؤتمرات صحفية، مما يعزز قدرة الاستماع والفهم للحدث. ويشمل هذا النوع من التقارير أيضاً تقارير المواعيد المحددة، حيث يُعرض الأحداث التي لها مواعيد محددة مسبقاً مثل المؤتمرات الصحفية والندوات.

وبخصوص التقرير التحليلي، فإنه يركز على توضيح خلفيات الأحداث، ويمكن استخدامه كأداة لتوضيح المعلومات في تقارير المواعيد المحددة.

أما التقرير الراهن، فيتناول الأحداث غير المخطط لها مثل الكوارث الطبيعية وحوادث الطرق، وهو يركز على الأحداث التي تحدث بشكل غير متوقع وعفوي.

وأخيراً، التقرير الشبيه بالمجلة الإذاعية يكون أشمل، حيث يتيح للصحفي مجالاً للإبداع في طريقة تقديم المعلومات، ويمكن أن يتضمن تقاريراً شاملة تستكشف مختلف الجوانب والأبعاد للحدث المعني.³⁶

إن التقرير الإذاعي هو مقال قصير يتألف من 25 سطراً كحد أقصى، يتم كتابته وقراءته بواسطة الصحفي، سواء كان مباشراً أو مسجلاً، ويمكن أن يتم إعداده أثناء التواجد في الميدان عبر الهاتف. يتضمن التقرير الإذاعي هيكلًا يتكون من بداية وسط ونهاية، ويستخدم في عدة حالات، مثل عدم توفر مصادر للتسجيل، أو في المواضيع المعقدة التي تحتاج إلى شرح وتحليل. يمكن تقسيم التقارير الإذاعية إلى نوعين: التقرير المكتبي الذي يتم تحريره في قاعة التحرير بالاعتماد على مصادر مختلفة مثل برقيات وكالات الأنباء ومقالات الصحف والبحث عبر الإنترنت، والتقرير الميداني الذي يتطلب من الصحفي الذهاب إلى الميدان لجمع المعلومات من خلال الملاحظة والتسجيل والاستفسار.³⁷

2.1. تحرير التقرير الإذاعي:

قبل الشروع في كتابة التقرير، تأكد أولاً من توفر جميع العناصر الضرورية ومن السيطرة على الموضوع. ثم قم بترتيب المواد التي جمعتها، مركزاً على الزاوية التي يجب أن تتناولها. ابعد عن كل ما ليس له صلة بهذه الزاوية وانتقل إلى العناصر التي ستسهل عمل المذيع في تقديم التقرير. ابدأ بكتابة المدخل، ثم حدد ترتيب المعلومات بشكل منطقي يسهل فهمها للمستمعين. اختر بدقة المعلومة الأولى والأخيرة وأدرج الخاتمة بشكل مناسب.³⁸

³⁶ روز أن كلريمونت، وآخرون، الطريق إلى الصحافة، أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، مؤسسة الإعلام عبر التعاون وفي التحول MICT، ترجمة حسني شوايش مركز التوثيق السوري الأوروبي SEDC، 2012، ص 44.

³⁷ موقع 24 في التحرير التقرير الإذاعي على الرابط <https://24hdansuneredaction.com/ar/radio/23>، 15:12، 2024/03/12.

³⁸ موقع 24، نفس المرجع السابق.

كما يجب أن تأخذ في الاعتبار عند تحرير التقرير الإذاعي النقاط الآتية:³⁹

- ❖ يجب أن تحتوي الكلمات على بساطة ووضوح، وتكون سهلة النطق ومألوفة للعامة، وأن تحمل معاني واضحة ولا تشوبها شائبة بحيث يكون المعنى الذي يقصده المحرر هو المفهوم من قبل الجمهور.
- ❖ تتألف الكتابة الإذاعية الجيدة من جمل بناءها سليم ومناسبة للتعبير عن الأفكار، مع الابتعاد عن التعقيدات، واستخدام صيغة الفعل المضارع بشكل مفضل في لغة الإذاعة، وتجنب الجمل الاعتراضية.
- ❖ يجب أن يكون نص التقرير الإذاعي مباشراً وموجهاً نحو الموضوع الذي يريد المحرر نقله للمستمعين.
- ❖ يجب على المحرر الإذاعي أن يتذكر أنه يتحدث إلى صديق (أي المستمع)، وعليه أن يكتب بطريقة سهلة ومتدفقة، وبلغة تكون محببة وبسيطة ومألوفة.
- ❖ ينبغي للتقرير الإذاعي أن يسعى جاهداً إلى تشويق المستمع وجذبه لأداء المذيع المتحمس للنص، مع العلم بأن المستمع لا يتاح له فرصة متابعة التقرير إلا مرة واحدة في أغلب الحالات نظراً لطبيعة الإذاعة الفورية في النقل.
- ❖ يجعل التنوع في طول جمل التقرير الإذاعي الكلام والمعنى أكثر جاذبية وتشويقاً للمستمع.
- ❖ يعتبر نص التقرير الإذاعي الجيد هو الذي يحتوي على فكرة واضحة ومتوازنة تجمع بين المنطق والتوازن النفسي والعاطفي، والمناسبة لجمهور الإذاعة.
- ❖ يجب أن يتناسب التقرير الإذاعي مع المدة المحددة له وتوقيت البث.

³⁹ محمد خليل الرفاعي، كتابة وإعداد التقارير الإخبارية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية 2020، ص 188.

بعد إتمام كتابة التقرير، قم بتصميمه على الورق باستخدام خط كبير وزيادة المسافة بين الأسطر، ثم قم بقراءته عدة مرات بصوت مرتفع. تأكد من قراءته بشكل سلس ومفهوم. إذا كان التقرير ميدانياً، تأكد من إمكانية كتابته دون الحاجة لمغادرة المكتب، وإلا فقم بإعادة صياغته بشكل مناسب.

2. التقرير التلفزيوني:

1.2. مفهوم التقرير التلفزيوني وأنواعه:

يعتبر التقرير التلفزيوني من بين المصادر الإخبارية الرئيسية التي تنقل المعلومات للمشاهدين بطريقة فريدة تختلف عن المصادر الإخبارية الأخرى. يتميز كل تقرير بأدائه المميز وتقديمه للمعلومات بطريقة تتنوع بين الإيجابية والسلبية، وبين المشوقة والضعيفة. لكن من أجل جذب انتباه المشاهد وحفزه على متابعة البرنامج، يجب توفير العوامل اللازمة بشكل فني وذكي، وذلك من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات بمهارة عالية من قبل المراسل.

فالتقرير التلفزيوني ليس مجرد عرض للكلمات التي يتحدث بها المراسل، بل يعتمد أيضاً على كيفية تقديم الصور والمشاهد بشكل واضح ومحدد، حيث يتم التركيز على جميع جوانب الفكرة أو الهدف المطلوب بطريقة تحتوي على تنوع في الأساليب والتقنيات. ويختلف التقرير التلفزيوني من نوع إلى آخر حسب طبيعته ونوعه والإمكانيات المتاحة والمواد المستخدمة.⁴⁰

بناءً على ذلك، يتنوع التقرير التلفزيوني إلى الأصناف التالية:⁴¹

⁴⁰ منير أبو راس، التقرير التلفزيوني جامعة غزة، الإسلامية، فلسطين، على الرابط <http://site.iugaza.edu.ps/mras/files/2016/12/8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A.pptx>

⁴¹ جمال جاسم المحمود، التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني، سوريا، 2007، ص 558.

- ❖ التقرير الخاص يستهل بتحديد الهدف منذ البداية، حيث يُغطى بوقائع وتفاصيل مركزة. كمثال، التقرير عن عودة الطلاب إلى المدارس بعد العطلة الصيفية، يركز على انتظام الدراسة، وحضور الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى عملية شراء الحاجيات الأساسية.
- ❖ أما التقرير الحي، فيعتمد على الوصف المباشر للأحداث، كما هو الحال في تقارير الامتحانات الطلابية على سبيل المثال.
- ❖ أما التقرير الموضوعي، فهو يعالج ظاهرة معينة أو قضية من خلال تقديم المعلومات والآراء المختلفة.

2.2. تحرير التقرير التلفزيوني:

يظهر اهتمامنا المستمر بالتقارير التلفزيونية من خلال التحسينات والتطويرات المستمرة في صياغتها واستخدام الأساليب الأسلوبية في بناء الجمل اللغوية. وتتضمن هذه التطويرات استخدام عناصر الشكل بكل قوتها الدلالية والإشارية، بالإضافة إلى تطبيق تأثيرات المونتاج الحديثة والرسوم المتحركة. ويركز هؤلاء القائمون على الاتصال على استخدام هذه التقنيات لنقل التفاصيل الهامة وإيجاد صور بصرية مميزة، مما يساعد المشاهدين على فهم جوانب الحدث بشكل سهل وواضح.⁴²

بناءً على ذلك، عند كتابة وتحرير التقرير التلفزيوني، ينبغي وضع الاعتبارات التالية:⁴³

- ❖ قصر الجمل والعبارات: ينبغي تجنب كتابة الجمل الطويلة وعدم الاعتماد على الجمل الاعترافية. هذا يُسهل على المشاهد فهم المعلومات بشكل أفضل ويُسهّل الوصول إلى المعنى العام للتقرير. يجب أن يتم بناء اللغة المرئية بطريقة مختلفة عن اللغة المكتوبة، حيث يجب توخي البساطة والوضوح.

⁴² محمد فخري حسن، التقرير التلفزيوني وإشكاليات اعتماد المعايير المهنية فيه دراسة في النشرات الإخبارية المحلية، مجلة الجامعة العراقية العدد السابع والأربعون الجزء الثالث الجامعة العراقية، العراق، 2021، ص 438.

⁴³ محمد خليل الرفاعي، مرجع سابق، ص 195-196.

- ❖ تجنب الحشو اللفظي: يُجب تجنب استخدام الكلمات الزائدة أو الفارغة التي لا تُضيف قيمة فعلية للتقرير. الحشو اللفظي يُعتبر عاملاً للتشويش في استقبال الرسالة المرئية.
- ❖ الوعي بالطبيعة الدرامية للتلفزيون: يجب على المحرر الذي يعمل في التلفزيون أن يدرك أن التلفزيون يُعتبر وسيلة اتصال درامية. لذلك، ينجح التقارير التلفزيونية التي تتجنب الوصف العاطفي، مع استثناء التقارير الإنسانية التي تعرض حالات المآسي نتيجة الحروب والكوارث، على سبيل المثال.
- ❖ في كتابة وتحرير التقارير التلفزيونية، يُفضل استخدام العبارات الواضحة والألفاظ المألوفة، وتجنب استخدام الألفاظ المعقدة. يتم ذلك لأن لغة الإذاعة والتلفزيون هي لغة منطوقة، وليست لغة أدبية. يعتبر أفضل المحررين هم أولئك الذين يستطيعون كتابة التقارير بأسلوب يتماشى مع أسلوب المحادثة اليومية، مما يعزز الانسجام والتواصل اللغوي في البث.
- ❖ عند استخدام المجاز في بعض الأحيان، يجب أن يكون الهدف منه تحقيق المزيد من الوضوح وتوضيح المعنى دون أن يكون مهمماً أو غامضاً.
- ❖ ينبغي عند تحرير التقرير التلفزيوني أن يُؤخذ معنى الحدث في الاعتبار، وأن يُنقل هذا المعنى بأكبر قدر من الوضوح. كما يجب مراعاة التناغم بين الصور المُعرضة والألفاظ المُستخدمة.
- ❖ ويتطلب كتابة للإذاعة والتلفزيون فهم الخصائص الصوتية للغة ومفرداتها، بهدف مساعدة المقدم على الهواء في تحقيق الوضوح والانسجام في الرسالة المُقدمة.

2. أهمية ودور التقرير:

دور التقرير في نقل المعلومات وتوعية الجمهور يعتبر أساسياً في عالم الإعلام المرئي والمسموع، وذلك لعدة أسباب:⁴⁴

⁴⁴ عز الدين الواني، في الصورة والجسد (جماليات العمل الفيلمي)، ط 1، سليكي أخوين طنجة 2015، ص 76.

❖ **نقل المعلومات بشكل شامل ودقيق:** يقوم التقرير الإذاعي والتلفزيوني بنقل المعلومات والأحداث بشكل شامل ودقيق، مما يسمح للجمهور بالتعرف على الأحداث والمواضيع المهمة التي تؤثر في حياتهم.

❖ **توعية الجمهور:** يسهم التقرير في توعية الجمهور بالقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، وذلك من خلال تسليط الضوء على قضايا مختلفة ومشاكل المجتمع والحوادث الهامة التي تحدث في العالم.

❖ **تشجيع التفكير النقدي:** يعمل التقرير على تشجيع الجمهور على التفكير النقدي وتقييم المعلومات المقدمة، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وفهم القضايا بشكل أعمق.

❖ **نشر الوعي والمعرفة:** يسهم التقرير في نشر الوعي والمعرفة بشكل عام في المجتمع، وذلك من خلال تقديم معلومات جديدة ومفيدة تثري معرفة الجمهور وتوسع آفاقهم.

❖ **تكوين الرأي العام:** يساهم التقرير في تشكيل الرأي العام وتوجيه الجمهور نحو وجهات نظر معينة بشأن القضايا المختلفة، مما يؤثر في صنع القرارات والتحولات الاجتماعية والسياسية.

بشكل عام، يلعب التقرير الإذاعي والتلفزيوني دورًا حيويًا في نقل المعلومات وتوعية الجمهور، ويعتبر وسيلة فعّالة لتحقيق التواصل والتفاعل بين الوسائط الإعلامية والمستمعين والمشاهدين.

المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لصناعة المحتوى الإعلامي

يشهد عالم صناعة المحتوى الإعلامي ثورة تقنية هائلة مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) التي تُقدم إمكانيات جديدة لابتكار محتوى أكثر جاذبية وتفاعلية وفعالية. في هذا الموضوع، سنناقش دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي من خلال استعراض أهم تطبيقاته.

تما عرضها من خلال التطرق إلى آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية المونتاج في المطلب الأول، ثم في مجال التصوير الاعلامي ومعالجة الصور في المطلب الثاني، وأخيرا في في المطلب الثالث في مجال التحرير الصحفي.

المطلب الأول- آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية المونتاج:

يعد المونتاج أو تحرير الفيديو بالذكاء الاصطناعي AI عملية استخدام الخوارزميات لتحرير مقاطع الفيديو تلقائيا، إط يمكن أن يتضمن ذلك أي شيء من الأشياء البسيطة مثل: تصحيح الألوان والقص إلى جانب المهام الأكثر تعقيدا كإنشاء مونتاج كامل وإضافة تأثيرات خاصة.

أولا- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في المونتاج:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في عملية المونتاج بعدة طرق، أولها من خلال استخدام تقنيات التعلم العميق والتعرف على الصوت والصورة لتحليل المشاهد واكتشاف اللقطات الأكثر جاذبية وجودة للإبقاء عليها وحذف اللقطات غير الضرورية، بالإضافة إلى تحسين عمليات التحرير والتنقل بين اللقطات وإضفاء التدفق المناسب على الفيديو.⁴⁵

⁴⁵ Noor, What is the Future of Video Editing? <https://rav.ai/blog/future-of-video-editing/> , 7: 12, 05/17/2024.

بالإضافة إلى تحسين جودة الصور والتلاعب بالألوان وتصحيح العيوب، وإضافة تأثيرات بصرية متقدمة وتوليد تأثيرات خاصة تعزز جاذبية الفيديو، كما يستطيع هذا الذكاء تسهيل عملية الفهرسة والبحث في المواد المصورة، وتحليل المحتوى الصوتي والنصي للفيديوهات وتعيين علامات زمنية تلقائية وتصنيفات للمشاهد والأحداث المهمة، واسترجاع اللقطات المحددة بسهولة.⁴⁶

ثانياً - مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في المونتاج:

إن تحرير الفيديو عن طريق هذا الذكاء الاصطناعي قاد على حل غالبية المشكلات المتعلقة بإنشاء الفيديو، فهو يقدم حلولاً فورية، نعدد أبرز هذه في النقاط الآتية:

- توفير الوقت: تستهلك المهام الرتبية، مثل عمليات التحرير اليدوية والانتقالات والفلاتر قدراً كبيراً من الوقت، ولكن مع تحرير الفيديو باستخدام أدوات الذكاء، يمكن أتمتة مهام الإنتاج العادية والزائدة عن الحاجة، وبالتالي توفير ساعات العمل.⁴⁷
- تلبية توقعات الجمهور المستهدف: ما الذي يمكن أن يكون أفضل من جعل المحتوى الخاص بك أكثر إرشاداً بناءً على قرارات تستجج إلى معلومات، إذ يمكن أن يساعدك محرر فيديو AI في ذلك، وذلك من خلال استخدام خوارزمية لتحديد احتياجات المستخدم، وهذا يعني أنه يمكنك تخصيص المحتوى الخاص بك ليلائم توقعات المشاهدين. مع ذلك يجب توجيه الأدوات الخاصة بهذا الذكاء بالبيانات لتكون قادرة على تحقيق نتائج فعالة.⁴⁸
- إنشاء محتوى احترافي وإبداعي: باستخدام برنامج تحرير الفيديو، يمكن إضافة تأثيرات الواقع المعزز إلى مقاطع الفيديو الخاصة بك لجعلها أكثر جاذبية، إذ يستخدم محرر الفيديو AI أيضاً تحرير الفيديو القياسي. والذي يسمح لك بتحديد تسلسل الفيديو، ويمكن أيضاً إضافة

⁴⁶ <https://mawaredplatform.com/career-path/montage-in-the-digital-age/> 05/17/2024, 19: 20

⁴⁷ <https://mawaredplatform.com/career-path/montage-in-the-digital-age/> 05/17/2024 , 19: 22

⁴⁸ <https://massive.io/filmmaking/the-evolution-of-video-editing/> 05/17/2024, 19: 20

خدمات مثل: التجميل، ومرشحات الوجه، وإضافة GIF والنصوص، والتحضير لما بعد الفيديو.⁴⁹

• الوصول إلى نتائج مذهلة: من خلال الاستفادة من إمكانيات التحرير بالأدوات المختلفة من الذكاء، يُمكن جعل عملك أكثر كفاءة. فعلى سبيل المثال يُمكن أن يعمل الفيديو الخاص بك بشكل أسرع مع تحديد الكائن أو الحصول على تصحيح أفضل الألوان. كما يمكن أن يساعد محرر فيديو AI على تحديد اللقطات والزوايا والتعديلات المثلى للمحتوى الخاص بك. فعند دمجها مع الانتقالات والفلاتر، يُمكن أن يؤدي إلى نتيجة تتجاوز توقعاتك.⁵⁰

ثالثاً - تطبيق Hitpaw Video Enhancer:

يدمج HitPaw Video Enhancer مجموعة متنوعة من نماذج الذكاء الاصطناعي التي يمكنها تصحيح تشوه الصورة والضوضاء والألوان الخافتة والمشكلات الأخرى في مقاطع الفيديو بسرعة، ويستخدم لتحسين ملفات الفيديو وتحسينها في سيناريوهات مختلفة.

هذه الأداة لتحسين الفيديو بالذكاء الاصطناعي توفر ثلاثة نماذج متميزة من الذكاء الاصطناعي لتصحيح العيوب المختلفة في مقاطع الفيديو. بالإضافة إلى ذلك، ستساعدك هذه الأداة المدهشة في تحسين جودة الفيديو إلى 4K بخطوات سهلة وواجهة نظيفة، والأهم من ذلك لا توجد علامة مائية عند معاينة نتيجة تحسين الفيديو.⁵¹

كبرنامج معروف لتحسين الفيديو بالذكاء الاصطناعي، يعتبر معياراً ذهبياً وأفضل برنامج لتحرير الفيديو بالذكاء الاصطناعي، حيث يوفر العديد من الميزات المتقدمة لتحسين مقاطع

⁴⁹ <https://mawaredplatform.com/career-path/career-path-to-become-video-editor/> 17/05/2024 19:25

⁵⁰ <https://massive.io/filmmaking/the-evolution-of-video-editing/> The Evolution of Video Editing: From the Moviola to Machine Learning 05/17/2024 19: 29

⁵¹ <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part2-1> 17/05/2024 19: 36

الفيديو الخاصة بك. يستخدم الذكاء الاصطناعي لتوفير تحسينات تلقائية تمامًا في جودة الفيديو.⁵²

ثالثاً - مميزات برنامج HitPaw Video Enhancer:

- متوافق مع نظامي التشغيل Windows و macOS لأجهزة الكمبيوتر الشخصية.
- يدعم مقاطع الفيديو المسجلة بواسطة مجموعة متنوعة من الأجهزة، بما في ذلك أجهزة Android و iPhone وكاميرات DSLR وكاميرات الفيديو، وغيرها.
- معالجة دفعة واحدة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تسمح بتحسين وتكبير الصور بكميات كبيرة.
- محسّن الدقة بالذكاء الاصطناعي قادر على استخراج صور ذات جودة أعلى من المصادر ذات جودة أقل⁵³.

المطلب الثاني - آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الاعلامي ومعالجة الصور:

من الضروري استخدام صور عالية الجودة إذا كنت ترغب في جذب الانتباه، في الوقت نفسه تكون معظم الصور الموجودة على الإنترنت منخفضة الجودة، لقد طورت تقنية الذكاء الاصطناعي بشكل كبير تقنية ترقية الصور في السنوات القليلة الماضية، مما يسهل تحويل الصور منخفضة الدقة إلى صور احترافية وذات جودة عالية.

⁵² <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part2-2> 17/05/2024 19: 40

⁵³ <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part5> 17/05/2024 19: 41

أولاً- مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة الصور:

يمكن لأدوات تحسين جودة الصور ومعالجتها بالذكاء الاصطناعي أن توفر لمستخدميها جملة من المميزات نعددها فيما يلي:⁵⁴

❖ رفع دقة الصور: يمكن لأدوات تحسين الصور بالذكاء الاصطناعي رفع دقة الصور إلى أعلى دقة، ويوجد الآن أكثر من تطبيق لتحسين جودة الصور إلى HD .

❖ تصحيح الألوان: في بعض الأحيان تكون ألوان الصور غير طبيعية وعلى عكس الحقيقة، حيث تقوم التطبيقات الذكية بتصحيح درجات الألوان، لتتحول الصور بسهولة إلى الألوان الطبيعية الحقيقية.

❖ تحسين جودة الصور القديمة: من أكثر الأشياء التي يبحث عنها الناس، محاولة استرجاع الألوان الحقيقية للصور القديمة، حيث تعمل هذه التطبيقات على القيام بذلك بسهولة.⁵⁵

❖ ترميم ملامح الوجه: من المشاكل الشائعة في الصور القديمة، أنها غالباً ما تكون فيها عيوباً في الوجه، وذلك لمرور الكثير من الوقت عليها. حيث يرمم لك الوجه وتعيدها إلى حالتها الأولى مرة أخرى.

❖ التخلص من الضوضاء: تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لك التخلص من التشوهات التي تملئ الصور خاصة القديمة، والضوضاء المزعجة، بضغط زر دون أي تدخل منك.

ثانياً- تطبيق Adobe Photoshop :

يُعدّ Adobe Photoshop خياراً ممتازاً لمحترفي تحرير الصور والرسومات الرقمية، المعروف اختصاراً باسم Photoshop، إذ يُقدم البرنامج مجموعة واسعة من الميزات والقوة والدقة لإنشاء محتوى إبداعي احترافي ومع ذلك، قد يكون سعره مرتفعاً. يعد برنامجاً لتحرير

⁵⁴ أليكس مكفارلاند، أفضل 10 أدوات لتحسين الصور وتحسين مستوى الذكاء الاصطناعي، <https://www.unite.ai/ar/أفضل-أدوات->

ترقية-الصور-بالذكاء-الاصطناعي/ 18/05/2024, 12 :32

⁵⁵ <https://zapier.com/blog/best-ai-photo-editor/> 18/05/2024 ; 13 :20

وتعديل رسومات نقطية متطور طورته شركة Adobe لنظامي التشغيل Windows و macOS، يعدّ Photoshop البرنامج الريادي في مجال تحرير الصور والرسومات الرقمية، حيث يُستخدم من قبل المهنيين و الهواة على حدٍ سواء لإنشاء مجموعة واسعة من المحتوى الإبداعي⁵⁶.

ثالثاً- مميزات تطبيق Adobe Photoshop:

يتيح Photoshop مجموعة واسعة من الأدوات لتحرير الصور، بما في ذلك⁵⁷:

- القص والاختيار: لتحديد أجزاء محددة من الصورة للعمل عليها.
- الضبط والتعديل: لتغيير سطوع الصورة وتباينها وألوانها.
- إضافة التأثيرات: لإضافة تأثيرات إبداعية إلى الصور.
- دمج الصور: لدمج صور متعددة في صورة واحدة.

المطلب الثالث- آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التحرير الصحفي :

يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً جديدة في عالم التحرير حيث يُقدم أدوات ثورية تُغير مفهوم التحرير، من خلال قدراته على التحليل السريع والفهم العميق، يُمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة المُحررين في مهامهم وتوفير الوقت والجهد، مع الحفاظ على جودة عالية للمحتوى.

قدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوراً غير مسبوق في مجال الإعلام عبر استخدام البيانات وتحويلها إلى قصص إخبارية من خلال خوارزميات تسهم في تحليل قواعد البيانات

⁵⁶ <https://www.adobe.com/products/photoshop/features.html> 18/05/2024 13 :25

⁵⁷ <https://www.adobe.com/products/photoshop.html> 18/05/2024 14 :02

ومن ثم الخروج بمعلومات ومعرفة يمكن تضمينها في سياق قصص صحفية تفاعلية تتغير المعلومات فيها بتغير المدخلات.⁵⁸

أولاً- تطبيق CHAT GPT :

تطبيق شات جي بي تي هو تطبيق ذكاء اصطناعي متخصص في المحادثة والإجابة على الأسئلة المختلفة. قدمته شركة OPEN AI لمحاكاة المحادثات البشرية عبر تقنيات حديثة ومتطورة.

ويعتمد التطبيق في عمله على مجموعة من المراجعات البشرية التي تساعد على التعلم لإجراء محادثات ناجحة كالتي تحدث بين الأفراد، ويتميز برنامج شات جي بي تي بقدرته على فهم الكلمات المختلفة وتقديم الردود المناسبة لإجراء محادثة بشكل طبيعي. ويدعم التطبيق العديد من اللغات من بينها اللغة العربية، كما يقدم الإجابات على الاستفسارات والأسئلة المطروحة بسهولة وسلاسة. فيمكنك الاستمتاع بتجربة دردشة متميزة ومبهرة باللغة العربية مع CHAT GPT.⁵⁹

⁵⁸ أحمد علي الزهراني، تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 05 العدد 01، جامعة الجزائر، جوان 2022، ص16.

⁵⁹ أيوب رعيد، شات جي بي تي.. تطبيق الدردشة الذكي الذي أبهر الأذكى،

<https://www.aljazeera.net/tech/2024/1/25/شات-جي-بي-تي-تطبيق-الدردشة-الذكي->

الذي#:~text=تطبيق%شات%جي%بي%تي%هو%تطبيق%ذكاء%اصطناعي%متخصص%ناجحة%كالتي%تحدث%بين%الأفراد. 18/05/2024, 18:23

ثانياً - مميزات استعمال تطبيق CHAT GPT في عملية التحرير الصحفي:

يتيح هذا التطبيق العديد من المزايا لمستخدميه وهي كالاتي:⁶⁰

- تجميع الأخبار: يمكن استخدام ChatGPT لجمع الأخبار من مصادر متعددة وتقديمها بتنسيق موجز وسهل الهضم. على سبيل المثال، يمكن لشركة إعلامية استخدام ChatGPT لجمع وتلخيص أهم أخبار اليوم من مصادر متعددة، مما يوفر للصحفيين الوقت والجهد.
- الصحافة القائمة على البيانات: يمكن أن تساعد ChatGPT في إنشاء مقالات تعتمد على البيانات من خلال تحليل مجموعات البيانات الكبيرة وتوليد رؤى وروايات بناءً على البيانات. على سبيل المثال، يمكن للصحفي استخدام ChatGPT لتحليل نتائج الانتخابات وإنشاء مقالات توفر رؤى حول أنماط واتجاهات التصويت.
- التحقق من الحقائق: يمكن لـ ChatGPT المساعدة في التحقق من صحة المقالات والتقارير من خلال إجراء تصحيحات وتحقيقات محتملة. على سبيل المثال، يمكن للصحفي استخدام ChatGPT للتحقق من الحقائق والأرقام المذكورة في قصة إخبارية وتحديد أي أخطاء.
- إدارة وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن لـ ChatGPT المساعدة في إدارة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء منشورات والرد على التعليقات، وتوفير الوقت للصحفيين للتركيز على مسؤولياتهم الأساسية على سبيل المثال، يمكن للصحفي استخدام ChatGPT لإنشاء منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول قصة إخبارية، مما يسمح لهم بالتركيز على الكتابة والإبلاغ.

⁶⁰ [Som Biswas](https://www.researchgate.net/publication/369619221_Role_of_chatGPT_in_Journalism_According_to_chatGPT), Role of chatGPT in Journalism: According to chatGPT, Departement of Radiology, Le Bonheur Hospital, The University of Tennessee Health Science Center, Memphis, Tennessee, USA.

https://www.researchgate.net/publication/369619221_Role_of_chatGPT_in_Journalism_According_to_chatGPT 18/05/2024, 19 :00



الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً- تفرغ البيانات

ثانياً- استنتاجات الدراسة

ثالثاً- عرض نتائج الدراسة

رابعاً- توصيات الدراسة

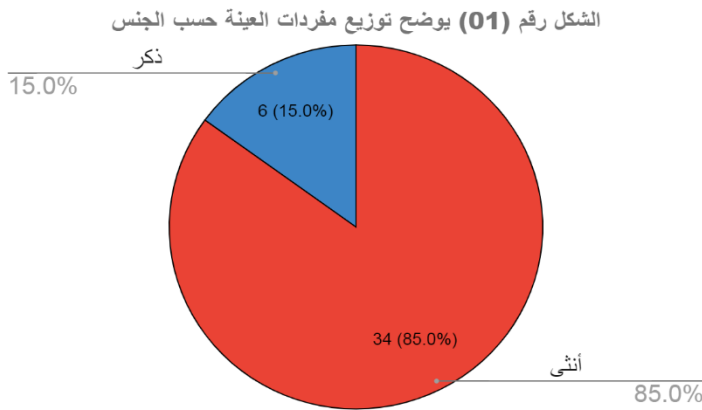
تمهيد:

بعد سلسلة الإجراءات المنهجية المتبعة منذ بدأنا هذه الدراسة، وبعد جمع البيانات وتفريغها في جداول إحصائية للتمكن من قراءتها وتحليلها إحصائياً وسوسولوجياً، وفقاً لأهداف الدراسة وأسئلتها، يأتي هذا الفصل لتحليل البيانات وعرض النتائج التي تم جمعها ميدانياً ومحاولة تقديم قراءات تحليلية، وبالاستناد إلى ما تطرقنا له سابقاً من الفصول النظرية والتوجيهات والتحليلات من الأساتذة المحكمين والخبراء.

أولاً: تفريغ البيانات:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة

• الجدول رقم (01) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

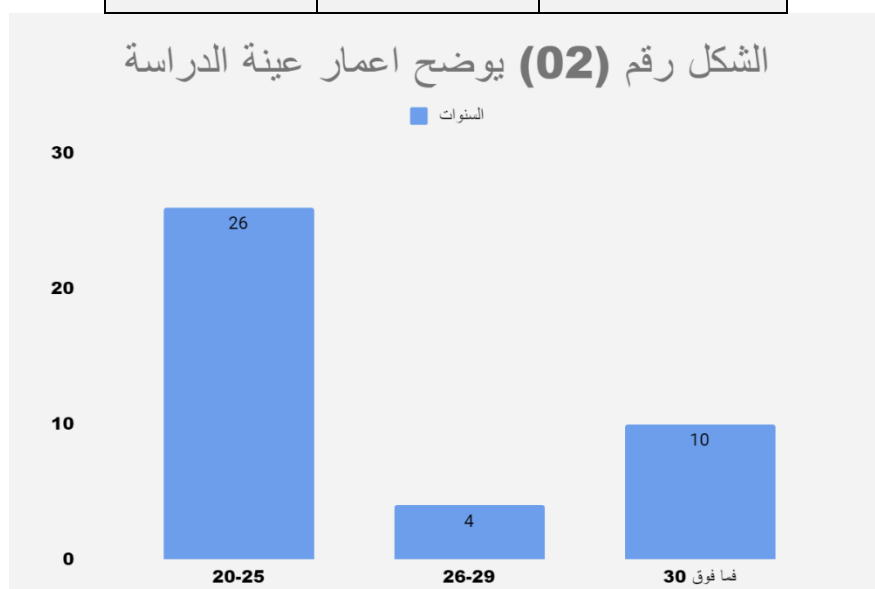


النسبة %	التكرار	الجنس
15%	06	ذكر
85%	34	أنثى
100%	40	المجموع

يتضح من خلال النتائج أن نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ(85%) كانت من الإناث، أما الذكور فكان عددهم 06 أي بنسبة (15%) كانوا من الذكور. وهذا راجع لتفوق عدد الإناث لعدد الذكور في تخصص العلوم الاجتماعية والانسانية.

• الجدول رقم (02) يوضح توزيع فئات أعمار عينة الدراسة:

النسبة %	التكرار	فئات العمر
65%	26	25-20
10%	04	29-26
25%	10	30 فما فوق
100%	40	المجموع



التحليل الكمي:

يشير الجدول الموضَّح في الشكل البياني أن فئات الأعمار لأفراد العينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، تخصص سمعي بصري، حيث نجد فئة العمر 20-25 قد بلغت نسبة (65%) بمجموع 26 مبحوث، تليها نسبة (10%) من فئة عمر 26-29 بمجموع 4 من أفراد العينة، وآخر نسبة هي (25%) من فئة العمر 30 سنة فما فوق بمجموع 10 من أفراد العينة.

التحليل الكيفي:

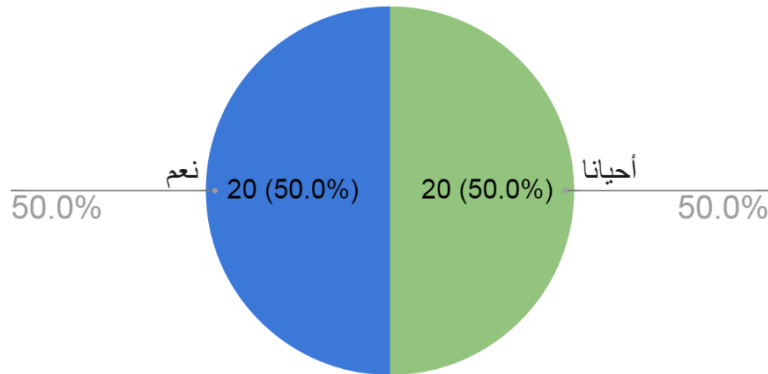
نلاحظ أن فئة العمر الغالبة في عينة دراستنا هي فئة الشباب 20-25 والتي كانت بنسبة (65%) وهي الفئة التي نجدها في الغالب في هذا المستوى الجامعي، أي ماستر 2 وهي مرحلة عمرية هامة فيما يخص بلورة آراء الطالب وتطور مواقفه، وهو ما يساعدهم على اكتساب وتثمين الخبرات والمهارات. مع قلة الفئات العمرية الأخرى لأنهم يكونون من طلبة 20% الذين أقبلوا على تسجيل الماستر ولا يقبلون كاملاً.

المحور الأول: مساعدة الذكاء الاصطناعي للطلبة على إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي

الجدول رقم (03) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير

النسبة %	التكرار	الإجابة
50%	20	نعم
50%	20	أحياناً
00%	0	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (03) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير



التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير، حيث تبين أن نصف اجابات مفردات العينة أجابت بنعم أي بنسبة 50%، وأجاب النصف الآخر من المبحوثين بـ"أحيانا" أي بنسبة 50%، وبهذا لم يجب أي أحد من لمفردات المعنية بـ "لا".

التحليل الكيفي:

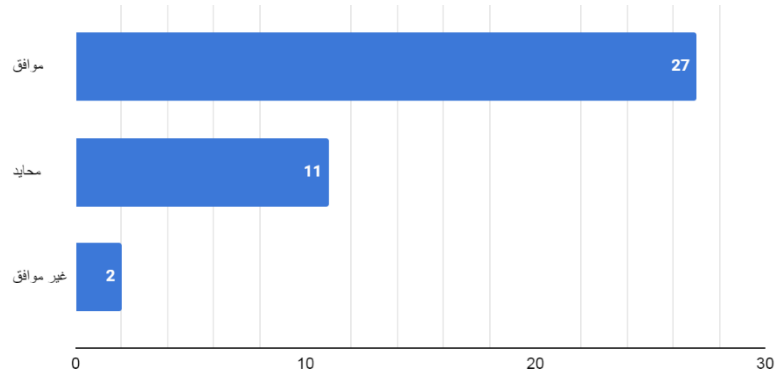
يُظهر تحليل البيانات أن هناك إجماعًا بين الطلاب حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مساعدتهم على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير. حيث يرى جميع المشاركين (100%) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم، إما بشكل مباشر أو أحيانًا.

لم يذكر أي مشارك أي تأثير سلبي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات الطلاب في التصوير والتحرير. بشكل عام، تُشير النتائج إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تكون أداة قيّمة لتعلم مهارات التصوير والتحرير.

الجدول رقم (04) يوضح إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي لمشاريع لطلاب

النسبة %	التكرار	الإجابة
67.5%	27	موافق
27.5%	11	محايد
5%	2	غير موافق
100%	40	المجموع

الشكل رقم (04) يوضح إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي لمشاريع لطلاب



التحليل الكمي:

تشير معطيات الجدول رقم 4 إلى دور الذكاء الاصطناعي في وتطوير مشاريع الطلبة، من خلال تقديم ملاحظات بناء لتحسين مشاريعهم واقتراح طرق مبتكرة لتقديم محتويات جيدة، إذ توضح إجابات المبحوثين أن 27 منهم وافقوا على هذا الرأي أي بنسبة (67.5%)، في حين كانت الإجابة المحايدة بنسبة (27.5%)، ولم يوافق على ذلك 2 من المبحوثين أي بنسبة (5%).

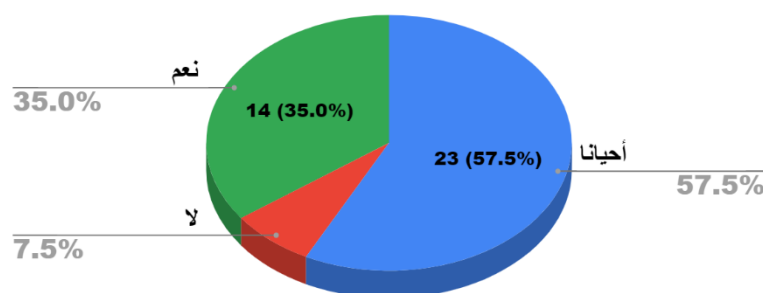
التحليل الكيفي:

بشكل عام، تُظهر النتائج أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على أن يكون أداة قيمة لدعم مشاريع الطلبة وتعزيز مهاراتهم في التعلم.

الجدول رقم (05) يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب

النسبة %	التكرار	الإجابة
35%	14	نعم
57.5%	23	أحيانا
7.5%	3	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (05) يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب



التحليل الكمي:

يتضح من خلال قراءتنا للجدول أن (57.5%) من المبحوثين أجابوا بـ"أحيانا" بخصوص مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على خلق محتوى تفاعلي جذاب، تليها نسبة (35%) من أفراد العينة أجابت بـ"نعم"؛ وأقل نسبة كانت (7.5%) والتي تمثلت في 3 مبحوثين أجابوا بـ"لا". أي أنهم لم يروا أي جدوى لذلك.

التحليل الكيفي:

يُظهر تحليل البيانات أن هناك تأييدًا كبيرًا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمساعدة الطلاب على خلق محتوى تفاعلي جذاب مما يدفعنا إلى القول أنه وبشكل عام، تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة قيّمة لمساعدة الطلاب على إنشاء محتوى تفاعلي جذاب يُعزز مهاراتهم في التواصل والابتكار.

الجدول رقم (05) يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%35	14	%35.3	12	%33.33	2	نعم
%7.5	3	%5.9	2	%16.67	1	لا
%57.5	23	%58.8	20	%50	3	أحيانا
%100	40	%100	34	%100	6	المجموع

التحليل الكمي:

قمنا بحساب نسبة اجابات الذكور من مجموع هذه الفئة، ونفس الشيء بالنسبة لإجابات الاناث، وعند المقارنة بينهما نجد أن نسبة إجابات الاناث تتفوق على تلك الخاصة بالذكور، وذلك بسبب عدم تجانس عدد أفراد العينة حيث هناك 34 أنثى و6 ذكور.

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة إجابات بخصوص الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لخلق محتوى تفاعلي جذاب كانت بـ "أحيانا" بمجموع %57.5 جاءت كالآتي:

- 50% من مجموع إجابات الذكور تعد هي الأعلى، إذ ترى أن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب.
- 58.8% من مجموع إجابات الإناث هي الأعلى أيضا وذلك لأنها ترى تذهب إلى نفس الرأي، الذي مفاده أن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى خلق محتوى تفاعلي جذاب.
- أما الإجابة بـ"نعم" بلغت 35% فيما يتعلق بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى خلق محتوى تفاعلي جذاب. جاءت النتائج موزعة كآآتي:
- 33.33% من مجموع إجابات الذكور ترى بأن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضرورة لخلق محتوى تفاعلي جذاب.
- 35.5% من مجموع إجابات الإناث ترى نفس ما يراه الذكور.
- فيما بلغت الإجابات بخصوص الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمحاولة خلق محتوى تفاعلي جذاب، أقل نسبة 7.5% من مجموع الإجابات، موزعة كآآتي:
- 16.67% من مجموع إجابات الذكور وهي أقل نسبة ترى بأن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس ضروريا لخلق محتوى تفاعلي جذاب.
- 5.9% من مجموع إجابات الإناث وهي أقل نسبة ترى بأن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس ضروريا لخلق محتوى تفاعلي جذاب.

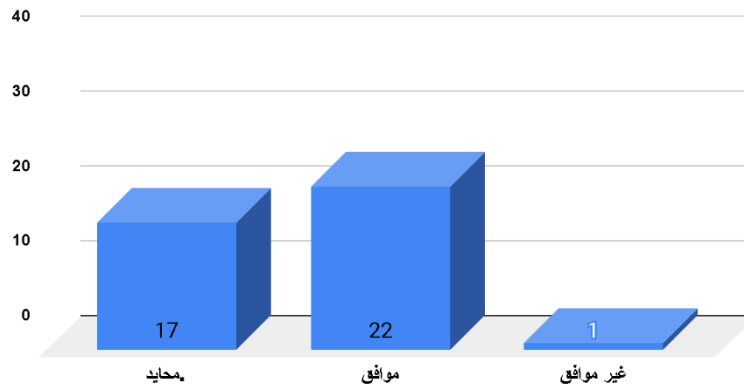
التحليل الكيفي:

يتضح من خلال القراءة الكمية السابقة أن إجابات الذكور والإناث بخصوص الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب متقاربة في جميع الإجابات مما يؤكد النتائج الكلية السابقة.

الجدول رقم (06) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على نشر محتوى متنوع

النسبة %	التكرار	الإجابة
55%	22	موافق
42.5%	17	محايد
2.5%	1	غير موافق
100%	40	المجموع

الشكل رقم (06) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على نشر محتوى متنوع



التحليل الكمي:

تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه بأن (17) من أفراد العينة أي بنسبة (42.5%) أجابوا بمحايد بخصوص مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على نشر محتوى متنوع، ونقصد بذلك أن يكون ثريا بالموضوعات والقضايا، وتليها 22 إجابة موافق بأعلى بنسبة (55%)، وأقل نسبة قدرت بـ(2.5%) والمقدرة بإجابة واحدة لم توافق على هذا الرأي.

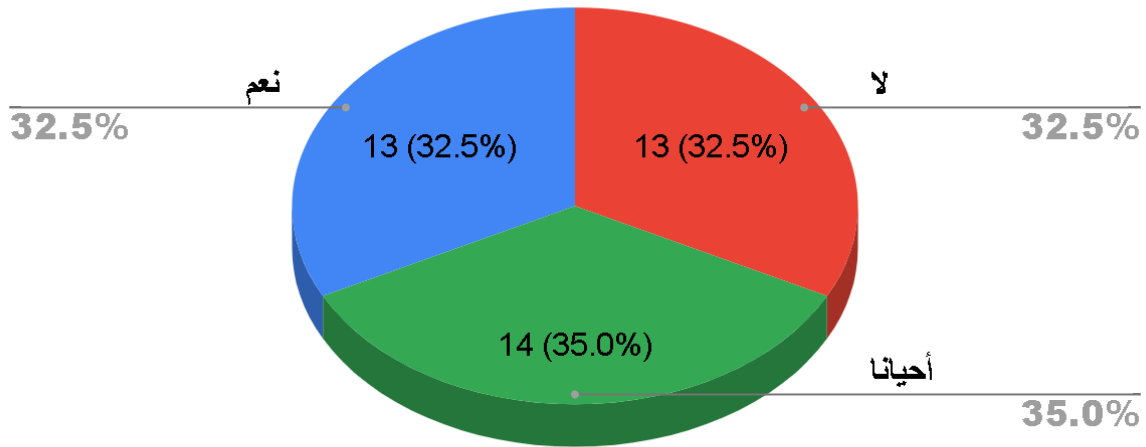
التحليل الكيفي:

نستنتج أن غالبية الطلبة ترى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعدهم على التعرف على العديد من القضايا ولأفكار، مما يساعدهم على تنويع محتوياتهم ومعالجة قضايا عديدة.

الجدول رقم (07) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة

النسبة %	التكرار	الإجابة
32.5%	13	نعم
35%	14	أحيانا
32.5%	13	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (07) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة



التحليل الكمي:

من خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه اتضح لنا أن (13) مبحوث صرحوا بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب على ابتكار محتويات جديدة لم يتم طرحها بنسبة (32.5%) من أفراد عينة الدراسة، و(35%) من المبحوثين صرحوا بأنهم يوافقون على هذه الفكرة وذلك بعدد 14 مبحوث، وتليها 13 مبحوث نفوا الفكرة وهم بنسبة (32.5%).

التحليل الكيفي:

نستنتج عدم وجود رأي واضح للطلبة، بالرغم من أن إجاباتهم كانت أكثر وضوحا كما ظهر الجداول السابقة. وقد يرجع سبب ذلك إلى عدم التركيز عند الإجابة.

الجدول رقم (07) يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%32.5	13	%29.42	10	%50	3	نعم
%32.5	13	%35.29	12	%16.67	1	لا
%35	14	%35.29	12	%33.33	2	أحيانا
%100	40	%100	34	%100	6	المجموع

التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة إجابات بخصوص مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة كانت بـ "أحيانا" بمجموع 35% جاءت موزعة كالآتي:

- 33.33% من مجموع إجابات الذكور ترى بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تساعد على الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

- 35.29% من مجموع إجابات الإناث وهي أعلى نسبة ترى بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تساعد على الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

فيما بلغت نسبة الإجابات بـ "نعم" 32.5% من مجموع الإجابات، وهي نسبة متقاربة مع الإجابة بـ "أحيانا" موزعة كالآتي:

- 50% من مجموع إجابات الذكور وهي أعلى نسبة ترى بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

- 29.42% من مجموع إجابات الإناث وهي أقل نسبة ترى بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

فيما كانت من الإجابات بـ "لا" 32.5% من مجموع الإجابات، موزعة كالآتي:

- 16.67% من مجموع إجابات الذكور وهي أقل نسبة ترى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تساعد الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

- 35.29% من مجموع إجابات الإناث ترى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تساعد على الطلاب على ابتكار محتويات جديدة.

التحليل الكيفي:

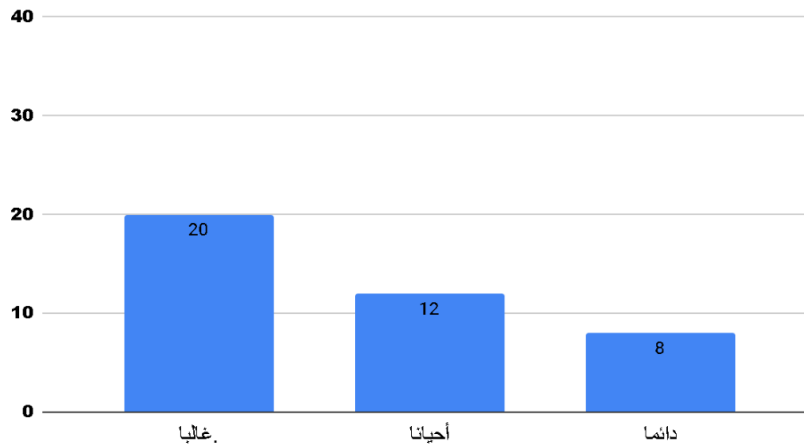
نستخلص من المعطيات السابقة إلى أن الطلبة يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تكون مفيدة في بعض المواقف، ولكنها ليست ضرورية دائماً للإبداع. مع انحياز الذكور بشكل عام إلى الاعتقاد بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مفيدة أكثر من الإناث.

المحور الثالث: استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي من أجل زيادة الكفاءة لإنتاج محتويات سمعية بصرية

الجدول رقم (08) يوضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد

النسبة %	التكرار	الإجابة
20%	08	دائماً
30%	12	أحيانا
50%	20	غالباً
100%	40	المجموع

الشكل رقم (08) يوضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد



التحليل الكمي:

في هذا الجدول وجدنا إجابات المبحوثين حول أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد، صرحت نسبة (20%) أن استخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دائما ما يساعدها على اختصار الوقت والجهد بمجموع 8 مبحوثين، تليها نسبة (30%) أجابت بـ "أحيانا" كان عددهم 12 مبحثا من أفراد العينة، ومن جهة أخرى أجاب 20 مبحث من العينة بـ "غالبا" وأخذت أكبر نسبة وهي (50%).

التحليل الكيفي:

نستنتج بأنه هذه التطبيقات توفر الوقت والجهد وبالتالي تجعل الطلبة يلجؤون إليها، وهي بذلك تجعل الطالب لا يمل ولا يترك أعماله المكلف بإنجازها.

الجدول رقم (08) يوضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد

المجموع		30 فما فوق		29-26		25-20		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	08	37.5%	03	12.5%	01	50%	04	دائما
30%	12	17%	02	25%	03	58%	07	أحيانا
50%	20	25%	05	00%	00	75%	15	غالبا
100%	40	المجموع						

التحليل الكمي:

يتضح من المعطيات أن أعلى نسبة إجابات بخصوص استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد كانت بـ "غالبا" بمجموع 50% من مجموع الإجابات، جاءت موزعة كالتالي:

- 75% من مجموع إجابات "غالبا" كانت للفئة العمرية (20-25) وهي أعلى نسبة من غيرها؛

- 25% من مجموع إجابات "غالبا" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق) وهي أقل نسبة من الأولى.

- أما الفئة العمرية الوسطى أي (26-29) فكانت إجابتها بالنفي، فهي ربما لم تعتاد على استعمال الذكاء الاصطناعي بشكل واسع.

أما فيما يتعلق بإجابات المبحوثين بـ "أحيانا" فكانت بنسبة 30% من مجموع الإجابات، وجاءت موزعة كالتالي:

- 58% من مجموع إجابات "أحيانا" خصت الفئة العمرية (20-25) وهي أعلى نسبة؛

- 25% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (26-29)؛

- 17% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).

فيما كانت الإجابات بـ "دائما" بنسبة 20% وهي أقل نسبة من مجموع الإجابات، وهي موزعة كالتالي:

- 50% من مجموع إجابات "دائما" كانت للفئة العمرية (20-25) وهي أعلى نسبة؛

- 12.5% من مجموع إجابات "دائما" كانت للفئة العمرية (26-29) وهي أقل نسبة؛

- 37.5% من مجموع إجابات "دائما" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).

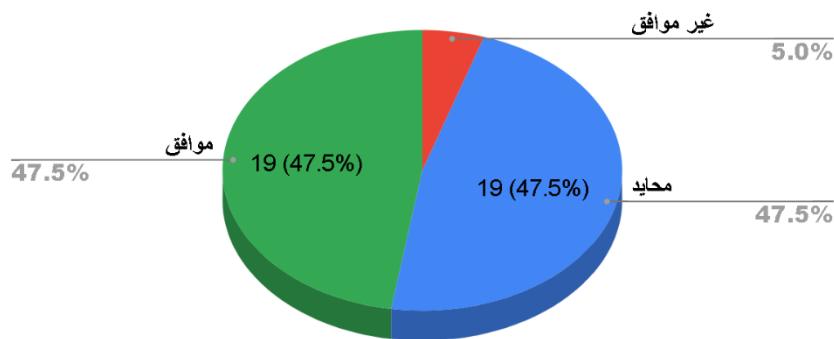
التحليل الكيفي:

أظهر التحليل السابق أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءاً روتينياً من حياة العديد من الأشخاص، خاصة بين الشباب (20-25 سنة)، حيث تعتبر الفئة الأكثر اعتماداً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الجهد والوقت هي فئة الشباب، مع وجوب وجود مزيد من التوعية حول الفوائد المحتملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الفئات العمرية الأخرى.

الجدول رقم (09) يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على إنشاء محتويات احترافية

النسبة %	التكرار	الإجابة
47.5%	19	موافق
47.5%	19	محايد
5%	2	غير موافق
100%	40	المجموع

الشكل رقم (09) يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على إنشاء محتويات احترافية



التحليل الكمي:

إن المتأمل في معطيات الجدول الموضح أعلاه يجد أن 19 من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على إنشاء محتويات احترافية وذلك بنسبة (47.5%)، ومن جهة أخرى نسبة (47.5%) كذلك أجابت بمحايد بعدد 19 مبحوث، وكانت أقل نسبة من الإجابات أي (5%) لا توافق على هذه الفكرة.

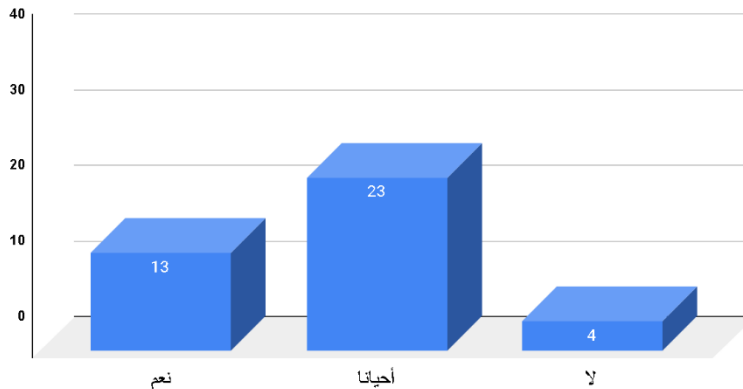
التحليل الكيفي:

وبالتالي فإن هذه التطبيقات تفتح المجال للطلبة ليس فقط للتعلم ولكن لبداية السير في طريق الاحتراف وهو بذلك يوفر أعلى مستويات التدريب التي يمكن أن يحصل عليها الطالب.

الجدول رقم (10) يخص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة

النسبة %	التكرار	الإجابة
32.5%	13	نعم
57.5%	23	أحيانا
10%	04	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (10) يخص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة



التحليل الكمي:

يتضح من خلال البيانات والمعطيات المرفقة في الجدول أعلاه أن هناك تذبذب وتتنوع في اجابات المبحوثين، حيث بلغ عدد المبحوثين الذي أجابوا بـ"نعم" بخصوص مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة في تحسين جودة كتابتهم وإصلاح الأخطاء الإملائية والنحوية 13 مبحوث بنسبة (32.5%)، ومن جهة أخرى كانت الاجابات بـ"أحيانا" قد بلغت نسبة (57.5%) وهي أعلى نسبة مثلت 23 مبحوث من أفراد عينة الدراسة، وفي الأخير اختار 4 من أفراد العينة الإجابة بـ"لا" أي بنسبة (10%).

التحليل الكيفي:

ومن دلالات ذلك نجد أن هذه الإجابات للطلبة أنهم لا يستعملون أو لا يستعملون وبشكل واسع التطبيقات في خصوص تصحيح الأخطاء الاملائية والنحوية.

الجدول رقم (10) يخص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%32.5	13	%35.29	12	%16.67	1	نعم
%32.5	04	%11.77	04	%00	0	لا
%35	23	%52.94	18	%83.33	5	أحيانا
%100	40	%100	34	%100	6	المجموع

التحليل الكمي:

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة إجابات بخصوص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة كانت بـ "أحيانا" بمجموع 35% من مجموع الإجابات جاءت موزعة كالتالي:

- 83.33% من مجموع إجابات الذكور؛

- 52.94% كانت من نصيب الإناث وهي أعلى نسبة.

فيما بلغت نسبة إجابات المبحوثين بـ "لا" 32.5% من مجموع الإجابات جاءت موزعة

كالتالي:

- لم يجب أي من المبحوثين الذكور بلا.

- 11.77% تمثل مجموع إجابات الإناث وهي أقل نسبة.

فيما كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 32.5% من مجموع الإجابات، وهي موزعة على النحو

كالآتي:

- 16.67% من مجموع إجابات الذكور

- 35.29% من مجموع إجابات الإناث.

التحليل الكيفي:

يُظهر تحليل البيانات أن هناك انقسامًا في الآراء حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في

تحسين جودة الكتابة. لكن لا توجد فروق واضحة في الرأي بين الجنسين.

بشكل عام، تُشير النتائج إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يكون لها تأثير إيجابي

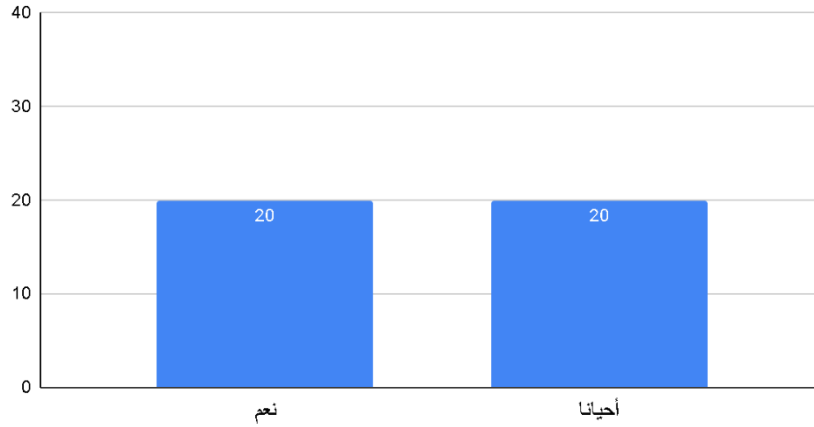
على جودة الكتابة، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من البحث لفهم هذا التأثير بشكل أفضل.

الجدول رقم (11) يوضح تمكين الطلبة من أتمة العديد من المهام بالاعتماد على تطبيقات

الذكاء الاصطناعي

النسبة %	التكرار	الإجابة
50%	20	نعم
50%	20	أحياناً
00%	00	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (11) يوضح تمكين الطلبة من أتمتة العديد من المهام بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي



التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة أن نصف الباحثين أفادوا بأنهم يتمكنون من أتمتة العديد من المهام بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي و ذلك بنسبة (50%)، ومن جهة أخرى أجاب النصف الآخر بـ"أحيانا".

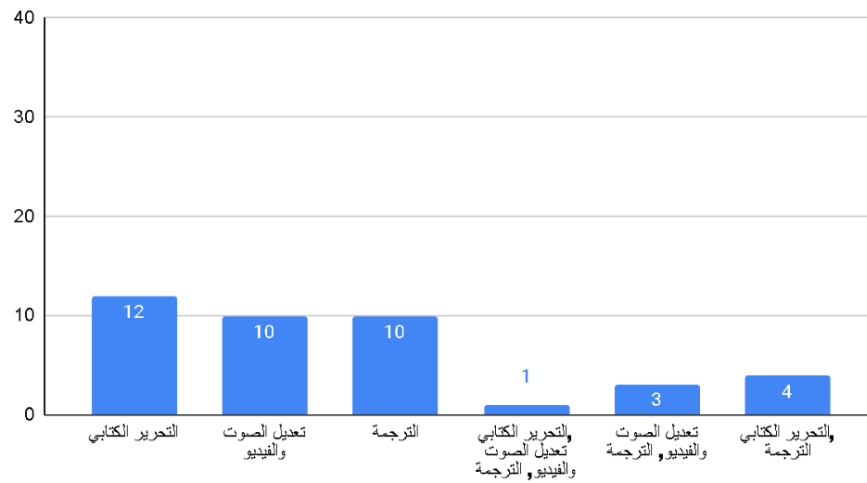
التحليل الكيفي:

مما يعني أهمية هذه التطبيقات في أتمتة العديد من المهام حتى ولو كان البعض من أفراد الدراسة يلجؤون إلى الأتمتة أحيانا.

الجدول رقم (12) يوضح استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

النسبة %	التكرار	الاختيارات
35%	17	التحرير الكتابي
28%	14	تعديل الصوت والفيديو
37%	18	الترجمة
100%	49	المجموع

الشكل رقم (12) يوضح استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي



التحليل الكمي:

قبل توضيح ترتيب الاختيارات نشير إلى أن المجموع هو 49 يقصد به مجموع الاختيارات التي أدلى بها الطلبة الأربعون (40) حيث هناك من اختيار أكثر من اجابة، على أساس أنه يستفيد من الذكاء الاصطناعي في أكثر من خدمة بحيث أنت الاجابات وفق الترتيب الآتي:

رأى 18 طالب أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعدهم على الترجمة، وتأتي في المرتبة الثانية التحرير الكتابي حيث اختار 17 طالب هذه الاجابة، حيث رأي 14 طالب أنها تفيدهم في تعديل الصوت والفيديو.

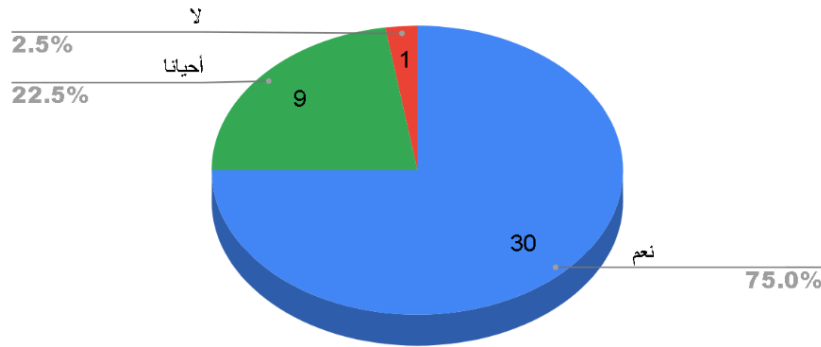
المحور الرابع: الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
الجدول رقم (13) يوضح أن ضعف الأنترنت من معوقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي

النسبة %	التكرار	الإجابة
75%	30	نعم
22.5%	09	أحيانا
2.5%	01	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (13) يوضح أن ضعف الأنترنت من معوقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي



التحليل الكمي:

توضح المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من الاجابات كانت بـ"نعم" فيما يتعلق بأثر ضعف الأنترنت على استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك بنسبة (75%)، تليها 9 إجابات بأحيانا بنسبة (22.5%) وجاءت الإجابة بلا في الأخير بمجموع إجابة واحدة شغلت نسبة (2.5%).

التحليل الكيفي:

بهذا يتعبر ضعف الأنترنت أكبر عائق بحول دون استعمال الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وهذا لا يعني أنه العائق الوحيد.

الجدول رقم (13) يوضح أن ضعف الأنترنت من معيقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

المجموع		30 فما فوق		29-26		25-20		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%75	30	%17	05	%10	03	%73	22	نعم
%2.5	01	%100	01	%00	00	%00	0	لا
%22.5	09	%44.4	04	%11.2	01	%44.4	04	أحيانا
%100	40	المجموع						

التحليل الكمي:

يتضح من المعطيات أعلاه أن أعلى نسبة إجابات بخصوص ضعف الأنترنت من معيقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت بـ"نعم" بمجموع 75% من مجموع الإجابات، جاءت موزعة كالاتي:

- 73% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (25-20) وهي أعلى نسبة؛
- 10% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (29-26) وهي أقل نسبة؛
- 17% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).

فيما كانت الإجابات بـ "أحيانا" قد بلغت 22.5% مجموع الإجابات، وهي موزعة كالآتي:

- 44.4% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (20-25)؛

- 11.2% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (26-29) وهي أقل نسبة؛

- 44.4% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).

فيما كانت الإجابات بـ "لا" قد بلغت 2.5% من مجموع الإجابات، موزعة كالآتي:

إجابة واحدة من الفئة العمرية (30 فما فوق) والتي تمثل 100%.

التحليل الكيفي:

تُظهر المعطيات السابقة أن ضعف الإنترنت يُعدّ معيقًا كبيرًا لاستخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يُؤثر على غالبية الطلاب. تتأثر الفئة العمرية (20-25 سنة) بشكل أكبر من ضعف الإنترنت، حيث يرى 73% منهم أنه يُعدّ معيقًا.

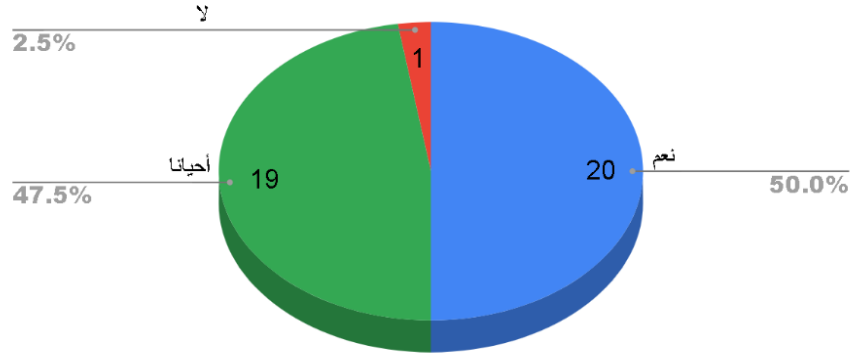
بشكل عام، تُظهر النتائج أن ضعف الإنترنت يُشكل تحديًا كبيرًا لانتشار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطلاب، وهناك حاجة إلى تحسين البنية التحتية للإنترنت وتطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي تعمل بكفاءة حتى مع سرعة الإنترنت المنخفضة.

الجدول رقم (14) يوضح أن تكلفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع

للطلبة لها

النسبة %	التكرار	الإجابة
50%	20	نعم
47.5%	19	أحيانا
2.5%	01	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (14) يوضح كون تكلفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع للطلاب لها



التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه أن تكلفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع للطلاب لها، حيث أجاب نصف عدد المبحوثين بـ"نعم" فيما يتعلق بهذه الفكرة وذلك بنسبة (50%)، تليها إجابات المبحوثين بـ"أحيانا" والتي كانت 19 إجابة مثلت نسبة (45.5%)، وأقل نسبة قدرت بـ(2.5%) كانت لمبحوث واحد أجاب بـ"لا".

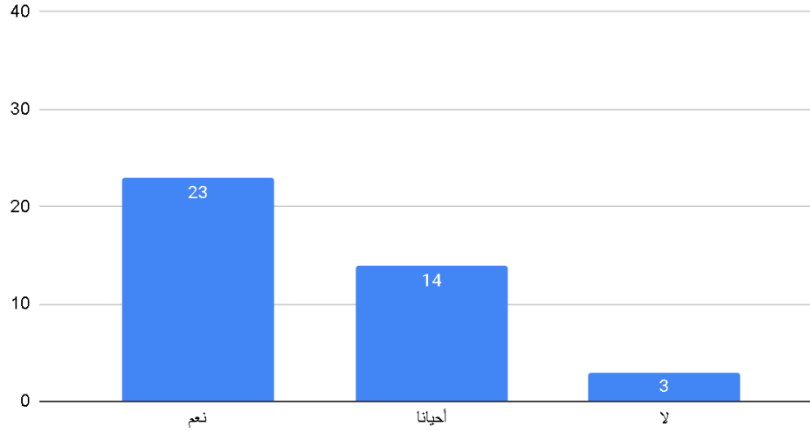
التحليل الكيفي:

نستنتج أنه تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الطلبة الجزائريين يختارون تطبيقات مجانية لكنها في الحقيقة لا تقدم الخدمة كاملة.

الجدول رقم (15) يوضح أثر نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	23	57.5%
أحيانا	14	35%
لا	03	7.5%
المجموع	40	100%

الشكل رقم (15) يوضح أثر نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي



التحليل الكمي:

توضح لنا الإحصاءات المجدولة سابقا أن هناك نسبة عالية قدرت بـ(57.5%) من إجابات الباحثين أقرروا بأن نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال تمنع الطلاب من الاستعانة بها، تليها نسبة (35%) أجابوا بـ"أحيانا" بمجموع 14 مبحوث، وأجاب 3 من المبحوثين بـ"لا" أي بنسبة (7.5%).

هذا بالإضافة إلى العائق السابق الذي ذكرناه، ضعف الأنترنت.

الجدول رقم (15) يوضح أثر نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المجموع		30 فما فوق		29-26		25-20		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%57.5	23	%26	06	%4	01	%70	16	نعم
%7.5	03	%00	00	%33.33	01	%66.67	02	لا
%35	14	%29	04	%14	02	%57	08	أحيانا
%100	40	المجموع						

التحليل الكمي:

يتضح من المعطيات أن أعلى نسبة إجابات بخصوص كون نقص المعرفة التقنية تمنع الطلاب من فهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي كانت بـ"نعم" بمجموع 57.5% من مجموع الإجابات جاءت موزعة كالاتي:

- 70% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (25-20) وهي أعلى نسبة؛
- 4% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (29-26) وهي أقل نسبة تتفق مع هذا الرأي؛

- 26% من مجموع إجابات "نعم" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).
- فيما كانت الإجابات بـ"أحيانا" قد بلغت 35% مجموع الإجابات موزعة كالاتي:
- 57% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (20-25) وهي أعلى نسبة؛
- 14% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (29-26) وهي أقل نسبة؛
- 29% من مجموع إجابات "أحيانا" كانت للفئة العمرية (30 فما فوق).

التحليل الكيفي:

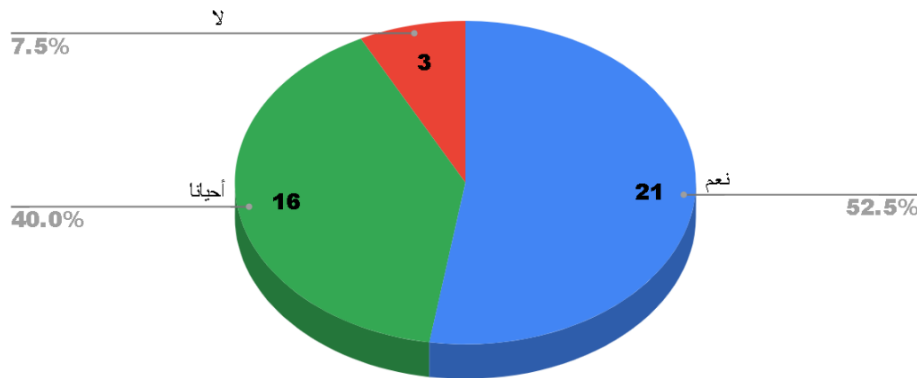
تظهر المعطيات أعلاه أن نقص المعرفة التقنية يُعدّ معيقاً كبيراً للطلبة في فهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تتأثر الفئة العمرية (20-25 سنة) بشكل أكبر من نقص المعرفة التقنية.

منه نستنتج، أن نقص المعرفة التقنية يُشكل تحدياً كبيراً لانتشار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الفئة الشبابية (20-25) للطلبة، وهناك حاجة إلى برامج تعليمية لزيادة وعي الطلاب حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها.

الجدول رقم (16) يخص غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة له

النسبة %	التكرار	الإجابة
52.5%	21	نعم
40%	16	أحيانا
7.5%	03	لا
100%	40	المجموع

الشكل رقم (16) يخص غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة له



التحليل الكمي:

تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه أن غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة له، حيث كانت الإجابة بـ"نعم" أكثر إجابة اختيرت بمجموع 21 إجابة قدرت بنسبة (52.5%)، تليها 16 إجابة بـ"أحيانا" بنسبة (40%)، وكانت هناك 3 إجابات بـ"لا" أخذت نسبة (7.5%)

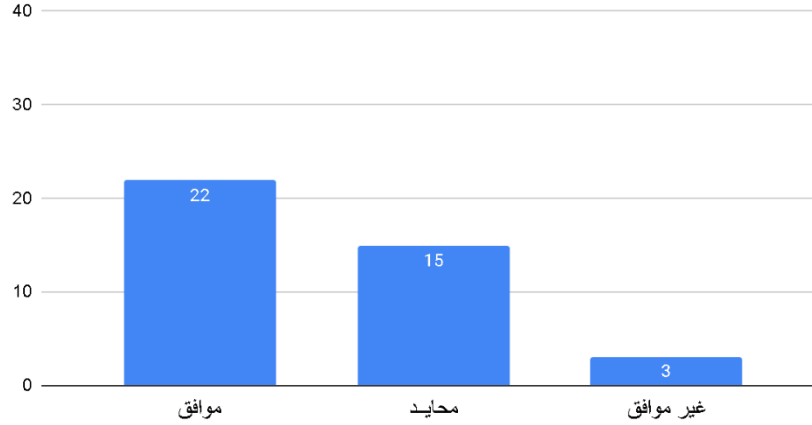
التحليل الكيفي:

تشير المعطيات السابقة على أن عدم تدريب الطلبة وتعليمهم على استخدام هذه التطبيقات يعد عائق يمنعهم من التحكم في استعمالها.

الجدول رقم (17) يوضح عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم العميق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

النسبة %	التكرار	الإجابة
55%	22	موافق
37.5%	15	محايد
7.5%	3	غير موافق
100%	40	المجموع

الشكل رقم (17) يوضح عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم العميق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي



التحليل الكمي:

توضح لنا الإحصاءات المجدولة سابقاً أن نسبة عالية من الاجابات بلغت (55%) وافقوا على أن عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم الأعمق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك ظاهر في إجابات عينة الدراسة الـ22، تليها 15 إجابة محايدة أخذت نسبة (37.5%)، وأقل نسبة بلغت (7.5%) كانت للمبحوثين 3 الذين لم يوافقوا على هذا الرأي.

التحليل الكيفي:

تشير هذه النتائج إلى أن ضعف مهارات اللغة قد يُشكل عائقاً أمام بعض الطلاب في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كامل. ومع ذلك، هناك حاجة إلى المزيد من البحث لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل وتحديد كيفية تصميم تطبيقات ذكاء اصطناعي تُلبي احتياجات جميع الطلاب، بغض النظر عن مهاراتهم اللغوية.

ثانيا- استنتاجات الدراسة

1.2- استنتاجات المحور الخاص بمساعدة الذكاء الاصطناعي للطلبة على

إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي:

اتضح لنا من خلال معطيات الدراسة أن هناك إجماع على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالنسبة لطلبة الإعلام والاتصال، وهذا ما أوضحت الأرقام التي حصلنا عليها، والتي شملت جوانب تفصيلية فيما يخص استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات الاعلام والاتصال المتنوعة. ويمكن اختصار ذلك في جملة من النقاط كما يلي:

- تحسين مهارات التصوير والتحرير: تبين من خلال الدراسة أهمية التصوير والتحرير، كما اتضح في الجدول رقم (03) إذ أجمع المشاركون من أفراد العينة (100%) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم، إما بشكل كبير أو جزئي، مع نفي أفراد العينة أي تأثير سلبي لهذه الفكرة.
- دعم مشاريع الطلاب: أظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة قيّمة لدعم مشاريع الطلاب وتعزيز مهاراتهم في التعلم، كما هو في إجابات أفراد العينة في الجدول رقم (04) إجماع (67.5%) من أفراد العينة على هذا الرأي.
- إنشاء محتوى جديد وأيضاً تفاعلي جذاب: أيّد الطلاب الفكرة التي مفادها أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساعدهم على خلق محتوى جديد، وأفكاراً لم يتم تداولها من قبل، كما أنه يساعدهم على خلق محتوى تفاعلي جذاب، مما يُعزز مهاراتهم في التواصل والابتكار. كما أشارت نتائج الدراسة في الجدول رقم (05) أنه وبشكل عام، يمكن أن تكون أداة قيّمة لمساعدة الطلاب على إنشاء محتوى تفاعلي جذاب يُعزز مهاراتهم في التواصل والابتكار.
- التنوع والتعرض للقضايا المختلفة: يُشير الطلاب إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُساعدهم على التعرف على العديد من القضايا والأفكار، مما يُساعدهم على تنويع محتوياتهم

ومعالجة قضايا متعددة، مما إتضح في الجدول رقم (06) إتفاق أفراد العينة (55%) على هذا الرأي.

2.2- استنتاجات المحور الخاص استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي من أجل

زيادة الكفاءة لإنتاج محتويات سمعية بصرية:

تُشير معطيات التساؤل الثاني للدراسة إلى جملة من النقاط الآتية:

- توفير الجهد والوقت: حيث دلت النتائج على أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل توفير الجهد والوقت، وبالتالي يزيد قدرة الطالب على الإنجاز أكثر وأكثر، كما يعني ذلك زيادة فعالية التعلم لدى الطلاب، وهذا ما تم تأكيده عند تحليل المعطيات، كما يتضح من الجدول رقم (08)، إذ تبين أن أغلبية المستجوبين (50%) شددوا على أهمية هذه النقطة.
- إنشاء محتويات احترافية: أما فيما يخص إنشاء محتويات احترافية، فهي بالتالي تؤهل الطالب في المستقبل للتمكن في عمله في مجال الإعلام والاتصال، مما يعني تحقيق أهداف المنهاج التعليمي الجامعي، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج الجدول رقم (09) التي أظهرت الإجماع على هذا الرأي.

تحسين جودة الكتابة: تساعد هذه الفكرة على مساعدة الطالب في تطوير مهاراتهم الكتابية مما يقوم بتنمية حسهم النقدي، إذ تُساعد على كتابة الأخبار والمقالات الصحفية بشكل واضح وموضوعي، مما يُساهم في إيصال المعلومات بشكل دقيق للجمهور، مع تحسين فرص النجاح في المسار الدراسي والعملية. مثلما وضحنا في الجدول رقم (10)، مع ذلك توضح لنا أم الطلبة لا يستعملون بشكل واسع التطبيقات في خصوص تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية.

- أتمتة العديد من المهام: أي استخدام الطلبة للتطبيقات الذكية لإنجاز المهام والعمليات بشكل تلقائي دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر، حيث يتم تحويل البيانات تلقائيًا إلى قصص إخبارية، سواء كانت نصوصًا أو صورًا وفيديوهات كما بينا في الفصل الثاني للدراسة. مثلما هو

موضح في معطيات الجدول رقم (11)، الذي أبرز أهمية هذه التطبيقات في أتمتة العديد من المهام، حتى وإن ذهب نصف أفراد العينة (50%) إلى القول بأنهم يلجؤون إلى الأتمتة أحيانا.

3.2 - استنتاجات المحور الخاص بالصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

اتضح لنا من خلال معطيات المحور أن هناك بعض المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم

لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ونلخصها في النقاط الآتية:

- ضعف الإنترنت: أظهرت النتائج أن التحدي الأكبر الذي يحول دون استعمال الطلبة للتطبيقات الذكية هو ضعف تدفق الأنترنت، مثلما أشارت المعطيات الجدول رقم (13) بأن 75% من أفراد العينة يوافقون على هذا الرأي.

- استخدام تطبيقات مجانية غير كاملة الخدمات: الاعتماد على تطبيقات مجانية يحد من الاستعمال الواسع لطلبة لخدماتها، ويمكن تبرير سبب ذلك بضعف الإمكانيات الطلبة المادية، بالإضافة عدم القدرة على الإشتراك في هذه التطبيقات بالعملة صعبة، بسبب ارتفاع سعرها نسبيا مقارنة بالدول المتقدمة. حسب نتائج الجدول رقم (14)، الذي أشار إلى تأييد أفراد العينة لهذه الفكرة بنسبة 50%.

- نقص المعرفة التقنية: يؤدي هذا الأمر إلى عدم إدراك الطلبة لإمكانيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي الكاملة مما يقلل من فعاليتها ويحد من فوائدها المحتملة، وهذه الصعوبة تقلل من الاستفادة منها. مثلما صرح 57.5% من المستجوبين في الجدول الرقم (16)، وذلك لعدم وجود تدريب للطلبة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ضعف مهارات اللغة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذا النقص في مهارات اللغة قد لا يمكن الطلبة من صياغة جملهم أو فهم الردود بشكل دقيق، مما يُعيق التواصل الفعال مع هذه التطبيقات، كما قد لا يتمكنون من قراءة وفهم المعلومات بشكل عميق مما يقلل من فهمهم واستيعابهم

للمعلومات والمعارف. وذلك كما يؤكد الجدول رقم (16) الذي يوضح أن الأغلبية 55% من أفراد العينة يوافقون على هذا الرأي.

النتائج العامة للدراسة:

كانت الدراسة تهدف للإجابة على التساؤل الرئيس المتمثل في: كيف يساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة الجامعيين على التحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري؟ وقد تبين لنا من خلال الاجابات المتعلقة بمحاور الدراسة أن:

✓ تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة من توليد محتوى سمعي بصري إبداعي وحصري، وتحليل أداء الطلاب في إنشاء هذه المحتويات وتقديم تقارير وإحصائيات حول أدائهم. مما يمكنهم من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وتوجيههم لتحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

✓ أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من التحصيل التعليمي للطلاب، فهي تقدم خدمات هامة وضرورية، تساعد على التكوين الجيد، وعلى زيادة كفاءتهم في إنتاج المحتويات التي تدخل في مجال السمعي البصري، وتعرفهم على أفضل الطرق لإنشاء وتحريير محتويات تحظى بالقبول والإستحسان بعد تخرجهم.

✓ أكبر عائق يحول دون استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي هو ضعف الانترنت، بالإضافة إلى معوقات أخرى تعيقهم أثناء استعمالهم لهذه التطبيقات في بحوثهم وأعمالهم الدراسية مما يعطل تكوينهم ويضع حدا لاستعمالهم المستمر لهذه الوسيلة.

بشكل عام، تُظهر نتائج الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُقدم إمكانيات هائلة لتعزيز مهارات الطلاب الإبداعية ومساعدتهم على إنشاء محتوى سمعي بصري فريد من نوعه. ونشير إلى أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يُمكن أن يُساهم في خلق

بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وإثارة للاهتمام، وتؤهل الطلاب لمواجهة التحديات المهنية في المستقبل. فضلا عن نجاح في الحياة العملية.

رابعاً - توصيات الدراسة:

➤ هناك حاجة إلى برامج تعليمية لزيادة وعي الطلاب حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها.

➤ نشير إلى أن التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس متاحا بشكل كامل للطلبة، حيث يصعب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من دون تدريب مستمر وتوجيه فعال، فضلا عن التعلم المستمر للطلاب لتطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة التقنية التي تلهم لاستخدام هذه التطبيقات والاستفادة منها.

➤ هناك حاجة إلى تحسين البنية التحتية لتوفير الأنترنت وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعمل بكفاءة حتى مع سرعة الإنترنت المنخفضة.

➤ ضرورة اثناء المجال البحثي لاستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي.

➤ معالجة هذه المعوقات ضرورية لضمان وصول جميع الطلاب إلى فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بشكل فعال.



الخاتمة :

بعد جولة فاحصة في ثنايا فصول هذه الدراسة وعناصرها، واحتكاما للمنهجية العلمية وتتويجا لما سبق ذكره من معلومات و معارف خاصة بموضوع بحثنا المتمثلة إشكاليته فيما يلي: كيف يساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة الجامعيين على التحكم في صناعة المحتوى السمعي البصري؟.

وخلاصة القول لهذه الدراسة، يجدر الذكر بأن الإعتماد على هذه التطبيقات الذكية قد ساعد في تطوير مجال السمعي البصري، كما قدم إمكانيات هائلة لتعزيز الإبداع وكفاءة الإنتاج وتحسين تجربة الطلاب الجامعيين مما أكسبهم المهارات اللازمة من أجل تحرير محتويات سمعية بصرية إحترافية.

كما نشير إلى أنه يجب على الطلبة الجامعيين التأكد من أن التطبيقات التي يستخدمونها تلتزم بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية المعمول بها. كما قد يكون وضع مبادئ توجيهية ومعايير أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام والصحافة وكذلك المنظومة التعليمية أمراً إلزامياً، إذ يجب أن تتناول هذه الإرشادات قضايا كحماية خصوصية البيانات، والتلاعب بالمحتوى، والتحيزات الخوارزمية، مما يضمن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المراجع :

أ. المراجع باللغة العربية:

1. أبو زيد، فاروق: فن الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.
2. الاعلام والثقافة في الجزائر 1962-1982 وثائق تشريعية، منشورات وزارة الإعلام الجزائرية 1981.
3. آل مسعود، سارة: التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية، مجلة سلوك، مجلد 03، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية مستغانم (الجزائر)، 2017.
4. أنجرس، موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 'تدريبات عملية'، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
5. بسيوني، عبد الحميد: الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر، ومقدمة برولوج، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1998.
6. بعجي، عبد الرزاق: تقنيات ونماذج في التصوير ومونتاج الفيديو ط1، الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال في الوسط الشباني 2011.
7. بلبل، نور الدين: الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999.
8. بلحاجي، وهيبة: تحرير النشاط السمعي البصري في الجزائر بعد 2014، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال، دراسة منشورة 2017.
9. تواتي، نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية في الجزائر، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
10. جامس أندرسون وآخرون، تقنية Gras، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كاليفورنا، الطبعة 01، 2016.
11. حجاب، محمد منير: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

12. حسن، محمد فخري: التقرير التلفزيوني وإشكاليات اعتماد المعايير المهنية فيه دراسة في النشرات الإخبارية المحلية، مجلة الجامعة العراقية العدد 27، الجزء 3، الجامعة العراقية، العراق، 2021.
13. دروي، محمد: الصحافة والصحفي المعاصر، القاهرة 1998.
14. دويدري، رجا ووحيد: البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية. دار الفكر المعاصر، لبنان، 2005.
15. الرزاق، عبد العالي: التقارير الإعلامية مهارات الكتابة الإعلامية، دار الصباح الجديد، الجزائر 2008.
16. الرفاعي، محمد خليل: كتابة وإعداد التقارير الإخبارية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية 2020.
17. الزهراني، أحمد علي: تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 05 العدد 01، جامعة الجزائر، جوان 2022.
18. السالمي، علاء عبد الرزاق: نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1999.
19. الصرايرة، محمد نجيب: صناعة صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية مقال منشور بمجلة الدراسات الإعلامية، مجلد 01، العدد 01، مركز الجريدة للدراسات الأردن 2018.
20. عبد السلام، محمد: مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مكتبة نور، 2020.
21. عبد النور، عادل مدخل إلى الذكاء الاصطناعي، دار الفيصل الثقافية، الرياض-السعودية. 2004.
22. عثمانية، أمينة: المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مجلد 01، العدد 01، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، عنابة الجزائر، 2019.

23. العسكري، عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، 2004.
24. العقاب، محمد: الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين، دار هومة 2004.
25. العكش، فوزي عبد الله، البحث العلمي: المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986.
26. العياضي، نصر الدين: اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر 1999.
27. غالب، ياسين سعد، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
28. كنوز، فاطمة وبخاري، مليكة: النشرات الإخبارية في القنوات الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لنشرات الجزائرية TV والنهار TV والتلفزيون العمومي، دراسة منشورة سنة 2012.
29. كلريمونت، روز آن، وآخرون، الطريق إلى الصحافة، أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، مؤسسة الإعلام عبر التعاون وفي التحول MICT، ترجمة حسني شاويش مركز التوثيق السوري الأوروبي SEDC، 2012.
30. مبارك، سليمان: مقدمة عن النظم الخبيرة وتصميمها، الندوة العلمية حول النظم الخبيرة في مكافحة الحرائق في المنشآت المدنية، الطبعة 01، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2010.
31. مجدي صلاح، وطه المهدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، 2012.
32. مجدي، نرمين، الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، سلسلة كتيبات تعريفية، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
33. مجلة الشاشة الصغيرة، الذكرى 39 لاسترجاع الإذاعة والتلفزيون العدد 104، 20 نوفمبر 2001.

34. المحموج، جمال الجاسم: التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني، سوريا، 2007.
35. المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية، حزب جبهة التحرير الوطني، لجنة الاعلام والثقافة، مطبوعات الحزب، الجزائر 1982.
36. مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين: الاتصال ونظريات المعاصرة ، القاهرة: الدار المصرية، 2023.
37. مهدي ، عبد الباسط محمد علي: "إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة"، منشور في مجلة الأكاديمي، تصدر عن كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد 2015.
38. النجار، فايز جمعة: نظم المعلومات الإدارية منظور إداري، الطبعة 03، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
39. الواني، عزالدين: في الصورة والجسد (جماليات العمل الفيلمي) طنجة 2015.
40. الياجزي، فاتن حسن: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، السعودية، 2019.
41. ياسين سعد، غالب: أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

1. Anderson, Janna, Lee Rainie, and Alex Luchsinger. "Artificial intelligence and the future of humans."Pew Research Center.10 (2018).
2. BEKURA, « Mon premier court métrages, Groupe réalisation Ciné Inc, Québec, 2013.
3. Brezina, Corona. Artificial Intelligence and You. The Rosen Publishing Group, Inc, 2019.
4. Budiu, Raluca. "The user experience of chatbots."Retrieved December 13 (2018).
5. Fire baugh, Morris W, Artificial Intelligence: A Knowledge-based Approach, 1988.
6. Forsyth, Richard. Development of Artificial Intelligence. In: Artificial Intelligence: Concepts And Applicatiions In Engineering,
7. Glahn, H. R.. Computer-produced worded forecasts. Bulletin of the American meteorological Society, 51(12), (1970).

8. Gunawardena, Pawara, et al. "Real-time automated video highlight generation with dual-stream hierarchical growing self-organizing maps." *Journal of Real-Time Image Processing* (2020).
9. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973-1974). Uses and gratifications research. *Public Opinion Quarterly*, 37(4), 509–523
10. Lemelshtrich, Latar Noam. *Robot Journalism: Can Human Journalism Survive?*. World Scientific, 2018.
11. Leppänen, Leo, Hanna Tuulonen, and Stefanie Sirén-Heikel. "Automated Journalism as a Source of and a Diagnostic Device for Bias in Reporting." *Media and Communication* Volume 8, Issue 3, (2020).
12. Lillywhite, Aspen, and Gregor Wolbring. "Coverage of Artificial Intelligence and Machine Learning within Academic Literature, Canadian Newspapers, and Twitter Tweets: The Case of Disabled People." *Societies* 10.1 (2020).
13. Ozbay, Feyza Altunbey, and Bilal Alatas. "Fake news detection within online social media using supervised artificial intelligence algorithms." *Physica A: Statistical Mechanics and its Applications* 540 (2020).
14. Papadimitriou, Aristeia. "The future of communication: Artificial intelligence and social networks." *Media & Communication Studies · Malmö University · Summer 2016 · One Year MP · 1* (2016).
15. Paul KOOPERMAN, *Writing Short film Script: a student guide to film-making*, first ed. Australia, Insight Publications, 2010,
16. Smutny, Pavel, and Petra Schreiberova. "Chatbots for learning: A review of educational chatbots for the Facebook Messenger." *Computers & Education* (2020).
17. [Som Biswas](#), *Role of chatGPT in Journalism: According to chatGPT*, Departement of Radiology, Le Bonheur Hospital, The University of Tennessee Health Science Center, Memphis, Tennessee, USA.
18. Stray, Jonathan. "Making artificial intelligence work for investigative journalism." *Digital Journalism* 7.8 (2019).
19. Thierry MERANGER, « Le Court Métrage », Cahiers du Cinéma, Italie, SCEREN/SNDP, janvier 2007.
20. Van den Broeck, Evert, Brahim Zarouali, and Karolien Poels. "Chatbot advertising effectiveness: When does the message get through?." *Computers in Human Behavior* 98 (2019).
21. Yan, Dingtian. *Robotic Cameraman for Augmented Reality based Broadcast and Demonstration*. Phd Diss. University of Essex, 2020.
22. Zahir Ihadaden: colloque sur la presse écrite au Maghreb. Tunis 1_3 décembre , Édit walf.zwg.humburg, 1989.

2- قائمة المصادر:

أ- مواقع الأنترنت:

1. أليكس مكفارلاند، أفضل 10 أدوات لتحسين الصور وتحسين مستوى الذكاء الاصطناعي، <https://www.unite.ai/ar/أفضل-أدوات-ترقية-الصورة-بالذكاء-الاصطناعي/>
2. رغيد أيوب، شات جي بي تي.. تطبيق الدردشة الذكي الذي أبهر الأذكاء، <https://www.aljazeera.net/tech/2024/1/25/شات-جي-بي-تي-تطبيق-الدردشة-الذكي-الذي-#text:~:تطبيق20%شات20%جي20%بي20%تي20%هو20%تطبيق20%ذكاء20%اصطناعي20%متخصص,ناجحة20%كالتى20%تحدث20%بين20%الأفراد.>
3. منير أبو راس، التقرير التلفزيوني جامعة غزة، الإسلامية، فلسطين، <http://site.iugaza.edu.ps/mras/files/2016/12/8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A.pptx>
4. موقع 24، "في التحرير التقرير الإذاعي" <https://24hdansuneredaction.com/ar/radio/23>
5. مقال الإعلام أكبر مستفيد من الحراك الشعبي، موقع Meo الاخباري [hTTPS://middle-est-on](https://middle-est-on)
6. Beckett, C. "New powers, new responsibilities: A global survey of journalism and artificial intelligence." Polis, London School of Economics and Political Science. (2019) <https://blogs.lse.ac.uk/polis/2019/11/18/new-powers-new-responsibilities> .
7. Sarpatwar, Kanthi, et al. "Towards enabling trusted artificial intelligence via blockchain." Policy-Based Autonomic Data Governance. Springer, Cham, 2019.
8. URL: <https://www.oracle.com/ae-ar/artificial-intelligence/what-is-artificial-intelligence.html>
9. Krönke C. Artificial Intelligence and Social Media. In: Wischmeyer T., Rademacher T. (eds) Regulating Artificial Intelligence. Springer, Cham (2020). <https://doi.org/10.1007/978-3-030-32361-57>.

10. Iolanda Tobolceam, What Is Audio Visual Communication ?
<https://qnextech.com/blog/what-is-audio-visual-communication/#:~:text=Audio%20visual%20or%20AV%20communication,compared%20to%20traditional%20static%20content.>
11. Richard RASKIN, " Story design in the short fiction film", a published study on :
<http://www.raindance.org/site/picture/upload/raskins-article.>
- a. Punchihewa.AI and ML in Media and Broadcasting. Conference: AIBD-MBC Workshop and Training (Tutorials) on Emerging Technologies of Media and Broadcasting. 2018.
https://www.researchgate.net/publication/329091862_AI_and_ML_in_Media_and_Broadcasting/citations.
12. <https://massive.io/filmmaking/the-evolution-of-video-editing/> The Evolution of Video Editing: From the Moviola to Machine Learning
13. Noor, What is the Future of Video Editing? <https://rav.ai/blog/future-of-video-editing/> ,
14. <https://zapier.com/blog/best-ai-photo-editor/>
15. <https://www.adobe.com/products/photoshop/features.html>
<https://www.adobe.com/products/photoshop.html>
16. https://www.researchgate.net/publication/369619221_Role_of_chatGPT_in_Journalism_According_to_chatGPT
17. https://www.researchgate.net/publication/369619221_Role_of_chatGPT_in_Journalism_According_to_chatGPT
18. <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part2-1>
19. <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part2-2>
20. <https://ar.hitpaw.com/video-tips/ai-video-editing-software.html#part5>
21. <https://mawaredplatform.com/career-path/montage-in-the-digital-age/>
22. <https://massive.io/filmmaking/the-evolution-of-video-editing/>
23. <https://mawaredplatform.com/career-path/career-path-to-become-video-editor/>

ب. قائمة المقالات :

1. بالعمري، رمضان: القطاع السمعي البصري في الجزائر إشكالات الانفتاح، مذكرة ماجستير تخصص تكنولوجيات اقتصاديات وسائل الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2012.
2. بوغاتي ادريس، وآخرون، صوت القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها قناة النهار نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص اعلام واتصال، جامعة قالمة. 2016/2017.

3. تسعديت، قدوار: أثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباع لدى الشباب، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010.

الصفحة	عنوان الشكل	
90	الشكل رقم (1): يوضح يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	1
91	الشكل رقم (2): يوضح توزيع فئات أعمار عينة الدراسة.	2
92	الشكل رقم (3): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير.	3
94	الشكل رقم (4): يوضح إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي لمشاريع الطلاب.	4
95	الشكل رقم (5): يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب.	5
98	الشكل رقم (06): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على نشر محتوى متنوع.	6
99	الشكل رقم (07): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة	7
102	الشكل رقم (08): يوضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد	8
105	الشكل رقم (09): يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على إنشاء محتويات احترافية	9
106	الشكل رقم (10): يخص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة	10
110	الشكل رقم (11): يوضح تمكين الطلبة من أتمتة العديد من المهام بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي	11
111	الشكل رقم (12): يوضح استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	12

112	الشكل رقم (13): يوضح أن ضعف الأنترنت من معيقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	13
115	الشكل رقم (14): يوضح أن تكلفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع للطلبة لها	14
116	الشكل رقم (15): يوضح أثر نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	15
118	الشكل رقم (16): يخص غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة له	16
120	الشكل رقم (17): يوضح عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم العميق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	17

الصفحة	عنوان الجدول	
90	الجدول رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	1
91	الجدول رقم (2): يوضح توزيع فئات أعمار عينة الدراسة.	2
92	الجدول رقم (3): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير.	3
93	الجدول رقم (4): يوضح إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي لمشاريع الطلاب.	4
95	الجدول رقم (5): يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب.	5
98	الجدول رقم (06): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلبة على نشر محتوى متنوع.	6
99	الجدول رقم (07): يوضح مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الطلاب على ابتكار محتويات جديدة	7
102	الجدول رقم (08): يوضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت والجهد	8
105	الجدول رقم (09): يوضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على إنشاء محتويات احترافية	9
106	الجدول رقم (10): يخصص دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة	10
109	الجدول رقم (11): يوضح تمكين الطلبة من أتمتة العديد من المهام بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي	11

111	الجدول رقم (12): يوضح استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	12
112	الجدول رقم (13): يوضح أن ضعف الأنترنترنت من معيقات استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	13
114	الجدول رقم (14): يوضح أن تكلفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع للطلبة لها	14
116	الجدول رقم (15): يوضح أثر نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	15
118	الجدول رقم (16): يخص غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة له	16
119	الجدول رقم (17): يوضح عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم العميق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	17

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
2	البسمة
3	شكر وتقدير
4	الإهداء
5	ملخص الدراسة
8	خطة الدراسة
أ-ج	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
11	1. إشكالية الدراسة
12	2. التساؤلات الفرعية
13	3. أسباب اختيار الموضوع
13	4. أهداف الموضوع

14	5. أهمية الموضوع
14	6. تحديد مفاهيم الدراسة
16	7. مجالات الدراسة
17	8. مجتمع الدراسة
17	9. عينة الدراسة
18	10. منهج الدراسة
18	11. أداة الدراسة
20	12. المدخل النظري للدراسة
24	13. الدراسات السابقة
31	14. صعوبات الدراسة
الإطار النظري	
الفصل الأول: الذكاء الاصطناعي -الماهية، المجالات والتطبيقات-	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه
34	المطلب الأول: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي
35	المطلب الثاني: تعريف الذكاء الاصطناعي

37	المطلب الثالث: أهمية الذكاء الاصطناعي
38	المطلب الرابع: خصائص الذكاء الاصطناعي
39	المبحث الثاني: مجالات واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي
39	المطلب الأول: خدمات الذكاء الاصطناعي
41	المطلب الثاني: مجالات الذكاء الاصطناعي
43	المطلب الثالث: استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام
الفصل الثاني: آليات صناعة المحتوى الإعلامي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	
52	تمهيد
53	المبحث الأول: أنواع ومراحل تطور المحتوى الاعلامي في الجزائر
53	المطلب الأول: تطور المحتوى الإعلامي والسمعي البصري في الجزائر
59	المطلب الثاني: أنواع المحتوى السمعي البصري
67	المطلب الثالث: أنواع المحتوى الاعلامي المكتوب
80	المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لصناعة المحتوى الاعلامي
80	المطلب الأول: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية المونتاج
83	المطلب الثاني: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الاعلامي ومعالجة الصور

85	المطلب الثالث: آلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التحرير الصحفي
الإطار التطبيقي للدراسة	
90	تفريغ البيانات
121	استنتاجات الدراسة
124	النتائج العامة للدراسة
125	توصيات الدراسة
126	خاتمة
128	قائمة المصادر والمراجع
137	فهرس الأشكال
139	فهرس الجداول
141	فهرس المحتويات
145	الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- جامعة محمد خيضر بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: سمعي بصري

إستمارة إستبيان

بعنوان :

استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري

- دراسة مسحية على طلبة ثانية ماستر تخصص سمعي بصري جامعة محمد خيضر بسكرة -

تحت إشراف:

أ/ فطيمة حدروش

من إعداد الطلبة :

• أحمد حسين زمام

ملاحظة :

نضع بين أيدي المبحوثين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر بخصوص موضوع: " استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري" هذه الاستمارة تحتوي على أسئلة، فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها. ونحيطك علما أن أجوبتكم تكون في غاية السرية ولا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: 25-20 29-26 30 فما فوق
- 3- التخصص: سمعي بصري اتصال وعلاقات عامة

المحور الثاني: إمكانية مساعدة الذكاء الاصطناعي للطلبة بخصوص إنشاء محتوى سمعي بصري إبداعي

4- في رأيك هل تمكن تطبيقات ذكاء الاصطناعي الطلاب من تحسين مهاراتهم في التصوير والتحرير، مما يُساعدهم على إنتاج محتوى احترافي؟

- نعم لا أحيانا

5- هل ترى أنه يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الطلاب في تحسين مهاراتهم الإبداعية من خلال تقديم ملاحظات بناءة على مشاريعهم واقتراح طرق لتحسين محتواهم؟

- موافق غير موافق محايد

6- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساعد على خلق محتوى تفاعلي جذاب؟

- نعم لا أحيانا

7- تُزيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحواجز اللغوية والثقافية، مما يُساعد على نشر محتوى متنوع.

- موافق غير موافق محايد

8- هل ساعدتك تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ابتكار محتويات جديدة لم يتم طرحها من قبل؟

- نعم لا أحيانا

المحور الثالث: استخدامات الطلاب للذكاء الاصطناعي من أجل زيادة الكفاءة لإنتاج محتويات سمعية

بصرية

9- هل تعتقد أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من الوقت والجهد المطلوبين لإنتاج

محتوى سمعي بصري؟

- دائما غالبا أحيانا

- 10- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنشاء محتويات إحترافية.
 موافق غير موافق محايد
- 11- تساعد الطلاب في تحسين جودة كتابتهم وإصلاح الأخطاء الإملائية والنحوية.
 نعم لا أحيانا
- 12- بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتمكن الطلاب من أتمتة العديد من المهام.
 نعم لا أحيانا
- 13- فيما تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟
 التحرير الكتابي تعديل الصوت أو الفيديو الترجمة
 أخرى أذكرها:

المحور الرابع: الصعوبات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

- 14- هل يمكن اعتبار ضعف الأنترنت من المعوقات التي تصادف الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟

- نعم لا أحيانا
- 15- تكلفة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون الاستعمال الواسع للطلاب لها ؟
 نعم لا أحيانا
- 16- نقص المعرفة التقنية لفهم واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال تمنع الطلاب من

الاستعانة؟

- نعم لا أحيانا
- 17- غياب التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من استعمال الطلبة لها.
 نعم لا أحيانا
- 18- عدم تمكن الطلبة من اللغات يقلل من استخدامهم الأعمق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
 موافق غير موافق محايد
 أسباب أخرى أذكرها:

الملحق رقم (2) يوضح صورة تطبيق Hitpaw video enhancer :



الملحق رقم (4) يوضح صورة تطبيق Adobe Photoshop



الملاحق رقم (3) يوضح صورة تطبيق Chat GPT



ChatGPT



بسكرة في 2024/06/04

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : فاطمة حدروش
الرتبة : أستاذ مساعد أ
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) حدروش فاطمة وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالب :

1- زمام أحمد حسين

في تخصص: سمعي بصري

والموسومة: ب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى السمعي البصري
- دراسة مسحية على طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري بجامعة محمد خيضر بسكرة -
والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، أقر بأن المذكرة قد استوفت
مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

hadrouche